بسم الله الرحمن الرحيم
"كنتم خير أمة أخرجت للناس"

الأمة الإسلامية

جريدة أسبوعية تصدر أول ومنتصف كل شهر عربي مؤقتاً

رئيس مجلس الإدارة ومدير التحرير المسئول: عبد الرحيم بن محمد الجوهري

رئيس التحرير: زايد على سعد

١٢ صفحة

٥ قروش

● السنة الثالثة ● غرة رمضان ١٤٠٥ هـ - مايو ١٩٨٥ م ● العدد الاربعون ●

بعد ٤٠ عاما من نهاية الحرب العالمية الثانية

١٥٠ حربا يشهدها العالم حتى الآن ضحاياها ٣٠ مليون نسمة

ذكر تقرير دولى نشرته الامم المتحدة مؤخرا ان حوالى ١٥٠ نزاعا مسلحا عاشها العالم منذ نهاية الحرب العالمية الثانية التى مر عليها ٤٠ عاما .. وضحايا هذه النزاعات حتى الآن ٣٠ مليون قتيل من مختلف انحاء العالم .. أى بمعدل ٤١ الف قتيل كل شهر ! وتقول دراسة دولية ان الامم المتحدة كانت قادرة على حل حوالى نصف الازمات الدولية التى ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن الامم المتحدة تشعر بالاستياء الآن لعدم قدرتها على حل بقية الازمات التى يعاصرها العالم .

مذبحة ضد المسلمين في نيجيريا

المبشرون الأجانب يتسللون إلى نيجيريا لنشر مبادىء منافية للاسلام

لقى اكثر من ١٠٠ شخص مصرعهم فى اشتباكات بين قوات البوليس النيجيرى وجماعة اسلامية فى شمال شرق نيجيريا خلال اشتباكات اندلعت فى الاونة الاخيرة عندما تحرك البوليس لاعتقال اعضاء من طائفة « ميناتيسن » المحظورة فى بلدة جومبى فى ولاية باوتشى ..

وذكر التليفزيون النيجيرى الرسمى ان البريجادير ساني ساني الحاكم العسكرى للولاية وقائدا عسكريا محليا قد اشرفا على عمليات «التمشيط» فى المنطقة ..

واعترف التليفزيون ان العديد من الاشخاص قد قتلوا فى المنطقة . وان بعض المتعصبين قد اخذوا بعض السكان المسلمين كرهائن وقتلوهم عشوائيا ..

وكانت بعض النسوة والاطفال قد احتموا فى قصر احد الحكام وهو أمين جومبى ، وكذلك فى ثكنات الجيش . بينما اقيمت معسكرات لاجئين للسكان المحليين ..

وقد افادت وكالة انباء نيجيريا ان ٣٢ جثة كانت موجودة فى مشرحة جومبى ، بينما كان هناك المزيد من الجثث ملقاة فى الشوارع ..

ويقول الميجر جنرال تونتى ايديا جيبون الرجل الثانى فى الحكومة العسكرية النيجيرية انه جرى تنبيه السلطات من مبشرين اجانب مغربين من المسيحيين يدعون الى مبادىء غريبة فى نيجيريا ..



كل سنة وأنت طيب

بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح

الحبس والغرامة لمفاطر رمضان

امام مجلس الشعب الآن اقتراح بمشروع قانون يطالب بان يعاقب بالحبس مدة لاتتجاوز اسبوعا وغرامة لاتزيد عن ٥٠ جنيها كل مسلم يجهر بافطاره فى نهار شهر رمضان المعظم فى الطرقات او وسائل النقل او المحلات والاماكن العامة ..

وتضاعف العقوبة فى حالة العود

واشار مقدم الاقتراح فى المذكرة الايضاحية أن شهر رمضان هو الشهر الذى فضله الله على سائر الشهور واعلى ذكره فى كتابه الكريم على مدى الدهور ..

ولما لهذا الشهر الكريم من قيمة ومكانة فى نفس كل مسلم فى جميع انحاء العالم فهو الشهر « الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان»

وهو الشهر الذى اختصه الله بفرض ركن هام من اركان الاسلام وهو فريضة الصوم تلك الفريضة التى نسبها الله الى ذاته العلية ..

ولما كانت سياسة الدولة وسياسة المجلس هى العودة بهذا الشعب الى اصالته والى اخلاقياته الكريمة

ميليشيات « جعجع » تذبح المسلمين

صيدا :

ارتكبت الميليشيات الكتائبية المتشفة بزعامة سمير جعجع اكبر مذبحة ضد المسلمين الابرياء فى مدينة صيدا بجنوب لبنان ..وهى المدينة الاسلامية الاولى التى تم تحريرها بقوة السلاح من ايدى القوات الاسرائيلية المحتلة.

ورغم ان الجيش الاسرائيلى فشل فى اخضاع المسلمين الذين رفضوا الاستسلام وواصلوا هجماتهم الفدائية حتى النصر .. الا ان ميليشيات « جعجع » تسببت فى قتل مئات المسلمين وتشريد اكثر من ٦٠ الف مسلم من منازلهم ، وقصفت او حرقت او نهبت مئات المنازل خلال القتال الوحشى الذى شنته على المسلمين الابرياء .. وقالت امراة مسلمة نهب منزلها عندما سيطر عملاء الكتائب على الضواحى الشرقية للمدينة : « لقد كان المسلمون والمسيحيون يعيشون هنا فى سلام .. اما الآن فاننى لست متأكدة تماما من انهم يستطيعون ذلك تماما » .

وكان ٤٠٠ من رجال الميليشيات المسيحية التابعة لجعجع قد دخلوا الضواحى الشرقية للمدينة واجبروا المسلمين الذين يشكلون الاغلبية على الرحيل تحت تهديد السلاح بعد ان ارتكبوا ابشع الجرائم ضد السكان

.. ولكن سرعان ماعاد المقاتلون المسلمون ليثأروا لابناء طائفتهم .. واصيب من تمكنوا من العودة الى منازلهم بعد هرب قوات جعجع بالذهول بسبب الدمار والنهب الذى شمل ماتحويه هذه المنازل من اثاث وسجاد ومقتنيات ثمينة ..

وفى منزل طبيب اسنان مسلم حطم رجال الميليشيا الكتائبيون الاثاث وكتبوا اسم قائدهم سمير جعجع على كل الجدران .. وتقول عبارة - يمكن اعتبارها مهذبة بالنسبة لغيرها - « ان أمن المسيحيين فوق كل اعتبار .. سنفتك بالمسلمين ..

التوقيع : سمير جعجع ... ولم تكتف قوات جعجع بذلك بل كانت قد قصفت مخيمى اللاجئين فى المنطقة على مدى عدة اسابيع مما ادى الى مقتل العشرات وتشريد الوف المسلمين الفلسطينيين ..

وفى الوقت الراهن يسيطر ائتلاف من الميليشيات الاسلامية الوطنية على صيدا الآن .. كما ان عددا كبيرا من مقاتلى حركة « أمل » الاسلامية الشيعية يقومون بحماية ١٢ قرية مسيحية مجاورة على اساس من التسامح والاخاء وعدم سفك دماء الابرياء ..

خطاب مفتوح للأخ الرئيس ضياء الحق

بقلم : عبد الرحيم الجوهرى

ان الاسلام وهو دين الحق والقوة ، يأمر المسلمين بان يكونوا دائما على النحو الذى اراده الله لأمة الاسلام ، خير أمة اخرجت للناس تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتؤمن بالله ايمانا يرتفع بها عن الضعف والهوان ، وينأى بها عن التبعية والميل عن طريق الحق ، وهذا الدين القويم ، قد صاغ مبادىء الحق للناس اجمعين لتكون دستورا خالدا يحمى كيان المسلمين ويحفظ للمسلم حقه فى الحياة عزيزا مكرما . فلا يكون عرضة لطامع ، ولا يكون وجوده فى الحياة غير قائم على تلك الاسس الاسلامية الراسخة ، التى تحفظ الكرامة وتصون الحياة والعرض . وتحمى مقدسات الارض والوطن ، فلا ينال منه عدو ، ولا يشمت فيه حاقد .

ـ ولم يشأ الاسلام ان يترك مبادىء الحق التى تضمنتها احكامه، ولا قواعد العدل التى نطقت بها نصوصه ، مجردة مما يحفظ لها البقاء ، ويضمن لها النمو والارتقاء . فجعل تلك المبادىء محوطه بالدفاع عنها . والجهاد فى سبيلها حتى لايركن المسلم الى الضعف ولا يستسلم للهوان ، ولهذا يقول الله تعالى : « واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم .. وهكذا يأمر الاسلام اتباعه بأخذ الحذر واعداد القوة ، فى الوقت الذى يقنن فيه استعمالها . ويقيده بالحق والعدل ، فلا يسمح باستعمال العنف ، الا دفاعا عن النفس او رد الاعتداء ، على نحو ما امر الله به فى قوله الكريم ، « فان قاتلوكم فاقتلوهم » ، وقوله تعالى : « وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لايحب المعتدين » .

.. وفى اطار مبادىء الحق والقوة التى تحمى كيانه ، والتى امر بهما الاسلام بدأ الشعب الباكستانى المسلم وعلى رأسه سيادتكم ، فى تصور لصياغة تلك المبادىء الاسلامية النظيفة الى واقع ملموس ، يستهدف الوصول الى القوة التى تحمى مبادىء الاسلام عن طريق انتاج الوسائل الدفاعية التى تتمشى مع الواقع ، والتى لاتعتبر شيئا جديدا فى عالم اليوم ، لان القنبلة الذرية اصبحت فى حوزة عدد كبير من دول العالم ، تحتفظ بها للدفاع عن كيانها ، ورد ماقد يقع على ارضها من اعتداء ، وهى لاتثير فى تلك الدول حفيظة الدول الكبرى عليها ، وخاصة الولايات المتحدة الامريكية ، التى ما ان سمعت ببوادر الخطوة الباكستانية الاسلامية ، حتى اخذت تثير ضجة حول الموضوع ، وتمارس ضغوطا مختلفة على حكومتهم الموقرة ،لتثنيها عن عزمها وتحول بينها وبين الوصول الى ما تتطلع اليه فى هذا الهدف النبيل .

.. ومن المعروف فى هذا الصدد ان سلفكم الاخ ذو الفقار على بوتو ، كان قد قطع خطوات طيبة فى هذا الموضوع بتشجيع اخوته المسلمين والعرب ، أدبيا وماليا فى سبيل انتاج القنبلة الذرية ، الى ان بدأت المخابرات الامريكية تذيع اسرار هذا العمل الاسلامى ، وشاع نبأ ما أسموه بالقنبلة الاسلامية ، وبدأ كيسنجر يمارس محاولاته المستميته فى وقف انتاج هذا السلاح ، بكل ما اوتى من حجج واهيه ، تصور هذا العمل على انه ينال من تهدئة الموقف الدولى، ويتنافى مع فرض الحظر الدولى على انتاج مثل تلك الاسلحة ، وقد كانت تلك المحاولات مثار دهشة الاخ « بوتو » الذى اوضح له بانه محاط بما هو اشد منها فتكا لدى الصين وروسيا ، وهذا امر غير خاف على السياسة الامريكية ، وكان هذا التخوف مكشوفا ، وواضحا انه قد جرد كل تلك القنابل من الحظر ، وجعل وجوده مرهونا بتلك القنبلة الاسلامية .

(البقية ص ٢)

للعصر والتاريخ

كيف يخرج العالم الاسلامى ومسلمو عالم اليوم من الغابة التى يعيش فيها عالمنا وصنعتها الدول الكبرى باطماعها وطموحاتها اللا انسانية وزرعت فيها الحقد والخديعة والغدر شعارا ..

والحرب المسلطة على المسلمين من الصليبية الدولية التى تختفى وراء شتى الصور والاسماء لن تنتهى لانها كما قالنا ونقول هى استراتيجية وتكتيك له قواعد تنفذ يوم بيوم تحت سمع وبصر العالم وأمام منظماته الدولية .

ورغم كل شىء فلن نمل ذكر افغانستان وجهادها الاسطورى ضد قوى الالحاد الشيوعى التى تستخدم ضد المسلمين المجاهدين وهذا الشعب المرابط من أجل الدفاع عن عقيدته ودينه بالدم واغلى الارواح - اعتى الاسلحة واحط الاساليب .

وتفيد التقارير ان القيادة الجوية السوفيتية فى افغانستان قد اصدرت أوامر بالقيام بقصف عشوائى بالقنابل انتقاما من عمليات حرب العصابات التى وقعت فى اقليم هيلماند ..

وقد نجم عن هذا القصف استشهاد ٩٨ مواطنا ما بين مدنى ومجاهد وتمكن المجاهدون خلال القصف من اسقاط طائرة سوفيتية من طراز ميج .. وقد اوردت مصادر وكالة الصحافة الافغانية ان القوات الحكومية والسوفيتية هاجمت مؤخرا مواقع المجاهدين فى شبه مقاطعة جيريشك .

وقد ضربت الطائرة السوفيتية ايضا المنطقة الواقعة بين جيريشك وستجيمد حيث تم هدم خمسين منزلا وقتل عدد كبير من الماشية بالاضافة الى وقوع خسائر جسيمة فى الارواح

ومن بين الضحايا اطفال عديدون لم تمهلهم الشراك الخادعة الناسفة التى القتها الطائرات السوفيتية كما تحول المركز التجارى بمدينة دشجيت الى حطام ... !!

اذا تركنا هذا جانبا .. نجد ان هناك تطورا خطيرا فى تطور خطط الاستيطان فى الاراضى المحتلة .. هناك تكثيف للاستيطان بالاراضى العربية المحتلة عن طريق محاصرتها وتفريغها من سكانها .. !!

وخطط اسرائيل تتعارض كل الاتفاقيات والمعاهدات الدولية وتتعارض مع أبسط القواعد الانسانية

والسلطات الصهيونية فى سباق مع الزمن لتنفيذ اكبر قدر من الخطط وبأقل وقت !!

ثم ان هناك خطة تقضى بهدم اكبر المعالم الاسلامية فى المدينة .. وفى انتظار ساعة الصفر .. !!

واعلان القدس عاصمة ابدية للكيان الصهيونى مع أن هذا يتعارض مع كل الاعترافات الدولية الا ان اسرائيل لا تزال سادرة فى غيها متحدية ارادة العالم ومنظماته .

وهذه الغابة التى يعيش فيها عالمنا اليوم لا تقتصر على كل هذه المآسى بل تمتد الحروب والمؤامرات والفتن فى كل مكان .

ولكن اذا أن لنا كمسلمين يعتبر الجهاد فى شرعتنا فريضة على كل مسلم ومسلمة ان نسأل انفسنا وملوكنا ورؤساءنا سؤالا واحدا لا ثانى له الى متى تتعامل حكوماتنا مع دول تقوم بذبح وقتل وسحل المسلمين ليل نهار .

لم لماذا لا يقوم الملوك والرؤساء وبأسرع وقت بعقد مؤتمر عاجل يخطط لمواجهة حاسمة مع هذه الدول المعتدية ..

يا ملوك ورؤساء المسلمين لم يعد هناك فسحة من وقت ولا بقية من زمن .. هيا للدفاع عن عقيدتكم وشرفكم والله غالب على امره ..

زايد على سعد

إسرائيل تقيم ستارا حديديا على حدودها خوفا من المسلمين فى لبنان

تقوم اسرائيل حاليا ببناء ستار حديدى على امتداد الحدود فى جنوب لبنان خشية تعرض حدود اسرائيل الشمالية لهجمات فدائية من جانب المسلمين او الفلسطينيين ..

وقد قررت حكومة اسرائيل تخصيص ٢٠٠ مليون دولار لتدعيم الأمن حول مستعمراتها فى الجليل..

ويحفر الاسرائيليون فى الوقت الراهن خندقا ضخما على امتداد الجانب اللبنانى من الحدود الدولية لمنع هجمات السيارات الانتحارية الملغومة عبر الحدود.. كما تنفق ١٧٠ مليون دولار لتركيب اضواء كاشفة ومعدات مراقبة الكترونية على امتداد سياج حدودى يبلغ طوله ٨٥ كيلو مترا ..

وقد بنى السياج فى الاصل لمنع تسلل الفدائيين العرب ، لكن اسرائيل تخشى الآن وقوع هجمات عبر الحدود من قبل رجال المقاومة الاسلامية اللبنانية الذين اثار احتلالها لجنوب لبنان طوال ثلاث سنوات حفيظتهم .

وتحدد حواجز طرق محاطة بالاسلاك الشائكة الطرف الشمالى للمنطقة الامنية التى يتراوح عرضها بين ٨ كيلو مترات و٢٠ كيلو مترا والتى تهدف الى تكوين منطقة عازلة ضد مثل هذه الهجمات .. ويشرف على الحواجز عناصر من ميليشيات جيش لبنان الجنوبى الذى يتزعمه العميل « انطوان لحد » بدعم من اسرائيل والذين يمنعون مرور أحد من غير سكان المنطقة ..

الشيخ جاد الحق

١٤ ألف كتاب من الازهر لمعهد فلسطين الدينى

حصل معهد فلسطين الدينى « الازهر بغزة » على مجموعة من الكتب الدينية والثقافية والمنهجية تقدر بحوالى ١٤٦٠٠ كتاب ارسلها الازهر ووزارة التربية والتعليم فضيلة الامام الاكبر شيخ الجامع تلبية لطلب فضيلة الشيخ محمد عواد عميد الازهر بغزة ..

اذاعة القرآن الكريم والاحاديث الدينية فى الاذاعة والتليفزيون الالمانى

تم توقيع بروتوكول اعلامى بين مصر ومقاطعة بافاريا بجمهورية المانيا الغربية يتم بمقتضاه اذاعة برنامج دينى وقراءة القرآن الكريم يوم الجمعة من كل اسبوع ..

صرح بهذا أمين اتحاد الاذاعة والتليفزيون فى مصر واضاف بان هذه هى المرة الاولى التى يتم فيها اذاعة القرآن الكريم والاحاديث الدينية فى الاذاعة والتليفزيون الالمانى .

التجنيد اجبارى فى السعودية

جدة :

ذكر الامير عبد الرحمن بن عبد العزيز نائب وزير الدفاع السعودى ان الخطط الخاصة بادخال نظام التجنيد الاجبارى فى السعودية بلغت مرحلة متفوقة للغاية .. واشار الامير عبد الرحمن الى مسألة شراء السعودية لاسلحة من الولايات المتحدة فقال ان الاتفاق بين الدولتين بهذا الشأن قد تم اقراره ، اما مسألة معارضة الكونجرس الامريكى لبيع هذه الاسلحة للسعودية فهى مسألة داخلية امريكية ..

عجوز مسلم يحتفل بمولد ابنه رقم ٤٤

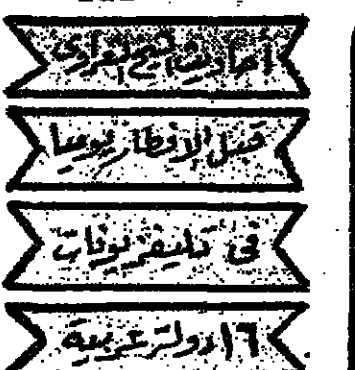
القدس المحتله :

احتفل احد المسلمين بمولد ابنه رقم ٤٤ !!

ولكن يبدو ان الشيخ محمد ابو زيدان قد اعتادت زوجاته على الانجاب ،فاكتفى بحمد الله ولم ينزعج لمزيد من نسله ..الشيخ زيدان يعيش فى جنوب النقب وهو متزوج من ثلاث زوجات.

الطريف ان اثنتين من زوجاته الثلاثة تنتظران مولودا سعيدا !

أحاديث الشيخ الشعراوى قبل الإفطار يوميا فى تليفزيونات ١٦ دولة عربية



الشيخ الشعراوى

سجل فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى ٣٠ حلقة جديدة من تفسيرات الاحاديث القدسية للتليفزيون لتذاع هذه التسجيلات طوال شهر رمضان على خريطة القناة الاولى قبل الافطار مباشرة وهو الميعاد الجديد لاذاعة تسجيلات الشيخ الشعراوى بدلا من اذاعتها فى العاشرة والنصف . تم تسجيل هذه الاحاديث لاول مرة فى مساجد سيناء الشمالية والجنوبية .

وقد تم طبع هذه التسجيلات على شرائط وتصديرها الى ١٦ دولة عربية من بينها السعودية ابو ظبى الكويت البحرين عمان والاردن والجزائر والصومال . لتذاع على شاشات تلفزيونات هذه الدول طوال شهر رمضان .

المعروف ان الشيخ الشعراوى لا يتقاضى اجرا مقابل هذه التسجيلات ويقدمها التليفزيون المصرى هدية لتليفزيونات الدول الاخرى لنشر الدعوة الاسلامية .

صفحة كاملة عن احوال العالم الاسلامى ص ٢

السلطات البلغارية ترفض استخراج شهادات ميلاد للمسلمين الذين لا يحملون اسماء بلغارية

ذكر الشيخ صلاح الدين قايا مفتى اسطنبول بان الاجراءات التعسفية التى تتعرض لها الطائفة الاسلامية فى بلغاريا تتطلب من المسلمين فى جميع بقاع الارض الوقوف مع اخوانهم فى بلغاريا وهم يتعرضون لاجراءات تعسفية من قبل السلطات البلغارية لطمس وتغيير اسمائهم الاسلامية الى اسماء بلغارية ..

وقال سماحة المفتى فى حديث لصحيفة المدينة السعودية ان حملة تغيير اسماء المسلمين الى اسماء بلغارية جزء من المخطط القمعى الشامل ، حيث هدمت أغلب المساجد وقضى على التعليم الاسلامى قضاء مبرما ومنعت الممارسات والشعائر الدينية الاساسية .. كما منع الذين يحملون اسماء تركية من دخول المستشفيات للعلاج ، وايضا من الزواج ..

وقال مفتى اسطنبول أن آخر التقارير التى وصلت الى دار الافتاء بتركيا أشارت الى ان السلطات البلغارية رفضت منح شهادات ميلاد للمواليد المسلمين الذين لا يحملون اسماء بلغارية ..

وقال أن مما يبعث على الاسى ان هذه الاجراءات لم تقف عند هذا الحد ، بل تعدته الى استخدام وسائل التعذيب القاسية ضد المسلمين ..

واشار الشيخ صلاح قايا الى ان بلغاريا سبق لها قبل عام ١٩٢٣ ان قامت باتخاذ اساليب مماثلة لحمل المسلمين على مغادرة بلغاريا والهجرة الى تركيا .. ولكن تم اتفاق بين الحكومتين التركية والبلغارية فى عام ١٩٢٥ على تنظيم الهجرة بين البلدين .. وبالرغم من الاتفاقية ارغمت بلغاريا الآلاف من المسلمين على الهجرة بالقوة ..

الجدير بالذكر ان عدد المسلمين الاتراك فى بلغاريا يصل الى مليون مسلم يشكلون اكثر من ١٠٪ من عدد سكان بلغاريا البالغ تعدادها ٩ ملايين نسمة ..

آخر انباء المسلمين فى بلغاريا تفيد بان السلطات البلغارية لا تزال تواصل سياساتها التعسفية ضد المسلمين .. وقد تمكن ١٢ مسلما من الهرب الى اليونان وطلبوا حق اللجوء السياسى فى اليونان ، وذكروا انهم تمكنوا من اجتياز الحدود الى اليونان رغم قيام السلطات البلغارية بقصفهم على الحدود ..

وكانت السلطات البلغارية قد ارتكبت مذبحة بشعة ضد المسلمين ، حيث لقى اكثر من ٥٠٠ من المسلمين مصرعهم خلال حملة تغيير الاسماء بالقوة التى بدأتها الحكومة منذ بداية هذا العام ..

سماحة المفتى صلاح قايا
مفتى اسطنبول

هكذا من الأصل

مظـــاهرات الأحتجــاج تعم بنجـــلاديش

إحتجــاجا على محـــاولات لفرض الحظـــر على « القرآن الكريم » فى الهنـــد

خرج عشرات الالاف فى مظاهرات احتجـاج عمت بنجلاديش احتجـاجا على مطلب قدم للحكومة الهندية بفرض حظر على « القرآن الكريم » فى الهند .

قام عشرات من الطلبة اعضـاء «حزب جماعة الاسلام» بتسليم مذكرة الاحتجاج الى مسئول اللجنة الهندية العليـا . وطالبت المذكرة بسحب القضية التى رفعها اثنان من الهنود الى محكمة كلكتا العليا من اجـل الحفاظ على الحقوق الدينية لمائة مليون مسلم هندى .

مسئول ايرانى سابق

حرب الخليج لن تنتهى بتسوية سياسية

تحدث الاميرال الايرانى السابق احمد مدنى الى صحيفة (البايس) الاسبانية عن الظروف التى تمر بها ايران وحرب الخليج فقال ان ايران يمكن ان تغرق فى حرب اهلية بعد وفاة اية الله الخمينى اذا لم تنظم القوات الوطنية المعتدلة نفسها قبـل حلول هذا الاجل ..

واضاف مدنى انه يؤيد قيـام جمهورية وطنية اسلامية من خلال الاستفتاء الشعبى والتزام ايران بخط حيادى معتدل ..

وقال مدنى انه لايعترف بسلطة الامام الخـومينى المنبثقة عن المبـدا الدينى (ولاية الفقيه) وهى السلطة التى يخولها له الدستور ..

اما عن حرب الخليج فقال مدنى انه لايمكن حلها الا من خلال تسوية سياسية ووساطة دولية .

احمد مدنى -كان يشغل منصـب وزير الدفاع والبحـرية فى اول حكومة ايرانية بعد سقوط الشاه فى عام ١٩٧٩ .

اجتماعات هامة لتشجيع التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين الدول الاسلامية

افتتحت فى جده اجتماعات اللجنة الدائمة للتعاون الاقتصادى والتجارى بين الدول الاسلامية وذلك بمقـر البنك الاسلامى للتنمية . تستمر اجتماعات اللجنة ٣ أيام يتم خلالها بحث عدد من الموضـوعات التى تهدف الى تشجيع وتطوير اوجـه التعاون الاقتصادى والتبادل التجارى بين الدول الاسلامية . واقتراح أساليب التمويل طويل الاجـل وبرنامج ضمان ائتمان التصـدير الاقليمى وكذلك بحث انشاء اتحاد مقاصة اسلامى متعدد الاطراف .

وسوف ترفع توصيـات هذه الاجتماعات الى رؤساء الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامى . ويشارك فى هذه الاجتماعات وفـود من ٢٧ دولة اسلامية .

تعزيزات سوفيتية لمواجهة الهجمات التى يشنها المجاهدون الافغان

افادت مصادر دبلوماسية غربيـة أن الاتحاد السوفيتى ارسل فى الاونة الاخيرة تعـزيزات عسـكرية الى افغانستان لمواجهة الهجمات المتصاعدة التى يشنها المجاهدون الافغان ضـد القوات السوفيتية ..

وتفيد هذه المصادر ان التعزيزات السوفيتية تشمل قوات جديدة قادمة من آسيا الوسطى السوفيتية .. الزعيم السوفيتى جوربا تشوف كان قد حذر باكستان مؤخـرا - عند توليه السلطة - من ان الكرملين على استعداد لارسال قوات اضافية ، حتى ولو اقتضى الامر ارسـال ٤٠٠ الف جندى سوفيتى لسحق المقاومة الاسلامية ..

عدد قوات الغـزو السـوفيتى لافغانسـتان تبلغ الان ١١٥ الف جندى طبقا لتقـديرات المصـادر الغربية .

باحث هندى يكشف صلة القرابة

بين الخط العربى والخط الهندى

اكتشف احـد الباحثين الهنود العلاقة التى تربط الخط الهنـدى المعروف باسم « ديفانقارى » والخط العربى .

ويقول الباحث ورلى « هنجورانى » ان الخط الهندى له صفة معينة بحيث أن كل حرف يتدلى من خط عرضى بواسطة خط عمودى وليس متقطعا فانه يشبه حرفا عربيا .. وانه اذا كان نظام التدلى محذوفا ، فان النتيجة تكون ان الخط الهندى مرادف للخط العربى ، وان الصورة المعاكسة غير المنقطـة فى بعض الحروف تشابه الحروف العربية .. ويرى الباحث ان هناك رابطة بين الخطين ترجع الى الصلات التاريخية بين الهند والدول العربية الاسـلامية فى العصـور السابقة .

ضحايا المجاعة من المسلمين .. فى انتظار يقظة ضمير الانسانية

المجـــــاعة ..

تهـــدد حيـــاة المســـلمين فى أريتريا

وزعت الجبهـة الشعبية لتحـرير أريتريا بيـانا تفصيليا شرحت فيه الاوضاع والظـروف السيئة التى يتعرض لهـا المسلمون فى اريتريا بسبب المجـاعة وتدهور حالتهم الصحيـة وانتشار الامراض والاوبئة فى مخيمـاتهم .. وناشد البيان شعوب العـالم الى تحمل مسئوليتها الانسانية لانقـاذ الشعب الاريترى المسلم من الموت والفنـاء وتقـديم وضمان توصيل المعـونات العـاجلة التى تتناسب مع حجم المأسـاة التى يتعرض لها هذا الشعب

إسحق رابين يهدد بطرد المسلمين اللبنانيين فى جنوب لبنان

هدد وزير الدفاع الاسرائيلى اسحق رابين باتخاذ أشد الاجراءات ضد المناطق اللبنانية الاسلامية اذا تعرضت مستوطنات اسرائيل الشمالية للضرب من جانب الفدائيين .. وقال رابين « سنتصرف بطريقة مختلفة تماما عندما نتعرض للاعمال الفدائية » ..

ولم يستبعد رابين احتمال طرد سـكان القرى اللبنانية المسلمة فى المناطق الحدودية اذا هم رفضوا التعـاون مع اسرائيل فى انشاء ما يسمى بالمنطقة الامنية الحدودية .

اسحق رابين

قــوات الكتــائب المسيحية تنتهك حــرمة المســاجد فى لبنـــان

قامت قوات الكتـائب المسيحية اللبنـانية بمواصـلة انتهاكاتها لحرمة الاماكن الاسلامية المقدسـة فى بيروت .. ففى منطقة جـزين اللبنانية اقتحمت القوات المسيحية أحد المسـاجد الاســلامية ونهبت محتوياته ..

وتفيد وكالات الانباء بأن القـوات الكتائبية المسيحية تستعد للقيـام بتفجيرات واسعة النطاق ضـد المسلمين بتحريض من اسرائيل ..

بالأرقـــام

إســـرائيل لا تـــزال تسـيطر على ٨٥٠ كيـــلو مـتر مربعـــا من مـــساحة لبنان

تبلغ مساحة الاراضى اللبنانية التى تسيطر عليها القوات الاسرائيليـة المحتلة حوالى ٨٥٠ كيلو مترا مربعا ، اى نحو ٨٫٥٪ من مساحة لبنان .. كمـا يقدر عدد السكان الذين يقعون تحت الاحتلال نحو ١٢٠ الف نسمة فقط ، معظمهم من المسلمين ..وكانت اسرائيـل قد انسحبت من اهم مدينتين فى جنوب لبنان ، وهما صيدا وصور ..

اخر انسحاب اسرائيلى كان من صور فى نهـاية الشهر الماضى حيث انسحبت اسرائيل من ٢١٣ بلدة وقرية اسلامية ، فيها اكثر من ٢٠٠ الف مسلم يعيشون على ٢٥ كيلو مترا مربعا ..

إســـرائيل تســـتعد لمهاجمة ســـوريا خـــلال عـــام

ذكر جورج بول مسـاعد وزير الخارجية الامريكى السـابق ان اسرائيل ربما تهاجم سوريا خلال عام او عامين لاجهاض القوة العسكرية السورية المتصاعدة .

وضاف بول ان المقاومة اللبنانية قد حطمت فكرة الجيش الاسرائيلى الذى لا يقهر .

وتحدث بول امام مؤتمر دولى بجامعة جونز هوبكنز الامريكية فقال عن اسرائيل ، بانه من المحتمل أن تشهد اسرائيل ظاهرة هجرة جماعية من بين ذوى الكفاءات الفنية . وذلك ما لم تتحسن الاوضاع الاقتصادية فى اسرائيل .. كما قال ان بعض الاسرائيليين يعتبرون اريل شارون وزير الدفاع السـابق خطرا على الديموقراطية فى اسرائيل .

اليهود فى أمريكا يحصلون على اعفاء من الضرائب

يتمتع اليهود الامريكيون باعفاء من دفع الضرائب على الاموال التى يتبرعون بها لاسرائيل ، فاذا تبرع شخص يهودى بمبلغ ١٠٠ الف دولار مثلا لاسرائيل ، فانه يسـتطيع ان يقطع هذا المبلغ من دخله السنوى، ويدفع ضرائب على ماتبقى .. وفى الغالب يستخدم اليهود عدة حيل وخدع للتمويه على ارصدتهم المالية.

وفى الاونة الاخيرة اصدرت المحكمة الفيدرالية الامريكية حكما لصـالح اليهود الامريكيين الذين يحصـلون على تعويضات من المانيا بسبب الحملة النازية ضدهم بأن هذه الاموال يجب الاتخفض من التامين الاجتماعى التى يحصـل عليهـا المسنون فى الولايات المتحدة ، كما هو الحال عند الذين يتحـولون الى التقاعد ويكون لديهم مصادر دخـل اخرى ..

اعتداء يهودى على وقف اسلامى بمدينة القدس

قامت جماعة من اليهود المتعصبين باعمال حفريات فى منطقـة اسلامية بمدينة القـدس الشرقية ... وهى منطقة تملكها الاوقاف الاسلامية .. وقد عبر السكان المسلمون فى المنطقة عن سـخطهم للاعتداء اليهودى على مقدسـاتهم .. كما تقـدمت ادارة الاوقاف الاسـلامية بمدينة القدس بمذكرة احتجـاج الى السـلطات الاسرائيلية عن هذه الانتهاكات .

١١٣ ألف كتاب دينى توزعها قطر فى انحاء العالم

وزعت رئاسـة المحاكم الشرعية والشئون الدينية فى قطر ١١٣ الف كتاب خلال العام الهجرى الماضى داخل البلاد وخارجها .

بلغ توزيع الكتب داخل قطر ٥٣ الفا فى حين بلغ عدد الكتب التى تم توزيعها على الجمعيات الاسلامية فى الدول العربية ودول آسيا وافريقيا واوروبا واسـتراليا نحو ٦٠ الف كتاب .

تأتى هـذه المساهمة من رئاسة المحاكم الشرعية فى قطر لنشر الثقافة الاسلامية .

الملك حسين :

الاســـــلام حـــرر العقــل من الخـــرافات والأوهـــام

عمان - الامة الاسلامية :

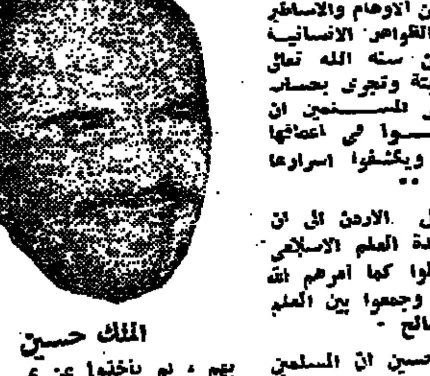
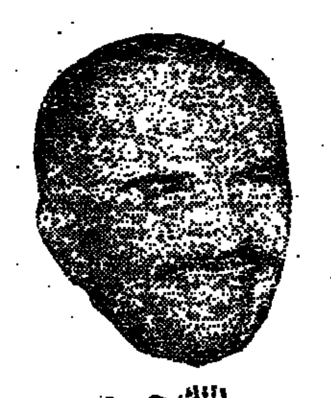
فى الفترة من السـادس وحتى التاسع من هذا الشـهر انعقد فى العاصمة الاردنية عمان المؤتمر السنوى الرابع للمجمع الملكى لبحوث الحضارة الاسلامية الذى يحمل اسم (مؤسسة آل البيت) . وقد اشترك فى المؤتمر ١٢٠ من علماء المسلمين من الدول العربية والاسلامية والاجنبية ..

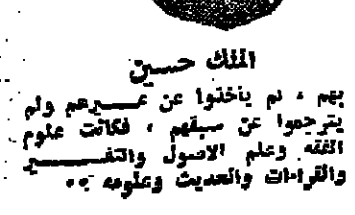
وقد تحدث الملك حسين عاهـل الاردن فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر فقال انه الامة الاسلامية لاتستطيع ان تواجه حضارة اخرى وهى ضـائعة عن نفسها .. مفرغة من ذاتها .. مجردة من شخصيتها .. اذ انهـا حينئذ ستغتنى من غـيرها من الامم وتذوب فى حضارتها دون ان تتخير منها مايفيدها وما يوصل اسـباب الحضارة فيها من داخلها .

واضاف الملك حسين قائلا : ان الاسلام اطـلق العقل من اغلال الخرافات وحرره من الاوهام والاساطير والاباطيل فجعل الظواهر الانسانيـة والطبيعية سنة من سنة الله تعالى تسير بنواميس ثابتة وتجرى بحساب دقيق .. وان على المسـلمين ان يتدبروها ويغوصـوا فى اعماقها ويتنبوا ويبحثوا ويكشفوا اسرارها واسبابها ونتائجها ..

واشار عاهـل الاردن الى ان المسلمين بنوا قاعدة العلم الاسلامى بناء علميا ، فربطوا كما امرهم الله العلم بالعمـل ، وجمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح .

واضاف الملك حسين ان المسلمين فهموا ما جاء فى كتـاب الله وما وصلهم عن رسوله ، فانشاوا لهم من داخل دينهم علومهم الخاصـة بهم ، لم ياخذوا عن غـيرهم ولم يترجموا عن سبقهم ، فكانت علوم الفقه وعلم الاصول والتفسـير والقراءات والحديث وعلومه ..



الملك حسين

رائـــد الفضـــاء العـــربى يستطلع هلال عيد الفطر المبارك فى الفضـــاء الخـــارجى

ينطلق مكوك الفضاء الامريكى « ديسكفرى » الى الفضـاء فى الثانى عشر من يونيو المقبل .. وهى اول رحلة تضـم اول رائد فضاء عربى هو الامير سلطان بن سلمان بن عبد العزيز نجل الامير سلمان امير الرياض .. المهمة الرئيسية لرحلة ديسكفرى هى اطلاق ٣ أقمار صناعية احدها يتبع المنظمة العربية للاتصالات عبر الاقمار الصناعية ..

ويقول الدكتور عبد الله عيسى الدباغ رئيس الفريق العلمى العربى لرحلة المكوك « ديسكفرى » ان رائد الفضاء العـربى الامير سلطان سيشارك فى مراقبة ظهور هلال شهر شوال باذن الله ، وذلك لان فرصة مشاهدته من الفضاء ستكون افضل من مشاهدته على سطح الارض .. ويقول الدكتور الدباغ ان مشاهدة الهلال فى الثلاثين من رمضان غير مؤكده ، الا انه قد يمكن مشاهدة الهلال باستخدام أجهزة خاصة للحد من (وهج) الشمس ..

وقال انه سيكون هناك تنسيق عند مراقبة ظهور الهلال بين رائد الفضاء العربى الامير سلطان بن سلمان وبين الدكتور عدنان نيازى الباحث المختص بمراقبة ظهور الهلال فى الظهران بالمملكة العربيـة السعودية ..

من جهة اخرى سيرافق الامير سلطان رائد الفضاء الفرنسى باتريك بودرى فى الرحلة « ١٢ » للمكوك الامريكى ديسكفرى ..

وقد كشف المسئولون الامريكيون فى وكالة الفضاء الامريكية عن تحمس واستعداد الامير سـلطان لخوض تجربة الانطلاق الى الفضاء الخارجى .. وهو الان يجرى تدريبات وبروفات على اعلى المستويات حتى يكون فى كامل لياقته البدنية ..

الامير سلطان يبلغ من العمر ٢٨ عاما فقط .. وقد درس الطيران ويعد من امهر الطيارين السعوديين ..

واخر اخبار الفضاء الطـريفة تفيد بان شركة « اكسيدشن » الامريكية المتخصصة فى الرحلات السياحية الفاخرة الى اقصى بلاد العالم طرحت اعلانا لقبول الحجز منذ الان لرحلات فضائية ستقوم بها بعد عشر سنوات .. وتتضمن الذهاب على متن مكوك فضـائى فى ٤٨ دورة حول الارض ثم العودة بعد ثلاثة ايام ..

ويبلغ اجر الرحلة للشخص الواحد مليون دولار !

ماذا تعرف عن جمهورية تركمانيا الاسلامية؟

كيف يعيش المســـلمون فى خرســـان أرض الشـــمس ؟

تحقيق : ضياء الدين بخيت

على بعد الاف الاميال فى شـمال القاره الاسيويه يعيش اخـوة لنا فى الاسلام يتمسـكون بدينهم وعقيدتهم الاسلامية الى ابعد الحدود على الرغم من انهـم قاب قوسين او ادنى من الاتحـاد السوفيتى موطن الشيوعيه والماركسية الهدامة .

وبالتحديد فى جمهورية تركمانيـا الاسلاميه وهى احدى جمهوريات الاتحاد السـوفيتى الخمس عشرة . يعيش التركمـان المسلمون الذين يزيد عددهم على ٢٫٥ مليـون نسـمة ويسكنون مسـاحة تبلغ ٤٤٨٫١٠٠ كيلو متر مربع ٨٠ فى المائة منهـا صحراء قاحلة ..

ومع وجود هذه الصحراء القاسـية لم تضعف عزيمة المسلم التركمـانى على الرغم من أن هذه الصحراء لـم تترك له من ارضه سـوى الخمس فقط .. وفى هذا الجزء الصغير من الارض يسكن التركمـانيون ويقومون بكافه الانشطة من زراعة وصناعة وأقاموا اضـخم المصـانع وشيدوا الحدائق التى تزهو بكـل انـواع الزهور الفاتنة !!

مدينة الزهور

تقوم هذه المدينة الشامخة المعطرة على مسـافة صغيرة جدا من حـدود جمهورية تركمانيـا الاسـلامية التى تقع شـمال شرقى ايران على حدود الاتحاد السوفيتى وتحيط بها الحدائق والزهور التى دفعت الى تسـميتها بمدينة الزهور . وهى بالاضـافة الى ذلك مركز صناعى وثقافى هام تسكنه حوالى ٤٠٠ الف نسمة .

والتركمـان على الرغم من انهـم يتكلمون باللغة التـركية ويكتبـون السريـلكية ويدينـون بالاسـلام الا انهم كتبوا بالحروف العـربية منذ دخول الاسلام الى ربوع التـركستان فى القرن السابع الميلادى حتى عام ١٩٢٥ حيث احلت روسـيا الحروف اللاتينية محل الحروف العربية بهدف عزل تركمانيا عن التاثير الثقافى فى تركيـا التى كانت لاتزال تستعمل الحروف العربية .ثم مالبثت الحكومة السـوفيتية ان احلـت الحـروف السريلكية محل الحـروف اللاتينيه لبنـاء حاجز جديد فترتب على ذلك بنـاء حواجز ثقـافية كبيرة بين التركمـانيين الروس والتركمانيين الايرانيين والاتراك فى تركيا نفسها.

مسجد فى كل بلد

والمسـاجد عامة فى كل انحـاء التركستان مبنية على طراز اسـلامى موحد وتشرف عليها الجمعية الدينية فى آسيا الوسطى . واذا قمت بزيارة هذه الجمهورية الاسـلامية فانك ستجد مسجدا فى كل بلد كمـا فى بقية التركستان ، واشد مايميز المساجد هناك وفى التركسـتان عامة ، كثرة العلماء والفقهـاء والمشـايخ الذين يعلمون الدين الاسـلامى على مذهب الامام ابى حنيفة النعمان اذ أن هناك جدولا محـددا للدروس الاسـلامية والتفقه فى الشـئون الدينـية يومى الاثنين والجمعة من كل اسـبوع . ودروس يوم الجمعة بصفة خاصـة تكون هى الاطول والاهم والاعم ..

خراسان .. أرض الشمس

واذا ما انتقلنـا الى « اريـانا الاسـلامية » وهـو الاسم القـديم لافغـانستان من بلد الهيـاطلة التى سـماها العرب فى العصور القديمة خراسان ، ارض الشمس فاننا سنجد ارتباطا وثيقا للغاية بالاسلام والامة العربية . فهى بحكم موقعهـا كانت ملتقى الفكر الشرقى والفكر العربى الوارد من منطقة الشرق الاوسط مـع الوافدين .

وتعتبر التركستان الاسـلامية فى الاتحـاد السوفيتى امتدادا شـماليا مكملا للوجود الاسلامى فى افغانستان حيث أن نهر «جيحون» يشكل حاجزا سهلا بينهما مما يلقى بعض الضوء على أسباب التوغل العسكرى والسياسى السوفيتى فى هذه البلاد الاسلامية . كما يدعونا ذلك الى تفسير المقـاومة الصلبة التى يواجههـا التـواجد السوفيتى على الارض الاسلامية العنيدة فى افغانسـتان .

ولاشك ان الافغـانيين تجـرى فى عروقهـم دماء كـثيرة من العنـاصر والاسـكيذية والكوشـان وغيرها من التركســتان . وكان للدم العـربى نصيبه فى القرن السابع الميلادى عندما الهنـدواوربية والعنـاصر الايرانية الاســلام واندلعت حروب طويلة فى جاء العـرب الى افغـانستان لنشر ظروف صـعبة ومقـاومة شـديدة وتضحيات يصعب حصرها او وصـفها حتى ان العـراق لم يخـرج على حكم بنى امية فى الشام لسبب اكثر من تغريب اهله وبعثهم لقتـال حـكام افغـانستان فكـانت اولى البعثـات الاسلامية العسكرية بقيـادة عبيد الله بن ابى بكرة لقتال زونبيل حاكم كابول عام ٧٥ هجرية .

افغانستان بلد الجهابزة

وافغانستان بلد يعرف دينه تماما ويعلم عن الاسـلام اكثر بكثير مما تتصور وسـيحدثك امام المسجد فى القـرية او المدينة اذا ماقمت بزيارة هذا البلد ، ان افغـانستان أنجبت الائمة أبو حنيفة النعمان والامام احمد ابن حنبل والبخارى والترمذى وابن قتيبة والرازى والغـزالى ونبغ من ابنائها الفلاسفة المعلم الرئيس الشيخ ابن سينا والفارابى وجابر بن حيان والبيرونى . واشـتهر من أبنـائها المفسرون أمثال الجرفى والكاشف كما برع فى ميدان الادب امثال العـلامة الزمخشرى والتفتازانى وبرز فى علم الكلام النسفى والعـلامة القوشجى والدوانى والبهـارى وحبيـب الله القندهارى وميرزا ذاد الهروى .. كل هؤلاء الذين ذاع صـيتهم فى كـل انحاء العالم انجبتهم افغانستان .

ومازالت كتب هؤلاء العلماء الافغانيون تدرس فى معاهد العالم الاسلامى من عرب وعجم .

الادب المصرى فى أفغانستان

ومما يدل على حب الافغـان للعرب وثقتهم بهم الى ابعد الحدود هو ان التفسـير الوحيـد الذى يدرس فى معاهد أفغانستان هو تفسير جـلال الدين السيوطى المصرى الاصل .

ولاتجرفك الحيرة اذا ماقمت بزيارة افغانسـتان ومسـاجدها الطـاهرة المضـيافة وأكد لـك مدرس الادب الافغانى ان كتاب /مقامات الحريرى/ المصرى الاصـل هـو ذروة الادب فى افغانستان ، فقط تدرك أن للعربى هنا وبصفة خاصة / ابنـاء مصر / منزلة رفيعة لم ينل منها المستعمر كثيرا على الدوام .

اساتذة مصريون فى افغانستان

ومنذ حوالى ٣٥ عاما انشأت وزارة المعـارف الافغـانية مدرسة للعلوم الشرعية فى نعمـان والتى يتـولى التـدريس فيهـا وفى كلية الشريعة اساتذة افغان ومصريون .

وينظر الافغانى للغة العربية اولا على انها لغة القـرآن الواجبة قراءته كمـا انزل على محمد الامين صلى الله عليه وسـلم وثانيا هى اصل اللغة الافغـانية (البشتو ـ فارسـية) . وثالثا هى اللغة العلمية التى يكتب بها العلمـاء الذين يحرصـون على نقائها .

٩٩٪ فى المائة مسلمون

ويعتنق الاسـلام فى هـذا البلد اكثر من ٩٩ فى المائة من السكان حيث تزيد نسبة اهل السنة على ٨٠ فى المائة اما النسبة الباقية فللشيعة الجزء الاكبر منها

الأمة الإسلامية
جريدة أسبوعية
تصدر
أول ونصف كل شهر عربى
الادارة :
مكتب القاهرة :
ت ٩٠٤٨٢٨ - ٩٣٣٠١٢
ت ٨٧٧٠٩٦
ص . ب ٣٨١ الأزهر
تلغرافيا : الأمة
مكتب الاسكندرية :
الاستاذ احمد الشرنوبى
مكتب قنا :
الحاج محمود شعبان
شارع المحطة / قنا .
التوزيع لمصر والعالم :
شركة توزيع الاهرام
تلكس دولى :
I.E.T.UN ٢١٥٩٧

رابطة العالم الاسلامى تتبرع ببناء مسجد جديد فى فرنسا

قدمت رابطة العالم الاسـلامى ومقرها مكة المكرمة مبلغ ١٧٥ الف فرنك فرنسى من صندوق المساجد مساهمة منها فى شراء مبنى لمسجد ((جيان)) بفرنسا ..

وتأتى هذه المساهمة فى اطـار جهود الرابطة من اجل تعمير بيوت الله فى الارض ومؤازرة المسلمين فى كل مكان للحفاظ على مبادىء الدين الحنيف واقامة شعائره .

بناء اكبر مسجد للمسلمين فى يوغوسلافيا

زغرب : الامة

تم بناء أكبر مسجد للمسلمين اليوغوسلافيين فى مدينة زغرب فى يوغوسلافيا قالت الهيئة الاسلامية التى اشرفت على بناء المسجد انه قد تم تمويله من جانب السعودية وليبيا ومسلمى يوغوسلافيا .

ومن المعروف ان يوغوسلافيا هى احد مؤسسى حركة عدم الانحياز ولها علاقات وثيقة بالدول العربيـة والاسلامية .

ومن ناحية اخـرى فان النشاط الاسلامى يزداد بصورة واسعة فى ولاية مقدونيا حيث يفضـل الاف الاطفال المسلمين الذهاب الى المساجد لتلقى التعاليم الدينية .

بناء مسجد فى بنجلاديش وآخر فى كسلا بالسودان

وافق السيد عبد الله عمر نصيف أمين عام رابطة العالم الاسلامى على قرض بمبلغ ٢٠٠٠ دولار لاستكمال بناء مسجد قرية ((دو قايور)) فى بنجلاديش . كما اعتمد الامين العام للرابطة مبلغ ٥٠٠٠ دولار لبنـاء مسجد فى بلدة كسلا بالسـودان وفرش المساجد الاخرى فى هـذه البلدة .

٤٩ دولة تشترك فى مسابقة القرآن الكريم بماليزيا

تقام فى ماليزيا مسابقتان لتلاوة القرآن الكريم احداهما على المستوى الوطنى والاخرى على المستوى الدولى .

وقد تم اختيار موضوع ((الوحدة اساس تكامل الامة)) موضـوعا للمسابقتين يتقدم المتسابق ببحث فيه يستند الى القرآن الكريم والسنة ..

تشترك فى هذه المسابقة الدولية ٤٩ دولة تشمل الدول الاعضاء فى منظمة المؤتمر الاسـلامى وعددا من الدول غير الاسلامية المجاورة لماليزيا مثل الصين والاتحاد السوفيتى ..

تقام المسابقة فى المركز الاسلامى بالعاصمة كوالالمبور .

٤ اجانب يشهرون اسلامهم فى جدة

جدة ـ الامة الاسلامية :

اشهر ٤ أجانب اسلامهم امـام رئيس المحكمة الشرعية فى جـدة بالسعودية ـ واوضـح لهم رئيس المحكمة محاسن الاسلام وحثهم على التمسك بكتاب الله وسنة رسوله .

والاجانب الاربعة وهم رجـل وامرأتان من الفلبين وامرأة تايلاندية كانوا يقومون بزيارة للمملكة مؤخرا اشهروا خلالها اسلامهم ..

خطاب مفتوح للاخ الرئيس ضياء الحق

(بقية المنشور ص ١)

.. ولقد باءت محاولات كيسنجر بالفشل ، واستمرت باكستان فى خطواتها واثقة بنصر الله ، ومحافظة على استقلالها وعزتهـا ، بين شعوب المنطقة رافضة أن تحنى جبينها لغير الله ، ولم تقبل ما عرض عليها من وعد ووعيد .

ـ وعلى هذا المنوال كان الاخ الرئيس ضـياء الحق ، خير خلف لخير سلف . فلم يشأ ان يتقاعس عن اتمام هذا العمل العظيم ، بل تأصل فى اعماق نفسه الشعور باهميته واثره الحيوى على بلاده ، وعلى الامة الاسلامية ، فسار على الدرب رافضا كل محاولات الضغوط ، محافظا على امن بلده وسـلامتها واستقلالها ، مكرسا جهوده لاتمام هذا العمل التاريخى العظيم .

.. ان باكستان المسلمة العظيمة بقيادتكم من حقهـا ان تمتلك تلك القنبلة ، بل هى احق بتملكها من دول كثيرة تمتلكها بالفعل ، ولم تعارض الدول الكبرى ذلك ، ومن ثم يتضح مسلك تلك الدول فى الحكم على مسيرة العمل الاسلامى فما يباح فى غير ارضه يحرم عليه ، والمنطق فى نظر الدول الكبرى يقضى بعدم جواز تملكها لاى سلاح ، رغم ان الدول الاسلامية لها من بعد الايمان مايعصمها من الانحراف بالقوة لانها تحمى الحق ، ولا تستعمل للظلم ، وتلك هى مبادىء الاسلام التى تحكم سلوك الامة الاسلامية فى حالتى السلـم والحـرب .

ـ ومن خلال تلك المواقف الملموسة ، تتضح لكل انسان اسباب تلك الضجة على ماتقومون به ، فى سبيل انتـاج القنبلة النووية ، وامرها معروف ، فالفتن قد ملأت اماكن كثيرة فى المنطقة الاسلامية ، وهى فتن يراد لها البقاء ، لانها تحقق مطامع الدول الكبرى ، كما نرى فى مسلك اسرائيل ، وماهو حاصل فى لبنان . ومايجرى على ارض افغانستان ، وهذه القلاقل فى تلك الاماكن المختلفة تنير لواء وتنشر ظلاما يساعد الدول الكبرى على تحقيق اطماعها ، على حساب الارض المسلمة والشعب المسلم ، وكانت الحرب الايرانية العـراقية حلقة فى سلسلة تلك الفتن ؛ ولو ان اسرائيل هى التى اعلنت عن مزيد من انتاج القنابل الذرية ، ما احتجت الولايات المتحدة ، بل وليادرت الى مباركة هذا العمل رغم ماينطوى عليه من خطر على امن المنطقة وعلى السلام العالمى .

فيا اخى الكريم ، سر فى طريقك على بركة الله ، تحوطكم رعايته ويحفكم توفيقه ، ولا تأبه لمثل تلك الاعتراضات لانك بهذا العمـل الاسلامى الخالد ، قد اصبحت موئلا للقلوب المؤمنة المحبة للاسلام والغيورة عليه ، وقد بدات عملا عظيما للاسـلام ، والمسلمون والمسلمة ترقب اتمام هذا العمل العظيم ، وقد علقت آمالها عليك ، حياكم الله وكلل بالتوفيق والنجاح خطاكم ، وتقبل خالص تحياتى .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته



● « الأمة الاسلامية » تحقق الظواهر السلبية فى رمضان ●

الاعلام الهابط .. ومظاهر الاسراف
أخطر ما يتعرض له الصائم فى الشهر المبارك



الى متى تستمر بعض الفنادق والملاهى فى عنادها مع شريعة الله ؟

● شهر رمضان مناسبة اسلامية وروحانية خالصة .. فيه تكثر العبادات .. وفيه انتصر المسلمون فى كثير من المواقع الاسلامية على امتداد التاريخ الاسلامى الطويل.

ولكن البعض يصر على جعله « مناسبة للمعصية » ..! فيكثر من المسلسلات الهابطة .. والمناظر العارية .. والافلام الماجنة .. كما يجعله البعض وسيلة « لملء » البطون وبالتالى كسل القلوب والعقول .. كما تستمر بعض الملاهى والفنادق فى عنادها مع الله ليحتسى الخمر فى نهار رمضان .. !!

فالى متى تستمر هذه المعاصى نهارا جهارا .. ومن المسئول عن وسائل الافساد هذه .. وكيف يكون صيامنا صحيحا .. وكيف نجعل من الشهر المبارك مناسبة روحانية للعبادة والتقرب الى الله .. وكيف السبيل الى صيام نقى بعيدا عن وسائل الفساد والافساد .. ؟ !! هذا ما يجيب عنه هذا التحقيق

اجهزة الاعلام الهابطة

● يبدو أن البعض يتعمد افساد عبادة الله على المسلمين فما أن يهل شهر رمضان المبارك حتى يعم فساد أجهزة الاعلام فى البر والبحر – على حد قول فضيلة الداعية الشيخ صلاح ابو اسماعيل عضو مجلس الشعب المعروف – وتحشد اجهزة الاعلام عشرات المسلسلات الهابطة والحلقات الماجنة التى لن يأتى من ورائها الا الخسران المبين .

تحقيق :
محمود الجيزاوى

وقد ناديت عشرات المرات بضرورة ان تكف اجهزة الاعلام فى رمضان – وفى غيره – عن الجرى وراء الانماط الغربية فى السلوك والاخلاق والاستهلاك ..

الانفاق المدمر

ويضرب داعيتنا الاسلامى مثالا واضحا على حشد الاعلام للبرامج الهابطة فى شهر العبادات والتقوى .. فيقول : ان مايسمى بالفوازير واحدة من « المدمرات » التى تدمر اخلاقيات الفرد المسلم .. وتنفق الدولة عليها اكثر من مائة وعشرين الف جنيه كما قال المسئولون عن الفوازير ..

فقل لى ورب الكعبة : اى عقل هذا الذى يستسيغ هذا الانفاق المدمر فى مجتمع يفكر افراده فى لقمة العيش ، ويعيشون فى قلق من انقطاع الكهرباء والماء وتلوث الهواء وغلاء الاسعار ، وفقدان معظم السلع الاساسية .. ؟

اين الضمير ؟

وقل لى بالله عليك اى ضمير يرتضى لافراد دولة الاسلام ان يعيشوا وسط غثاء الاعلام الهابط الذى يعرض جسد العاريات ومناظر السكر والعربدة صبح مساء ..

ياقوم : ان حرمة الشهر المبارك واجبة من المنظور الشرعى والعقلى والتاريخى .. وعلم صيانة هذه الحرمة خطيئة كبرى فى حق عقيدة امتنا .. ويكفى ان نقول فى هذا الصدد ان عشرات المحاولات قد فشلت داخل مجلس الشعب لاستصدار قوانين تحقق لشهر الصوم حرمته .. مثل معاقبة المجاهرين بالافطار دون عذر .. ومعاقبة اصحاب محال الخمور والمجون والرقص .. وغير ذلك ...

ورغم ايماننا المطلق بان الصوم عمل تعبدى ايمانى خالص ، الا ان الله يزع بالسلطان مالايزع بالقرآن .. ومسئولية ولاة الامور فى هذا الصدد اكبر من ان تنكر .

●● ويشير فضيلة الدكتور عبد الصبور مرزوق الامين العام السابق لرابطة العالم الاسلامى بالسعودية والاستاذ بكلية دار العلوم جامعة القاهرة الى وسيلة ثانية للافساد فى رمضان بالاضافة الى المضامين الاعلامية الهابطة .. وهى الملاهى والفنادق بما فيها من خمور وشرب وسكر .. ورغم ان هناك قانونا يمنع فتح هذه الملاهى والفنادق فان الواقع يقول ان ابوابها مفتوحة لكل من هب ودب ، ومعاندة الله واضحة للعيان .. !!

انى اعجب من مجتمع تردد فى جنباته شهادة الا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، وفى الوقت نفسه يعاند فيه بعض القائمين على دور اللهو مشاعر المسلمين ..

واعجب من امة تلمس على قسمات وجه افرادها الصوم والاستقامة ومع ذلك تجد بعد المناطق وقد امتلأت بالفسق والفجور وعظائم الامور ..

دور الحكومات

● واسال الدكتور عبد الصبور عن دور الفرد المسلم فى مواجهة هذا الافساد .. فيرد بانفعال واضح :

– الفرد المسلم ليس له دور مؤثر فى مثل هذا « العناد » الجماعى والمقنن ضد شريعة رب العباد .. !!

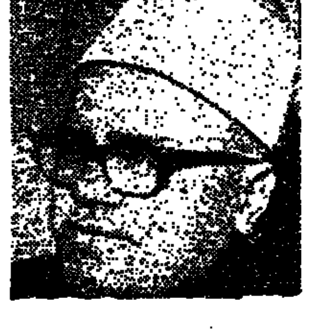
بمعنى ان « الفرد » لايملك ان يغلق دور السينما ، ولا يقدر على غلق الفنادق والملاهى ، ولا يملك منع المجاهرين بالافطار فى نهار رمضان بدون عذر .. هو لايملك شيء اكثر من ان يتجنب هذه المفاسد .. ورغم اهمية هذا التجنب الا ان اثره محدود اذا ماعلمنا ان المغريات واضحة وخطيرة ومتعددة .. وانه صعب على الانسان ان يعيش ملاكا فى مجتمع من الشياطين .. كما انه صعب على الشيطان ان يعيش شيطانا فى مجتمع من الملائكة ..

● اذن من المسئول عن وقف هذه المفاسد .. ؟



● د. الحسينى هاشم
الصيام عبادة ربانية





د. الطيب النجار
خطورة الاعلام الهابط

● صلاح ابو اسماعيل
وسائل الافساد كثيرة !

العلماء يؤكدون :

● ضرورة توفير المناخ الاسلامى الذى يحفظ مشاعر الصائمين
● دور الحاكم فى مراقبة شرع الله
● على المسلمين أن يجعلوا من رمضان
● مناسبة لوحدة حقيقية بين ديار العالم الاسلامى

– يقول فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل : انها مسئولية الحكومات وولاة الامور .. فهم المطالبون اولا امام الله وامام الناس بضرورة مراعاة شرع الله فى الارض وتطبيقه ومراقبة تنفيذه بما يحفظ للامة شخصيتها ..

ولعلنا فى هذا الصدد نذكر ان من اوجب واجبات الحكومة فى المجتمع الاسلامى ان تقوم بهذه المسئوليات :

● تربية الامة على معانى التقوى لله والاخلاص له

● تثبيت القيم الاخلاقيه الاصيلة التى توارثتها هذه الامة جيلا بعد جيل مهتدية بكتاب الله وسنة رسوله.

● الاعتزاز برسالة الاسلام فى العادات والشعائر والاحتفالات والمناسبات والاعياد ..

● احياء المعانى الربانية وتذكير الناس بانهم مسلمون ومطالبون بخدمة دينهم فى الامس واليوم والغد ..

● احياء رسالة المسجد ومقاومه البدع والاباطيل ..

● اختيار اقدر العلماء وافضلهم للوعظ والخطابة واعطائهم حرية التعبير عن الحقائق الاسلامية والتصدى لاباطيل خصومه ، ومكايد اعدائه .

الاسراف وتضييع المال الخاص والعام

● ويشير فضيلة الدكتور عبد الغفار عزيز استاذ ورئيس قسم الدعوة الاسلامية بكلية اصول الدين جامعة الازهر الى سبب اخر من اسباب الفساد التى تؤثر على صوم المسلم فى رمضان .. وهو مايصاحب الشهر المبارك من مظاهر الاسراف والتبذير وتضييع المال الخاص والعام ..

ولعل ثمة مظاهر عدة لهذا الاسراف والتبذير .. من هذه المظاهر :

● ان كثيرا من الناس يسرفون فى ماكلهم ومشربهم وملبسهم وفى تناول ما احل الله لهم من طيبات الحياة بصفة خاصة .

ومن هنا فاننى اقول ان سوء الاستهلاك هو دائما « البالوعة » الواسعة التى تبتلع كل ما ناتى به من زيادة الانتاج ومحاولات التنمية ..

وينبغى ان نعلم ان تربية الافراد والشعوب على حسن الاستهلاك ، والاعتدال فى الانفاق ، لايقدر عليه الا اتجاه اسلامى يغرس فى ضمائر الناس تقوى الله فى السر والعلن ، ومراقبة الله تعالى فى كل امر ، وهذا ما نفتقده فعلا فى سلوكياتنا فى رمضان وغير رمضان .

يقول الله تعالى : « ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين ، وكان الشيطان لربه كفورا »

ويقول « ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ، ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا » .

●● وفى راى فضيلة الدكتور الحسينى هاشم وكيل الازهر الشريف والداعية الاسلامى المعروف ان اخطر مايواجه « الفرد » المسلم فى رمضان هو عدم وجود « المناخ » الاسلامى الذى يشجع « الفرد » المسلم على ان يكون صيامه نقيا ..

ويقترح الدكتور الحسينى هاشم فى هذا الصدد عدة اقتراحات :

اولا : منع كل الافلام والمسلسلات التى تعرض المفاسد ..

ثانيا : بث اكبر عدد ممكن من البرامج الدينية والثقافية الهادفة ..

ثالثا : عقد ندوات ومؤتمرات اسلامية عامة لتعريف الناس مسائل الصوم والعبادة ومايهمهم فى امور دينهم ..

رابعا : تشديد العقوبة على من يجاهر بالافطار او يفتح دورا للهو والخمور ومعصية الله سبحانه وتعالى.

ولاشك ان الايمان والتقوى اللذين هما غاية الصوم سوف يزيلان التناقض الظاهر فى حياة المسلم والصراع الداخلى فى نفسه وفكره .. وهو بحكم التزامه بالاسلام منهجا من عند الله يؤمن بوجوب الاحتكام اليه عقيدة وعبادة وشريعة واخلاقا وادابا وقيما وموازين .. وسوف يجد الحياة من حوله توجه توجيها روحانيا خالصا لا توجيها ماديا شيطانيا خالصا .

ومن العجب العاجب ان يجد المسلم نفسه مضطرا الى التحاكم الى قوانين تخالف شريعته ، والى مطالعة صحف تضطهد فكرته ، والى سماع اذاعات تناقض اتجاهاته ، والى مشاهدة تليفزيونات هو ساخط عليها فى قرارة نفسه ..

كبح جماح النفس

●● ان الصوم مدرسة لتربيه الاراده – كما يقول فضيلة الشيخ ابراهيم الدسوقى وزير الاوقاف السابق – ووسيلة لكبح جماح النفس الانسانية .. وتفطمها عن شهواتها ويسمو بها عن العبوديه لمالوفها وعاداتها .

والمرء حين يكون عالى الهمة اقوى الاراده يستطيع ان يوجه حياته التوجيه الكريم الذى يسمو بادميته ويحله فى المكان الاسمى الذى اراده الله له ، وكان به سيد الوجود من حوله .

ان الصوم اقوم طريق يروض الانسان على مراقبة الله عز وجل وخشيته هذه المراقبة التى توقظ فى المسلم ضميره ويحيا بها فؤاده ويكون بها دائما على ذكر من ربه وكيف لا ؟ وهو يعلم ان الله معه حيث وجد : « يعلم خائنة الاعين وما تخفى الصدور » .

والقلوب اذا عمرت بالايمان حفظ الله صاحبها من الزلل والوقوع فى معصية الله عز وجل او التفريط فى حق من حقوقه او العدوان على احد من خلقه ومن ثم تعمر الحياة وترفرف فى سمائها الوية الحب والتسامح والسلام .

اننى اهمس فى اذن كل الذين يروجون للحضارة الغربية عن طريق وسائل الافساد فى شهر الصيام ..

والحضارة التى ينعم بها الغرب اليوم هى احدى ثمار جهود هؤلاء فلمثلهم فليعمل العاملون ، وفى طريقهم فليتنافس المتنافسون ..

القائمون على اجهزة الاعلام

ويقول فضيلة الدكتور محمد الطيب النجار رئيس جامعه الازهر سابقا وعضو مجمع البحوث الاسلاميه بالازهر الشريف :

ان رمضان شهر الصوم .. وحرام على بعض الذين وكلت اليهم امور الاعلام ان يجعلوه مناسبة للفساد والافساد ..

ولعلنا نقول للقائمين على اجهزة الاعلام ان اصلاح هذه الاجهزه مسئوليتهم فى المقام الاول .. وهى مسئولية لا يجهل احد فى انها صعبه .. بل مسئولية التغيير سهلة اذا ماخلصت النوايا وعزمت القلوب على ذلك ..

ولعلنا نتذكر فى الوقت نفسه ان دولة الاسلام الاولى اسسها رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ اول يوم استقر فيه فى يثرب .. ثم اذن الله لها فيما بعد ان تمتد فى كل اتجاه.

وقد كان هذا التاسيس فى اسرع وقت ممكن .

وحسب شهر رمضان انه وسيلة للتغيير ، وتحسين مافى النفوس والعقول .. وحسبه انه ارتبط باحداث اسلامية وانسانية كبرى .. وحسبنا نحب ان نجعل منه وسيلة لاصلاح الكون كله .. ولاصلاح النفس كلها .. ولاصلاح مافى سرنا وعلانيتنا .. مافى سلوكنا ومافى ضمائرنا .

انا أعجب

ان العزوف عن بؤر الفساد والافساد امر شرعى واجب التنفيذ . ولا يعقل ان يصوم الفرد اليوم كله ثم يجعل من الليل مناسبة لرؤية الاجساد العارية والمناظر الخليعة والتجمعات الماجنة الهابطة ..

وانا اعجب من المسئولين الذين يفسحون المكان والزمان لهذه المضامين الاعلامية الهابطة .. واشد عجبا للقائمين على هذا العمل ..

واقول : اليس لكم عقول تفقهون بها .. ؟

وماذا بعد ..

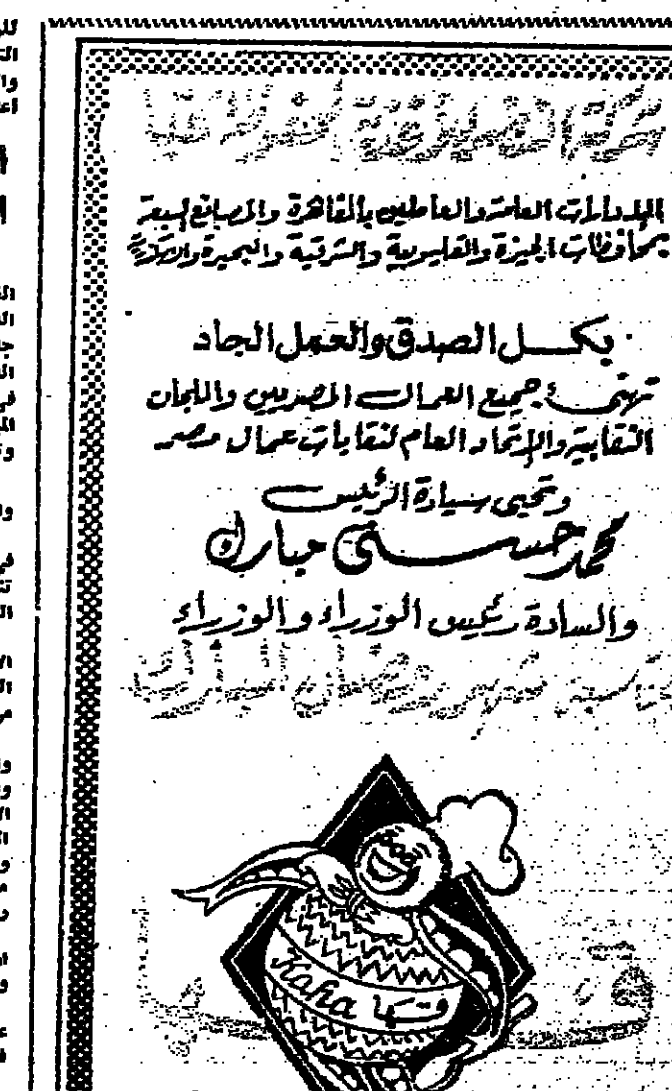
اما ان للبعض ان يتذكر ان رمضان شهر العبادة وليس صوم الفوازير والرقص وهز البطون ..

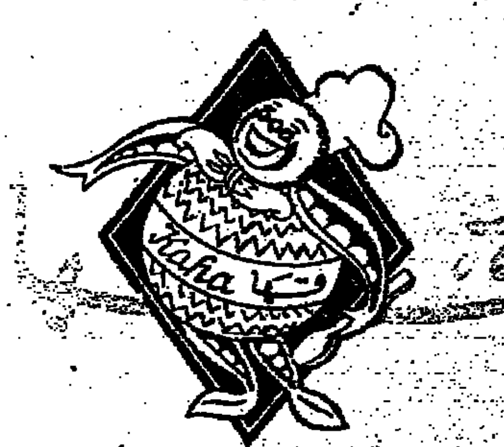
اليس من المخزى ان تؤكد الارقام ان اكثر معدلات الانفاق فى الماكل والمشرب فى شهر الصوم ..

اليس من العجب ان تحشد اجهزة الاعلام كل امكانياتها لشهر العبادة حتى تسلى الصائم كما يقولون .. وهم فى الحقيقة يفسدون صوم الصائم.

وصدق الله اذ يقول : « الم يان للذين آمنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله ومانزل من الحق » .

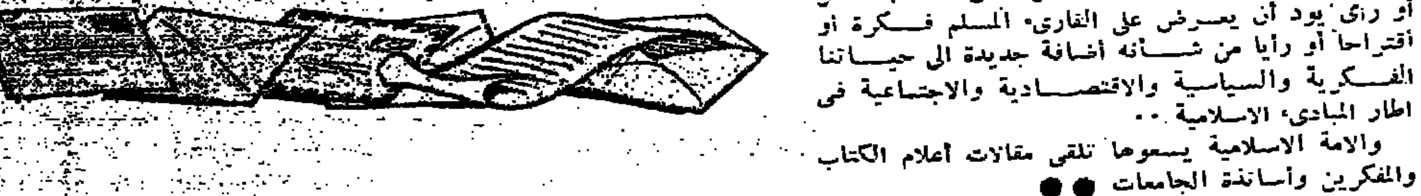
وانا لله .. وانا اليه راجعون

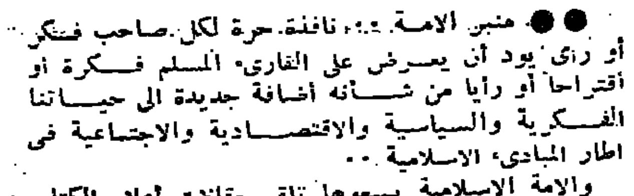




شهر رمضان الذى أنزل فيه القرآن

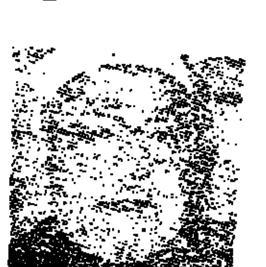
منبر الأمة





●● منبر الامة ... نافذة حرة لكل صاحب فكر أو رأى يود أن يعرض على القارىء المسلم فكرة أو اقتراحا أو رأيا من شأنه أضافة جديدة الى حياتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية فى اطار المبادىء الاسلامية ..
والامة الاسلامية يسعدها تلقى مقالات أعلام الكتاب والمفكرين وأساتذة الجامعات ●●

رصيد الآخرة



بقلم : فضيلة الشيخ محمد الغزالى

الصيام عبادة مستغربة أو منكورة فى جو الحضارة المادية التى تسود العالم .. انها حضارة تؤمن بالجسد ولاتؤمن بالروح وتؤمن بالحياة العاجلة ولا تكترث باليوم الاخر ! ومن ثم فهى تكره عبادة تقيد الشهوات ولو الى حين وتؤدب هذا البدن المدلل وتلزمه مثلا أعلى ..

ان الافراد والجماعات فى العالم المعاصر تسعى لا غير لتكثير الدخل .. ورفع مستوى المعيشة ولا يعنيها ان تجعل من ذلك وسيلة لحياة أزكى .!

ونسارع الى تبرئة الدين من حب الفقر . وخصومة الجسم . فالغنى سر العافية والجسم القوى نعم العون على أداء الواجب والنهوض بالاعباء . وانما نتساءل : هل يتعامل الناس مع أجسامهم على اسلوب معقول يحترم الحقائق وحدها ؟

يقول علماء التغذية : ان للطعام وظيفتين ، الاولى امداد الجسم بالحرارة التى تعينه على الحركة والتغلب على ظهر الارض ، والاخرى تجديد ما يستهلك من خلاياه واقداره على النمو فى مراحل الطفولة والشباب .

حسنا . هل نأكل لسد هاتين الحاجتين وحسب ؟ ان أولئك العلماء يقولون : يحتاج الجسم الى مقدار كذا من « السعر الحرارى » كى يعيش .

الطعام وقود لابد منه للآلة البشرية .. والفرق بين الآلات المصنوعة والانسان الحى واضح .. فخزان السيارة مصنوع من الصلب ليسع مقدارا معينا من النفط يستحيل أن يزيد عليه .. أما المعدة فمصنوعة من نسيج قابل للامتداد والانتفاخ يسع أضعاف ما يحتاج المرء اليه !

وخزان السيارة يمدها بالوقود الى آخر قطرة فيه ، الى أن يجىء مدد آخر ..

أما المعدة فهى تسد الحاجة ثم يتحول الزائد الى شحوم تبطن الجوف ، وتضاعف الوزن ، وذلك ما تعجز السيارة عنه أنها لا تقدر على أخذ « فائض » . ولو افترضنا فانها لا تقدر على تحويله الى لدائن تضاف الى الهيكل النحيف فيكبر أو الى الاطارات الاربعة فتسمن ؟!

الانسان كائن عجيب ، يتطلع أبدا الى اكثر مما يكفى . وقد يقاتل من أجل هذه الزيادة الضارة ، ولا يرى حرجا ان تكون بدانة فى جسمه فذاك عنده أفضل من أن تكون نماء فى جسد طفل فقير . أو وقودا فى جسد عامل يجب أن يتحرك ويعرق !

ان النفس التى تشتهى ما يؤذى يمكن أن تتأدب وتقف عند حدود معقوله ..

وهنا يجىء أدب الصيام ! انه يرد النفس الى القليل الكافى ، ويصدها عن الكثير المؤذى ..

ذاك يوم نصوم حقا . ولا يكون الامتناع المؤقت وسيلة الى التهام مقادير أكبر كما يفعل سواد الناس !!

لعل أهم ثمرات الصوم ايتاء القدرة على الحياة مع الحرمان فى صورة ما .

★ ★ ★

كنت أرمق النبى صلى الله عليه وسلم وهو يسأل اهل بيته فى الصباح .. أثم ما يفطر به ؟ فيقال : لا ! فينوى الصيام ويستقبل يومه كأن شيئا لم يحدث .

ويذهب فيلقى الوفد ببشاشة ويبت فى القضايا وليس فى صفاء نفسه غيمة واحدة ! وينتظر بثقة تامة رزق ربه دونما ريبة . ولسان حاله « فان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا » .

قلت : لو جاءنى فطورى دون شاى لسخطت ولرفضت امضاء ورقة على مكتبى ، بل كتابة مقال !!

انها لعظمة جديرة بالاكبار ان يواجه المرء الباساء والضراء مكتمل الرشد ، باسم الثغر ، والافراد والجماعات تقدر على ذلك لو شاءت ..

أعجبتنى هذه الوصية لابى عثمان النورى لابنه ، وأثبتها الجاحظ ، وليس لى فى كتابتها الا فضل النقل : « يابنى كل مما يليك ، واعلم انه اذا كان فى الطعام لقمة كريمة أو شىء مستظرف فانما ذلك للشيخ المعظم أو الصبى المدلل ، ولست واحدا منهما .. يابنى عود نفسك مجاهدة الهوى والشهوة ، ولا تنهش السباع . ولا تخضم البغال ، ولا تلقم لقم الجمال ، فان الله جعلك انسانا فلا تجعل نفسك بهيمة واعلم أن الشبع داعية السقم . والسقم داعية الموت ..

ومن مات هذه الميتة فقد مات ميتة لئيمة . لانه قاتل نفسه ، وقاتل نفسه ألام من قاتل غيره ..

يابنى والله ما أدى حق الركوع والسجود ممتلىء قط ! ولا خشع الله ذو بطنه ، والصوم مصحة والوجبات عيش الصالحين ..

يا بنى قد بلغت تسعين عاما مانقص لى سن ولا انتشر لى عصب ، ولا عرفت ذنين أنف ، ولا سيلان عين ، ولا سلس بول ، وما لذلك علة الا التخفف من الزاد ..

فان كنت تحب الحياة فهذه سبيل الحياة ، وان كنت تحب الموت فتلك سبيل الموت ، ولا أبعد الله غيرك » .

هذه وصية رجل لا يعرف عبادة الجسد التى تهاوى فيها ابناء هذا العصر ، والتى جاء فيها قوله تعالى :

« ذرهم يأكلوا ويتمتعوا ويلههم الامل فسوف يعلمون » .

وتجتاح النفس بين الحين والحين أزمات حاده تقشعر منها البلاد ويجف الزرع والضرع ، ما عساهم يفعلون ؟ انهم يصبرون مرغمين او يصومون كارهين وملء أفئدتهم السخط والضيق .. وشريعة الصوم شىء فوق هذا ، انها حرمان الواجد ابتغاء ما عند الله .. انها تحمل للمرء منه مندوحة – لو شاء – ولكنه يخرس صياح بطنه ، ويرجىء اجابة رغبته ، مدخرا صبره عند ربه ، كيما يلقاه راحة ورضا فى يوم عصيب .. « ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود » .

وربط التعب بأجر الآخرة هو ما عناه النبى صلى الله عليه وسلم فى قوله : « من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه » !

ان كلمتى « ايمانا واحتسابا » تعنيان جهدا لا يستعجل أجره ، ولا يطلب اليوم ثمنه لان باذله قرر حين بذله أن يجعله ضمن مدخراته عند ربه .. أن يجعله ضمن مدخراته عند الحق فمن شاء اتخذ الى ربه مآبا » .

وسوف يجد الصائم مفطرين لا يعرفون لرمضان حرمة ولا لصيامه حكمة ، اذا اشتهوا طعاما أكلوا ، واذا شاقهم شراب اكرعوا .. ماذا يجدون يوم اللقاء ؟

انهم يجدون أصحاب المدخرات فى أفق آخر .. مفعم بالنعمة والمتاع بينما هم فى النار يكتوون ..

ان الصيام عبادة مضادة لتيار الحياة الآن ، لان الفلسفات المادية المسيطرة فى الشرق والغرب تعرف الارض ولا تعرف الجسم ، تعرف الدنيا ولا تعرف الآخرة .

ليكن للقوم ما أرادوا ، ذلك مبلغهم من العلم .. بيد أننا نحن المسلمين يجب أن نعرف ربنا ، وأن نلزم صراطه وأن نصوم له ، وأن ندخر عنده ! .

على أن هناك حقيقة مؤسفة هى أن الصوام قلة وان امتنع عن الطعام كثيرون ..

حتى نكون من عتقاء رمضان

بقلم : فضيلة الشيخ عبد اللطيف حمزة مفتى الجمهورية

اهل علينا شهر رمضان .. ذلك الشهر الذى اختصه الله دون سائر الشهور بالتكريم والاعزاز فصرح باسمه فى كتابه العزيز وجعله يتردد على ألسنة الملايين من البشر على مدى ساعات الليل والنهار منذ عصر التنزيل الى أن يقوم الناس لرب العالمين .. واختص سبحانه وتعالى أيام هذا الشهر الكريم بما لم يختص به أيام أى شهر آخر فافاض فيه على عباده النعمة الكبرى والمنة الخالدة .. نعمة نزول القرآن الكريم .. دستور الاسلام الخالد .. اذ بدأ فى ليلة من لياليه المشرفة المباركة نزول اول ما نزل من هذا الكتاب الذى أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير .. « لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد » .

ولا غرو فى ذلك فان المولى جلت قدرته قد فضل بعض الازمنة وبعض الامكنة وبعض مخلوقاته على بعض .. ولا حرج على فضل الله فهو موجد الازمنة والامكنة والبشر وكل شىء ..

اما فضل الازمنة فقد فضل الشهر رمضان على كل الشهور فقال « انا انزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر . ليلة القدر خير من ألف شهر » .. وليلة القدر فى رمضان ..

وقال المولى تبارك وتعالى « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان » .

ولعل الحكمة الالهية من فريضة الصوم أن الانسان الذى سخر الله له كل ما فى الدنيا ليستخدمه فى مصلحته هو عظم ولحم وروح بالجسم مقوماته المادية وما يتصل بها من أكل وشرب وكساء ومأوى . والروح فى العالم العلوى عالم النور والطهر .. فالجسم بطبيعته ميال للقهر والغلبة والسطوة والسلطان والخروج عن كل الحدود والقوانين البشرية .. والروح بطبعها مياله للخير والحب والسلام والبر والعطف ومكارم الاخلاق . فقوة الروح والقوة الحيوانية تتصارعان فى هذا الهيكل البشرى « الانسان » فاذا غلبت الحيوانية التحق الانسان بعبد الشهوة وبخدام المادة فلا يبالى بحقوق الآخرين فيظلم ويبطش ويفسد ويملك ما ليس له فيخضع لشهوته كما تشاء .. وان غلبت روحانيته حيوانيته صفا ضميره وبعد عن الخبائث واطاع امر الله وكان مثلا صالحا لعمل الخير والبر والتقوى

والصيام يضعف القوة الحيوانية ويقوى القوة الروحية ، لهذا فرض فى السنة مرة واحدة كدواء لاخضاع القوة الجامحة بالشهوة الى طريق الخير والهداية ولهذا يقول الرسول صلوات ربى وسلامه عليه « يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء » ..

فيا أخى المسلم عليك بصوم رمضان صوما خالصا لوجه الله ملتزما فيه بطاعة الله والاكثار من قراءة القرآن ومن المواظبة على صلاة القيام فيه والاكثار من صلاة التطوع فقد تدرك ليلة القدر التى هى خير من ألف شهر أى ثواب العبادة فيها والتقرب الى الله فيها خير من العبادة فى ألف شهر ليس فيه ليلة القدر ..

عن سلمان الفارسى رضى الله عنه قال : « خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى آخر يوم من شعبان قال : « يا أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم مبارك ، فيه ليلة خير من ألف شهر جعل الله صيامه فريضة وقيام ليله تطوعا .. من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فريضة فيه كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه .. وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة .. وشهر المواساة وشهر يزداد فى رزق المؤمن فيه .. من فطر فيه صائما كان مغفرة لذنوبه وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل اجره من غير أن ينقص من أجره شىء – قالوا يارسول الله ليس كلنا يجد ما يفطر الصائم ؟ فقال صلى الله عليه وسلم : يعطى الله هذا الثواب من فطر صائما على تمرة أو شربة ماء أو مذقة لبن .. وهو شهر أوله رحمة وأوسطه مغفرة وآخره عتق من النار . من خفف عن مملوكه « خادمه » فيه غفر الله له وأعتقه من النار ..

واستكثروا فيه من أربع خصال خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غناء لكم عنهما – فاما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم فشهادة الا اله الا الله وتستغفرونه – واما الخصلتان اللتان لا غناء بكم عنهما فتسألون الله الجنة وتعوذون به من النار ومن سقى صائما سقاه الله من حوض شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة

ولنبتهل الى الله ان يجعلنا من عتقاء هذا الشهر الكريم .

الصائم الصادق



بقلم الدكتور : زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق

فرض الله سبحانه وتعالى الصيام على المسلمين كما فرضه على الذين من قبلهم تحقيقا لمنافع مادية وصحية ، وأهداف روحية وخلقية ، وأغراض اجتماعية ، يكتسبها الصائم الصادق من صومه .

والصائم الصادق هو الذى اتبع فى صيامه الاداب الاسلامية ولم يخرج به عن طريقه المشروع ، ولم يقتصر فيه على مجرد الشكل والصورة ، ولم يتخذ منه متكأ للكسل والاهمال ، وعذرا لسوء الخلق وسببا للتراخى والتسويف ، بل كان يشعر فى قرارة نفسه ، ومن صميم وجدانه انه يقوم بطاعة لها هدف كبير ، وغاية سامية ، هى تقويم سلوك الانسان وتوجيهه الى طريق الحق والخير ، وابعاده عن الشر والباطل . فيعمل على تحقيق ذلك فى نفسه ، ويدعو اليه غيره بالعمل لا بالقول وحده .. والله سبحانه وتعالى يقول :

« ياأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون »

وهذه التقوى لها معنى كبير واسع ، يجمع كل الفضائل الشخصية والاجتماعية ، فهى ثمرة الصوم وبركته ..

والصائم الذى تأثر بفضيلة الصوم تجده أمينا فى سره وجهره ، صادقا فى قوله . مخلصا فى عمله ، وفيا بعهده ، واصلا لرحمه ، بارا بأسرته ومجتمعه . صبورا عند الشدة شكورا للنعمة . مراقبا لله سبحانه وتعالى فى كل ما يأتى وما يذر ، محاسبا نفسه على ما قدم وما اخر ..

اما أولئك الذين يصومون لمجرد الكف عن الطعام والشراب تقليدا وعادة ، مع الضجر والملل ، والضيق والشكوى ، وسوء الخلق والمعاملة ، ولم يستفيدوا من صومهم قهر نفوسهم ، وكفها عن شهواتها وامراضها ، وتحريرها من استعباد عاداتها .. ولم يروضوها على حب الخير والاحساس باحساس الفير ، وسلوك مسالك الفلاح والصلاح ، عن حب ورغبة ، وايمان واقتناع .. فانهم ابعد ما يكونون عن روح الاسلام التى تجعل من عباداته مدرسة روحية دائمة للتهذيب والتربية النفسية والاجتماعية الفاضلة ، وتحلية النفس بمكارم الاخلاق ، ومحاسن العادات ، ومن لم يدع قول الزور وعمل الزور بمعناه الشامل لكل انحراف وتزييف ، فى رمضان وفيما بعد رمضان .. فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه .

والرسول صلى الله عليه وسلم يوضح هذا المعنى الذى نريد التنبيه اليه ، والعناية به ، وتثبيته فى أذهان السامعين ، ويضرب له الامثلة فيقول : « اذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث – اى يفحش فى القول – ولا يصخب ، فان سابه أحد او قاتله ، فليقل انى صائم » ويقول : « كم من صائم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش » .

فالجوع ليس مطلوبا لذاته ، بل لما يترتب عليه من صفاء النفس والحس ، وتقوية الروح ، ومجاهدة النفس الامارة بالسوء ، وحفظ اللسان والسمع عن الكذب والغيبة والنميمة ، والهذيان والمراء والسعادة كل السعادة فى ان يملك المرء زمام نفسه ، والا تملكه نفسه .

ولعلنا بعد هذا نكون قد اخترنا وتزودنا من رمضان بطاقة روحية ، تعيننا على تحمل المشاق والمتاعب ، فى عزة وكرامة .. حتى ننتصر فى معركتنا مع قوى الشر والبغى والظلم

ان الله سبحانه غنى عن العالمين ، لا تضره معصية ، ولا تنفعه طاعة ، وانما اقتضت حكمته ان يشرع الشرائع ، ويرسل الرسل لهداية الخلق ، وتنظيم حياتهم فى تعاون واخوة ، وفى القمة من ذلك عبادات الاسلام التى تهدف كل منها الى غاية اجتماعية نبيلة ، فاذا خلت منها ولم تترتب عليها كانت جسدا بلا روح ، وعملا بلا ثمرة ، واسمعوا فى هذا المعنى قول الامام على رضى الله عنه : فرض الله الايمان تطهيرا من الشرك ، والصلاة تنزيها عن الكبر ، والزكاة تسبيبا للرزق ، والصيام ابتلاء لاخلاص الخلق ، والحج تقوية للدين والجهاد عزا للاسلام والامر بالمعروف مصلحة للعوام ، والنهى عن المنكر ردعا للسفهاء ، والقصاص حقنا للدماء وترك شرب الخمر تحصينا للعقل ، ومجانبة السرقة ايجابا للعفة ، وترك الزنا تحصينا للنسب ، كما شرع السلام بين الناس أمانا من المخاوف ، وحفظ الامانات نظاما للامة .

الهدف الأسمى للصوم

بقلم الدكتور : عبد الفتاح محمد عبد الكريم كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

استقبل المسلمون فى مشارق الارض ومغاربها شهر الصيام الذى اختاره المولى عز وجل ليكون مظهرا لرحمته بعباده . انزل عليهم فيه القرآن الكريم . كتاب الهداية السماوية الاخير تطهيرا للعقيدة وتهذيبا للنفس والاخلاق وارشادا الى اسعاد الناس فى الدنيا والاخرة .

« وان هذا صراطى مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون » .

وقد رسم الله سبحانه وتعالى أسلوب تكريم هذا الشهر العظيم فافترض على المسلمين صومه ، وجعله ركنا من اركان دينهم شكرا على تلك النعمة العظيمة وهى القرآن الكريم « شهر رمضان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه » .

والصوم الذى يريده الله من عباده ليس الامتناع عن الاكل والشرب والملامسة الجنسية بل هو الامساك عن كل ما ينافى الايمان ولا يتفق وفضيلة التقوى والمراقبة .

فالانسان الذى يتجه بصومه الى غير الله بالقصد والرجاء لاصوم له . والذى يفكر فى ارتكاب الخطايا والمعاصى ويشتغل بتدبير الفتن والمكائد لاخوانه المسلمين ويحارب الله ورسوله لا صوم له .

المؤمن الحق الذى يبتغى بصومه وجه مولاه [illegible]

عملا يقول الرسول عليه الصلاة والسلام . من لايدع قول الزور والعمل به فليس لله حاجة فى ان يدع طعامه وشرابه . وحسبنا فى ذلك ان نذكر قول الحق سبحانه وتعالى : « انما يتقبل الله من المتقين »

ولهذا ذكر العلماء ان الصوم على ثلاث مراتب :

الاول : صوم العوام : وهو مجرد الكف عن المفطرات بصرف النظر عن المحرمات القوليه والفعلية .

والثانى : صوم الخواص : وهو صيانة جميع الجوارح عن استرسالها فى المخالفات والمحرمات .

الثالث – صوم خواص الخواص : وهو صوم القلب عن الاهتمام بشىء لايرضى عنه الله ورسوله . وكف رغباته وشهواته .

فالصائم ملاك فى صورة انسان لايكذب ولا يسترتاب ولا يغش [illegible]

والمراء والخصومة والغيبة والنميمة وحسبه ان يرطب لسانه بذكر الله وتلاوة القرآن .

فقد ورد عن عبيد مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان امرأتين صامتا وان رجلا قال : يارسول الله .. ان ههنا امرأتين قد صامتا . وانهما قد كادتا ان تموتا من العطش . فاعرض عنه – او سكت – ثم عاد فقال : يانبى الله انهما والله قد ماتتا – او كادتا ان تموتا – قال : ادعهما . فجاءتا فجىء بقدح فقال لاحداهما قيئى . فقاءت قيحا ودما وصديدا ولحما حتى قاءت نصف القدح ثم قال للاخرى : قيئى فقاءت من قيح ودم وصديد ولحم عبيط وغيره حتى ملأت القدح ، ثم قال : ان هاتين صامتا عما احل الله لهما وافطرتا على ماحرم الله عليهما . جلست احداهما الى الاخرى فجعلتا تأكلان من لحوم الناس .. وأن يصوم البصر عن النظر الى ما نهى الله تعالى وعما يشغل عن ذكر الله تعالى : فتغض البصر [illegible]

واليد كذلك لابد وان تصوم عن ارتكاب مايغضب الله تعالى وذلك بكفها عن البطش بالضعفاء او ان تمتد الى رشوة او اخذ اموال الناس بغير حق والرجل ايضا تكف وتصوم عن الذهاب الى حيث يوجد اللهو واللعب والاماكن المحرمة . وحسبك قول الرسول صلى الله عليه وسلم : « اضمنوا لى ستا من انفسكم اضمن لكم الجنة . اصدقوا اذا حدثتم واوفوا اذا وعدتم ، وأدوا اذا ائتمنتم . واحفظوا فروجكم ، وغضوا ابصاركم ، وكفوا أيديكم » .

اتضح لنا أيها الاخ المسلم ان جانب الحرمان من الطعام والشراب ليس هو الهدف والغاية من الصوم بل الهدف الذى قصد بافتراض الصوم على المسلمين هو غرس خلق المراقبة وخلق الصبر فى نفوس المؤمن وبهما تصدق النية وتقوى العزيمة فيثبتون لحوادث الدهر وما يعترضهم من عقبات .

بهذا تتحقق حكمة الله فى [illegible]

من فضائل شهر رمضان

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتاكم شهر رمضان فرض الله عليكم صيامه تفتح فيه أبواب السماء وتغلق فيه أبواب جهنم وتصفد مردة الشياطين .. ورمضان خمسة أحرف فالراء رضوان الله للطائعين والميم مغفرة الله للعاصين والضاد ضمان الله للطائفين والالف الفة الله للمتوكلين والنون نوال الله للصادقين وقيل جبريل أمان أهل السماء ومحمد أمان أهل الارض ورمضان أمان لامته وسمى رمضان لانه يرمض الذنوب أى يحرقها .. ومن شرف الصوم أن الله تعالى أضافه اليه فقال : الصوم لى وانا أجزى به .. لان الصوم لايتعبد به لغير الله وقال النبى صلى الله عليه وسلم : اذا كان يوم القيامة اوحى الله الى رضوان انى اخرجت الصائمين من قبورهم عطاشى جائعين فاستقبلهم بطعام وشراب من الجنة فيصيح رضوان أيها الغلمان والولدان عليكم باطباق من نور فتجتمع عنده أكثر من الكواكب بالفاكهة والاشربة اللذيذة فيستقبلون الصائمين والصائمات ويقال لهم كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم فى الايام الخالية .. وهى أيام الصوم . وقال على رضى الله عنه لو اراد الله ان يعذب أمة محمد صلى الله عليه وسلم ما أعطاهم رمضان وقل هو الله احد .. وقال موسى عليه السلام يارب أكرمتنى بالتكليم فهل أعطيت أحدا مثل ذلك فاوحى الله تعالى اليه ياموسى ان لى عبادا أخرجهم آخر الزمان وأكرمهم بشهر رمضان فأكون أقرب لاحدهم منك لانك كلمتنى وبينى وبينك سبعون ألف حجاب فاذا صامت أمة محمد صلى الله عليه وسلم حتى ابيضت شفاههم واصفرت ألوانهم ارفع الحجب بينى وبينهم وقت افطارهم ياموسى طوبى لمن عطش كبده وأجاع بطنه فى رمضان .. وقال كعب الاحبار اوحى الله الى موسى انى كتبت على نفسى الا أرد دعوة صائم رمضان .. وعن النبى صلى الله عليه وسلم قال : اذا استيقظ المؤمن فى شهر رمضان وتقلب من جنب الى جنب وذكر الله تعالى يقول له الملك قم يرحمك الله فاذا قام يدعو له الفراش اللهم أعطه الفرش المرفوعة فى الجنة واذا لبس ثوبه يدعو له اللهم أعطه حلل الجنة واذا لبس نعله يدعو له اللهم ثبت قدمه على الصراط واذا تناول الاناء يدعو له اللهم أعطه أكواب الجنة واذا توضأ يدعو له الماء اللهم طهره من الذنوب والخطايا واذا قام بين يدى الله تعالى يدعو له البيت اللهم نور لحده ووسع عليه قبره وينظر الله اليه ويقول عبدى منك الدعاء ومنا الاجابة .

وعن النبى صلى الله عليه وسلم : نوم الصائم عبادة وتنفسه تسبيح ودعاؤه مستجاب وذنبه مغفور وعمله مضاعف .

وقال صلى الله عليه وسلم : من صام رمضان ايمانا أى تصديقا واحتسابا أى خالصا غفر له ما تقدم من ذنبه .

وقال صلى الله عليه وسلم : تسحروا فان فى السحور بركة .. وروى عن رب العزة تبارك وتعالى قال : قال الله تعالى ان أحب عبادى الى اعجلهم فطرا .. وقال صلى الله عليه وسلم ثلاثة يحبها الله : تعجيل الفطر وتأخير السحور وضرب اليدين احداهما على الاخرى فى الصلاة .

ويسن أن يقول الصائم عند الفطر .. اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت وبك آمنت وعليك توكلت ذهب الظمأ وابتلت العروق وثبت الاجر ان شاء الله تعالى .. [illegible]

محمد زكى نصر

الحقيقة ، او بث الريبة فى نفوس بعضهم على الأقل ..

ومن ثم يندد الله بهم هذا التنديد ، ويكشف مراءهم الذى لا يستند الى دليل . فابراهيم سابق على التوراة وسابق على الانجيل . فكيف اذن يكون يهوديا ؟ أو كيف اذن يكون نصرانيا ؟ انها دعوى مخالفة للعقل ، تبدو مخالفتها بمجرد النظرة الأولى الى التاريخ :

« يا أهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده ؟ أفلا تعقلون ؟ » .

ثم يمضى فى التنديد بهم ، واسقاط قيمة ما يدلون به من حجج ، وكشف تعنتهم وقلة اعتمادهم على منهج منطقى سليم فى الجدل والحوار :

« ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم ، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون ؟ » .

وقد جادلوا فى أمر عيسى عليه السلام ، كما يبدو أنهم جادلوا فى بعض الأحكام التشريعية حين دعوا الى كتاب الله ليحكم بينهم ، ثم تولوا وهم معرضون .. وكان هذا وذاك فى دائرة ما يعلمون من الأمر ، أما أن يجادلوا فيما هو سابق على وجودهم ، ووجود كتبهم ودياناتهم .. فهو الأمر الذى لا سند له ولو كان سندا شكليا .. فهو الجدل اذن لذات الجدل . وهو المراء الذى لا يسير على منهج ، وهو الغرض اذن والهوى .. ومن كان هذا حاله فهو غير جدير بالثقة فيما يقول . بل غير جدير بالاستماع أصلا لما يقول !

حتى اذا انتهى السياق من اسقاط قيمة جدلهم من أساسه ، ونزع الثقة منهم ومما يقولون ، عاد يقرر الحقيقة التى يعلمها الله . فهو ـ سبحانه ـ الذى يعلم حقيقة هذا التاريخ البعيد ، وهو الذى يعلم كذلك حقيقة الدين الذى نزله على عبده ابراهيم . وقوله الفصل الذى لا يبقى معه لقائل قول ، الا أن يجادل ويمارى بلا سلطان ولا دليل :

« ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا . ولكن كان حنيفا مسلما . وما كان من المشركين » ..

فيؤكد ما قرره من قبل ضمنا من أن ابراهيم ـ عليه السلام ـ ما كان يهوديا ولا نصرانيا . وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده . ويقرر انه كان مائلا عن كل ملة الا الاسلام . فقد كان مسلما .. مسلما بالمعنى الشامل للاسلام الذى مر تفصيله وبيانه ..

« وما كان من المشركين » ..

وهذه الحقيقة متضمنة فى قوله قبلها « ولكن كان حنيفا مسلما » .. ولكن ابرازها هنا يشير الى عدة من لطائف الاشارة والتعبير :

يشير أولا الى أن اليهود والنصارى ـ الذين انتهى أمرهم الى تلك المعتقدات المنحرفة ـ مشركون .. ومن ثم لا يمكن أن يكون ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا . ولكن حنيفا مسلما !

ويشير الى أن الاسلام شىء والشرك شىء آخر . فلا يلتقيان . الاسلام هو التوحيد المطلق بكل خصائصه ، وكل مقتضياته . ومن ثم لا يلتقى مع لون من ألوان الشرك أصلا .

ويشير ثالثا الى ابطال دعوى المشركين من قريش كذلك انهم على دين ابراهيم ، وسدنة بيته فى مكة .. فهو حنيف مسلم ، وهم مشركون . « وما كان من المشركين » !

وما دام أن ابراهيم ـ عليه السلام ـ كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين . فليس لأى من اليهود أو النصارى ـ أو المشركين أيضا ـ أن يدعى وراثته ، ولا الولاية على دينه . وهم بعيدون عن عقيدته .. والعقيدة هى الوشيجة الأولى التى يتلاقى عليها الناس فى الاسلام . حين لا يلتقون على نسب ولا أرومة ولا جنس ولا أرض ، اذا انبتت تلك الوشيجة التى يتجمع عليها أهل الايمان ، فالانسان فى نظر الاسلام انسان بروحه . بالنفخة التى جعلت منه انسانا . ومن ثم فهو يتلاقى على العقيدة أخص خصائص الروح فيه . ولا يلتقى على مثل ما تلتقى عليه البهائم من الأرض والجنس والكلأ والمرعى والحد والسياج ! والولاية بين فرد وفرد ، وبين مجموعة ومجموعة . وبين جيل من الناس وجيل ، لا ترتكن الى وشيجة أخرى سوى وشيجة العقيدة . يتلاقى فيها المؤمن والمؤمن . والجماعة المسلمة والجماعة المسلمة . والجيل المسلم والأجيال المسلمة من وراء حدود الزمان والمكان . ومن وراء فواصل الدم والنسب ، والقوم والجنس ، ويتجمعون أولياء ـ بالعقيدة وحدها ـ والله من ورائهم ولى الجميع :

« ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه ، وهذا النبى ، والذين آمنوا . والله ولى المؤمنين » ..

فالذين اتبعوا ابراهيم ـ فى حياته ـ وساروا على منهجه ، واحتكموا الى سنته هم أولياؤه . ثم هذا النبى الذى يلتقى معه فى الاسلام بشهادة الله أصدق الشاهدين . ثم الذين آمنوا بهذا النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ فالتقوا مع ابراهيم ـ عليه السلام ـ فى المنهج والطريق .

« والله ولى المؤمنين » ..

فهم حزبه الذين ينتمون اليه ، ويستظلون برايته ، ويتولونه ولا يتولون أحدا غيره ، وهم أسرة واحدة . وأمة واحدة . من وراء الأجيال والقرون ، ومن وراء المكان والأوطان ، ومن وراء القوميات والأجناس ، ومن وراء الأرومات والبيوت !

وهذه الصورة هى أرقى صورة للتجمع الانسانى تليق بالكائن الانسانى . وتميزه من القطيع ! كما أنها هى الصورة الوحيدة التى تسمح بالتجمع بلا قيود . لأن القيد الواحد فيها اختيارى يمكن لكل من يشاء أن يفكه عن نفسه بارادته الذاتية . فهو عقيدة يختارها بنفسه فينتهى الأمر .. على حين لا يملك الفرد أن يغير جنسه ـ ان كانت رابطة التجمع هى الجنس ـ ولا يملك أن يغير قومه ـ ان كانت رابطة التجمع هى القوم ـ ولا يملك أن يغير لونه ـ ان كانت رابطة التجمع هى اللون ـ ولا يملك بيسر أن يغير لغته ان كانت رابطة التجمع هى اللغة ـ ولا يملك بيسر أن يغير طبقته ـ ان كانت رابطة التجمع هى الطبقة ـ بل قد لا يستطيع أن يغيرها أصلا ان كانت الطبقات وراثة كما فى الهند مثلا . ومن ثم تبقى الحواجز قائمة أبدا دون التجمع الانسانى ، ما لم ترد الى رابطة الفكرة والعقيدة والتصور .. الأمر المتروك للاقتناع الفردى ، والذى يملك الفرد بذاته ، بدون تغيير أصله أو لونه أو لغته أو طبقته أن يختاره ، وأن ينضم الى الصف على أساسه .

وذلك فوق ما فيه من تكريم للانسان ، يجعل رابطة تجمعه مسألة تتعلق بأكرم عناصره ، المميزة له من القطيع !

والبشرية اما أن تعيش ـ كما يريدها الاسلام أناسى تتجمع على زاد الروح وسمة القلب وعلامة الشعور .. واما أن تعيش قطعانا خلف سياج الحدود الأرضية ، أو حدود الجنس واللون .. وكلها حدود مما يقام للماشية فى المرعى كى لا يختلط قطيع بقطيع !!

★★★

ثم يكشف للجماعة المسلمة عما يريده بها أهل الكتاب من وراء كل جدال وكل مراء . ويواجه أهل الكتاب بألاعيبهم وكيدهم وتدبيرهم على مرأى ومسمع من الجماعة المسلمة أيضا . وهو يمزق عنهم الأردية التى يتخفون تحتها ، فيقفهم أمام الجماعة المسلمة عراة مفضوحين :

« ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم . وما يضلون الا أنفسهم وما يشعرون . يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟ وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ـ قل : ان الهدى هدى الله ـ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم أو يحاجوكم عند ربكم ـ قل : ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم . يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم » .

« ان الاجنة التى يكنها أهل الكتاب للجماعة المسلمة هى الاجنة المتعلقة بالعقيدة . انهم يكرهون لهذه الأمة أن تهتدى ، يكرهون لها أن تفىء الى عقيدتها الخاصة فى قوة وثقة ويقين . ومن ثم يرصدون جهودكم كلها لاضلالها عن هذا المنهج ، والالتواء بها عن هذا الطريق .

« ودت طائفة من أهل الكتاب لو يضلونكم » .

فهو ود النفس ورغبة القلب والشهوة التى تهفو اليها الأهواء من وراء كل كيد ، وكل دس ، وكل مراء ، وكل جدال ، وكل تلبيس .

وهذه الرغبة القائمة على الهوى والحقد والشر ، ضلال لاشك فيه . فما تنبعث مثل هذه الرغبة الشريرة الآثمة عن خير ولا عن هدى . فهم يوقعون أنفسهم فى الضلالة فى اللحظة التى يودون فيها اضلال المسلمين . فما يحب اضلال المهتدين الا ضال يهيم فى الضلال البهيم :

« وما يضلون الا أنفسهم . وما يشعرون » ..

والمسلمون مكفيون أمر أعدائهم هؤلاء ما استقاموا على اسلامهم وما لهم عليهم من سبيل . والله سبحانه يتعهد لهم ألا يصيبهم كيد الكائدين ، وأن يرتد عليهم كيدهم ما بقى المسلمون مسلمين

هنا يقرع أهل الكتاب بحقيقة موقفهم المريب المعيب :

« يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟ » ..

ولقد كان أهل الكتاب وقتها ـ وما يزالون حتى اليوم ـ يشهدون الحق واضحا فى هذا الدين . سواء منهم المطلعون على حقيقة ما جاء فى كتبهم عنه من بشارات واشارات ـ وكان بعضهم يصرح بما يجد من هذا كله وبعضهم يسلم بناء على هذا الذى يجده فى كتبه ويشهده متحققا أمامه ـ وسواء كذلك غير المطلعين ، ولكنهم يجدون فى الاسلام من الحق الواضح ما يدعو الى الايمان .. غير أنهم يكفرون .. لا لنقص فى الدليل . ولكن للهوى والمصلحة

هكذا من الأهرام

أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين (٨٧) خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون (٨٨) إلا الذين تابوا من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم (٨٩) إن الذين كفروا بعد إيمانهم ثم ازدادوا كفرا لن تقبل توبتهم وأولئك هم الضالون (٩٠) إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ملء الأرض ذهبا ولو افتدى به أولئك لهم عذاب أليم وما لهم من ناصرين (٩١) لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم (٩٢)

هذا الشوط من السورة ما يزال يجرى مع الخط الاول الاساسى العريض فيها .. خط المعركة بين أهل الكتاب والجماعة المسلمة .. معركة العقيدة ، وما يبذل أعداء هذا الدين من جهد ومن حيلة ومن مكيدة ومن خداع ، ومن كذب ، ومن تدبير ، للبس الحق بالباطل ، وبث الريب والشكوك . وتبييت الشر والضر لهذه الامة بلا وناة ولا انقطاع .. ثم .. مواجهة القرآن لهذا كله ، بتبصير المؤمنين بحقيقة ما هم عليه من الحق ، وحقيقة ما عليه أعداؤهم من الباطل . وحقيقة ما يبيته لهم هؤلاء الأعداء .. وأخيرا بتشريح هؤلاء الأعداء .. طباعهم وأخلاقهم وأعمالهم ونياتهم .. على مشهد من الجماعة المسلمة . لتعريفها حقيقة أعدائها . وفضح ما يضفونه على أنفسهم من مظاهر العلم والمعرفة، وتبديد ثقة المخدوعين من المسلمين فيهم ، وتنفيرهم من حالهم ، واسقاط دسائسهم بتركها مكشوفة عوراء ، لا تخدع أحدا ولا تنطلى على أحد !

ويبدأ هذا الشوط بمواجهة أهل الكتاب ــ اليهود والنصارى ــ بسخف موقفهم وهم يحاجون في ابراهيم ــ عليه السلام ــ فيزعم اليهود انه كان يهوديا ، ويزعم النصارى انه كان نصرانيا . على حين أن ابراهيم سابق لليهودية والنصرانية، سابق للتوراة والانجيل . والحجاج فيه على هذا النحو مراء لا يستند الى دليل .. ويقرر حقيقة ما كان عليه ابراهيم .. لقد كان على الاسلام .. دين الله القويم . وأولياؤه هم الذين يسيرون على نهجه . والله ولى المؤمنين أجمعين .. ومن ثم تسقط ادعاءات هؤلاء وهؤلاء ، ويتبين خط الاسلام الواصل بين رسل الله والمؤمنين بهم على توالى القرون : « ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبى ، والذين آمنوا . والله ولى المؤمنين »

يلى ذلك فى السياق كشف الهدف الأصيل الكامن وراء مماراة أهل الكتاب في ابراهيم وغير ابراهيم ــ مما سبق فى السورة ومما سيجىء ــ فهو الرغبة الملحة فى اضلال المسلمين عن دينهم، وتشكيكهم فى عقيدتهم .. ومن ثم يتجه بالتقريع الى المضللين : « يا أهل الكتاب لم تكفرون بآيات الله وأنتم تشهدون ؟ يا أهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون ؟»

ثم يطلع الجماعة المسلمة على لون من تبييت أعدائهم وتدبيرهم ، لزعزعة ثقتهم فى عقيدتهم ودينهم ، بطريقة خبيثة ماكرة لئيمة . ذلك أن يعلنوا ايمانهم بالاسلام أول النهار ، ثم يكفروا بالاسلام آخره .. كى يلقوا فى روع غير المتثبتين فى الصف المسلم ــ ومثلهم موجود دائما فى كل صف ــ انه لأمر ارتد أهل الكتاب ، الخبيرون بالكتب والرسل والديانات : « وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » .. وهو كيد خبيث لئيم !

ثم يكشف عن طبيعة أهل الكتاب وأخلاقهم ونظرتهم للعهود والمواثيق ــ على أمانة فى بعضهم لا ينكرها عليهم ــ فأما البعض الآخر فلا أمانة له ولا عهد ولا ذمة ، وهم يفلسفون جشعهم وخياناتهم ويدعون لها سندا من دينهم ، ودينهم من هذا الخلق برىء : « ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك . ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . ذلك بأنهم قالوا : ليس علينا فى الأميين سبيل . ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ..

وفى هذا الموضع يبين طبيعة نظرة الاسلام الأخلاقية ومبعثها وارتباطها بتقوى الله : « بلى من أوفى بعهده واتقى فإن الله يحب المتقين . ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا ، أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ، ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » ..

ويمضى يعرض نموذجا آخر من التواء أهل الكتاب وكذبهم الرخيص فى أمر الدين ، ابتغاء مكاسب الأرض وهى كلها ثمن قليل : « وان منهم لفريقا يلوون ألسنتهم بالكتاب ، لتحسبوه من الكتاب . وما هو من الكتاب . ويقولون : هو من عند الله . وما هو من عند الله . ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون » ..

ومن هذا الذى يلوون ألسنتهم فيه ما يدعونه من الوصية للمسيح وللروح القدس .. وينفى الله ــ سبحانه ــ أن يكون المسيح ــ عليه السلام ــ قد جاءهم بهذا فى الكتاب أو أمرهم به : « ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ، ثم يقول للناس : كونوا عبادا لى من دون الله . ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون . ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبيين أربابا . أيأمركم بالكفر بعد اذ أنتم مسلمون » ..

وبهذه المناسبة يذكر حقيقة الصلة بين موكب الرسل المتتابعة .. وهى عهد الله عليهم أن يسلم السابق منهم للاحق وينصره : « واذ أخذ الله ميثاق النبيين : لما آتيتكم من كتاب وحكمة : ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : أأقررتم وأخذتم على ذلكم اصرى ؟ قالوا : أقررنا . قال : فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين » .. ومن ثم يتعين على أهل الكتاب أن يؤمنوا بالرسول الأخير وينصروه . ولكنهم لا يوفون بعهد الله معهم ومع رسلهم الاولين .

وفى ظل هذا العهد السارى يقرر أن الذى يبتغى دينا غير دين الله .. الاسلام .. يخرج فى الحقيقة على نظام الكون كله كما أراده الله : « أفغير دين الله يبغون ، وله أسلم من فى السماوات والأرض طوعا وكرها ؟ واليه يرجعون ؟ » .. فيبدو هؤلاء الذين يخرجون عن اسلام أمرهم لله كله ، والطاعة والاتباع لمنهج الله فى خضوع واستسلام .. يبدو هؤلاء شذاذا خارجين على نظام الوجود الكبير !

هنا يوجه الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ والمسلمين معه الى اعلان الايمان بدين الله الواحد، ممثلا فى كل ما جاء به الرسل أجمعين . وان الله لا يقبل من البشر جميعا الا هذا الدين : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه ، وهو فى الآخرة من الخاسرين » ..

فأما الذين لا يؤمنون بهذا الدين فلا مطمع لهم فى هداية الله . ولا فى النجاة من عقابه . الا أن يتوبوا . وأما الذين يموتون وهم كفار فلن ينفعهم أن يكونوا قد بذلوا ما بذلوا ، ولن ينجيهم أن يفتدوا بملء الأرض ذهبا !

وبمناسبة البذل والفداء يحبب للمسلمين أن ينفقوا مما يحبون من مال فى هذه الدنيا ، ليجدوه عند الله مدخرا يوم القيامة : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون . وما تنفقوا من شيء فإن الله به عليم » ..

وهكذا يستعرض هذا الشوط الواحد هذا الحشد من الحقائق والتوجيهات . وهو شوط فى المعركة الضخمة التى تعرضها السورة ، دائرة بين الجماعة المسلمة وأعداء هذا الدين . من وراء القرون . وهى ذاتها المعركة الدائرة اليوم ، لا تختلف فيها الأهداف والغايات ، وان اختلفت أشكال الوسائل والأدوات .. وهى هى فى خطها الطويل المديد ..

فلننظر فى النصوص ــ بعد هذا الاجمال ــ نظرة استيعاب وتفصيل :

★★★

« يا أهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم ، وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده ؟ أفلا تعقلون ؟ ها أنتم هؤلاء حاججتم فيما لكم به علم، فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم ؟ والله يعلم وأنتم لا تعلمون . ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ، ولكن كان حنيفا مسلما ، وما كان من المشركين . ان أولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه، وهذا النبى ، والذين آمنوا . والله ولى المؤمنين »

قال محمد بن اسحاق : حدثنى محمد بن أبى ــ مولى زيد بن ثابت ــ حدثنى سعيد بن جبير ــ أو عكرمة ــ عن ابن عباس ــ رضى الله عنهما ــ قال : اجتمعت نصارى نجران وأحبار يهود عند رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ فتنازعوا عنده . فقالت الأحبار : ما كان ابراهيم الا يهوديا . وقالت النصارى : ما كان ابراهيم الا نصرانيا . فأنزل الله تعالى : « يا أهل الكتاب لم تحاجون فى ابراهيم .. » الآية

وسواء كانت هذه هى مناسبة نزول الآية أو لم تكن ، فظاهر من نصها انها نزلت ردا على ادعاءات لأهل الكتاب ، وحجاج مع النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ أو مع بعضهم البعض فى حضرة الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ والهدف من هذه الادعاءات هو احتكار عهد الله مع ابراهيم ــ عليه السلام ــ أن يجعل فى بيته النبوة . واحتكار الهداية والفضل كذلك . ثم ــ وهذا هو الأهم ــ تكذيب دعوى النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ انه على دين ابراهيم ، وأن المسلمين هم ورثة الحنيفية الأولى ، وتشكيك المسلمين فى هذه

المتضمين .. والقرآن يناديهم : « يا أهل الكتاب .. » لأنها الصفة التى كان من شأنها أن تقودهم الى آيات الله وكتابه الجديد .

كذلك يناديهم مرة أخرى ليفضح ما يقومون به من لبس الحق بالباطل لاخفائه وكتمانه وتضييعه فى غمار الباطل ، على علم وعن عمد وفى قصد .. وهو أمر مستنكر قبيح !

وهذا الذى ندد الله به ــ سبحانه ــ من أعمال أهل الكتاب حينذاك ، هو الأمر الذى درجوا عليه من وقتها حتى اللحظة الحاضرة .. فهذا طريقهم على مدار التاريخ .. اليهود بدأوا منذ اللحظة الأولى ، ثم تابعهم الصليبيون !

وفى خلال القرون المتطاولة دسوا ــ مع الأسف ــ فى التراث الاسلامى ما لا سبيل الى كشفه الا بجهد القرون ! ولبسوا الحق بالباطل فى هذا التراث كله ــ اللهم الا هذا الكتاب المحفوظ الذى تكفل الله بحفظه أبد الآبدين ــ والحمد لله على فضله العظيم .

دسوا ولبسوا فى التاريخ الاسلامى وأحداثه ورجاله . ودسوا ولبسوا فى الحديث النبوى حتى قيض الله له رجاله الذين حققوه وحرروه الا ما ند عن الجهد الانسانى المحدود . ودسوا ولبسوا فى التفسير القرآنى حتى تركوه تيها لا يكاد الباحث يفىء فيه الى معالم الطريق . ودسوا ولبسوا فى الرجال أيضا . فالمئات والألوف كانوا دسيسة على التراث الاسلامى ــ وما يزالون فى صورة المستشرقين وتلاميذ المستشرقين الذين يشغلون مناصب القيادة الفكرية اليوم فى البلاد التى يقول أهلها : انهم مسلمون . والعشرات من الشخصيات المدسوسة على الأمة المسلمة فى صورة أبطال مصنوعين على عين الصهيونية والصليبية ، ليؤدوا لأعداء الاسلام من الخدمات ما لا يملك هؤلاء الأعداء أن يؤدوه ظاهرين !

وما يزال هذا الكيد قائما ومطردا . وماتزال مثابة الأمان والنجاة منه هى اللياذ بهذا الكتاب المحفوظ ، والعودة اليه لاستشارته فى المعركة الناشبة طوال هذه القرون .

كذلك يعرض بعض المحاولات التى يبذلها فريق من أهل الكتاب لبلبلة الجماعة المسلمة فى دينها ، وردها عن الهدى . من ذلك الطريق الماكر اللئيم :

« وقالت طائفة من أهل الكتاب : آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون . ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم ،

وهى طريقة ماكرة لئيمة كما قلنا .. فان اظهارهم الاسلام ثم الرجوع عنه ، يوقع بعض ضعاف النفوس والعقول وغير المتثبتين من حقيقة دينهم وطبيعته .. يوقعهم فى بلبلة واضطراب، وبخاصة العرب الأميين ، الذين كانوا يظنون أن أهل الكتاب أعرف منهم بطبيعة الديانات والكتب. فاذا رأوهم يؤمنون ثم يرتدون ، حسبوا أنهم انما ارتدوا بسبب اطلاعهم على خبيئة ونقص فى هذا الدين . وتأرجحوا بين اتجاهين فلم يكن لهم ثبات على حال .

وماتزال هذه الخدعة تتخذ حتى اليوم . فى شتى الصور التى تناسب تطور الملابسات والناس فى كل جيل ..

ولقد يئس أعداء المسلمين أن تنطلى اليوم هذه الخدعة ، فلجأت القوى المناهضة للاسلام فى العالم الى طرق شتى ، كلها تقوم على تلك الخدعة القديمة .

ان لهذه القوى اليوم فى أنحاء العالم الاسلامى جيشا جرارا من العملاء فى صورة أساتذة وفلاسفة ودكاترة وباحثين ــ وأحيانا كتاب وشعراء وفنانين وصحفيين ــ يحملون أسماء المسلمين ، لأنهم انحدروا من سلالة مسلمة ! وبعضهم من « علماء » المسلمين !

هذا الجيش من العملاء موجه لخلخلة العقيدة فى النفوس بشتى الأساليب ، فى صورة بحث وعلم وأدب وفن وصحافة . وتوهين قواعدها من الأساس . والتهوين من شأن العقيدة والشريعة سواء . وتأويلها وتحميلها ما لا تطيق . والدق المتصل على « رجعيتها » ! والدعوة للتفلت منها. وابعادها عن مجال الحياة اشفاقا عليها من الحياة أو اشفاقا على الحياة منها ! وابتداع تصورات ومثل وقواعد للشعور والسلوك تناقض وتحطم تصورات العقيدة ومثلها . وتزيين تلك التصورات المبتدعة بقدر تشويه التصورات والمثل الايمانية . واطلاق الشهوات من عقالها وسحق القاعدة الخلقية التى تستوى عليها العقيدة لتخر فى الوحل الذى ينثرونه فى الأرض نثرا ! ويشوهون التاريخ كله ويحرفونه كما يحرفون النصوص !

وهم بعد مسلمون ! أليسوا يحملون أسماء المسلمين ؟ وهم بهذه الأسماء المسلمة يعلنون الاسلام وجه النهار . وبهذه المحاولات المجرمة يكفرون آخره .. ويؤدون بهذه وتلك دور أهل الكتاب القديم . لا يتغير الا الشكل والاطار فى ذلك الدور القديم !

وكان أهل الكتاب يقول بعضهم لبعض : تظاهروا بالاسلام أول النهار واكفروا آخره لعل المسلمين يرجعون عن دينهم . وليكن هذا سرا بينكم لا تبدونه ولا تأتمنون عليه الا أهل دينكم: « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » ..

وفعل الايمان حين يعدى باللام يعنى الاطمئنان والثقة . أى ولا تطمئنوا الا لمن تبع دينكم ، ولا تفضوا بأسراركم الا لهؤلاء دون المسلمين !

وعملاء الصهيونية والصليبية اليوم كذلك .. انهم متفاهمون فيما بينهم على أمر .. هو الاجهاز على هذه العقيدة فى الفرصة السانحة التى قد لا تعود .. وقد لا يكون هذا التفاهم فى معاهدة أو مؤامرة . ولكنه تفاهم العميل مع العميل على المهمة المطلوبة للأصيل ! ويأمن بعضهم لبعض فيفضى بعضهم الى بعض .. ثم يتظاهرون ــ بعضهم على الأقل ــ بغير ما يريدون وما يبيتون .. والجو من حولهم مهيأ ، والأجهزة من حولهم معبأة .. والذين يدركون حقيقة هذا الدين فى الأرض كلها مغيبون أو مشردون !

« ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » ..

وهنا يوجه الله نبيه ــ صلى الله عليه وسلم ــ ان يعلن أن الهدى هو وحده هدى الله ، وأن من لا يفىء اليه لن يجد الهدى أبدا فى أى منهج ولا فى أى طريق :

« قل : ان الهدى هدى الله » ..

ويجىء هذا التقرير ردا على مقالتهم : « آمنوا بالذى أنزل على الذين آمنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون » تحذيرا للمسلمين من تحقيق الهدف اللئيم . فهو الخروج من هدى الله كله . فلا هدى الا هداه وحده . وانما هو الضلال والكفر ما يريده بهم هؤلاء الماكرون .

يجىء هذا التقرير قبل أن ينتهى السياق من عرض مقولة أهل الكتاب كلها .. ثم يمضى يعرض بقية تآمرهم بعد هذا التقرير المعترض :

« أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ، أو يحاجوكم عند ربكم » ..

يهذا يعللون قولهم : « ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم » .. فهو الحقد والحسد والنقمة أن يؤتى الله أحدا من النبوة والكتاب ما آتى أهل الكتاب. وهو الخوف أن يكون فى الاطمئنان للمسلمين واطلاعهم على الحقيقة التى يعرفها أهل الكتاب ، ثم ينكرونها ، عن هذا الدين ، ما يتخذه المسلمون حجة عليهم عند الله ! ــ كأن الله سبحانه لا يأخذهم بحجة الا حجة القول المسموع ! ــ وهى مشاعر لا تصدر عن تصور ايمانى بالله وصفاته ، ولا من معرفة بحقيقة الرسالات والنبوات ، وتكاليف الايمان والاعتقاد !

ويوجه الله سبحانه رسوله الكريم ليعلمهم ــ ويعلم الجماعة المسلمة ــ حقيقة فضل الله حين يشاء أن يمن على أمة برسالة وبرسول :

« قل ان الفضل بيد الله يؤتيه من يشاء ، والله واسع عليم . يختص برحمته من يشاء ، والله ذو الفضل العظيم » ..

وقد شاءت ارادته أن يجعل الرسالة والكتاب فى غير أهل الكتاب ، بعد ما خاسوا بعهدهم مع الله ، ونقضوا ذمة أبيهم ابراهيم ، وعرفوا الحق ولبسوه بالباطل ، وتخلوا عن الأمانة التى ناطها الله بهم ، وتركوا أحكام كتابهم وشريعة دينهم ، وكرهوا أن يتحاكموا الى كتاب الله بينهم . وخلت قيادة البشرية من منهج الله وكتابه ورجاله المؤمنين .. عندئذ سلم القيادة ، وناط الأمانة ، بالأمة المسلمة . فضلا منه ومنة . « والله واسع عليم » .. « يختص برحمته من يشاء » .. عن سعة فى فضله وعلم بمواضع رحمته .. « والله ذو الفضل العظيم » .. وليس أعظم من فضله على أمة بالهدى ممثلا فى كتاب . وبالخير ممثلا فى رسالة .. وبالرحمة ممثلة فى رسول .

فاذا سمع المسلمون هذا أحسوا مدى النعمة وقيمة المنة فى اختيار الله لهم ، واختصاصه اياهم بهذا الفضل . واستمسكوا به فى اعزاز وحرص ، وأخذوه بقوة وعزم ، ودافعوا عنه فى صرامة ويقين ، وتيقظوا لكيد الكائدين وحقد الحاقدين . وهذا ما كان يربيهم به القرآن الكريم والذكر الحكيم . وهو ذاته مادة التربية والتوجيه للأمة المسلمة فى كل جيل .

★★★

ثم يمضى السياق يصف حال أهل الكتاب ، ويبين ما فى هذه الحال من تناقض ، ويقرر القيم الصحيحة التى يقوم عليها الاسلام دين المسلمين. ويبدأ فيعرض نموذجين من نماذج أهل الكتاب فى التعامل والتعاقد :

« ومن أهل الكتاب من ان تأمنه بقنطار يؤده اليك ، ومنهم من ان تأمنه بدينار لا يؤده اليك الا ما دمت عليه قائما . ذلك بأنهم قالوا : ليس علينا فى الأميين سبيل ، ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون . بلى من أوفى بعهده واتقى فان الله يحب المتقين . ان الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ، ولا يزكيهم ، ولهم عذاب أليم » ..

انها خطة الانصاف والحق وعدم البخس



● فتـــــاوى ●

المعاشـــرة الزوجيـــة المشـــروعة فى رمضـــان

ما حـدود العـــلاقة الزوجية المباحة فى نهار رمضان ؟

الحاج خلف س - م

●● كان المسلمون فى صدر الاسلام اذا صلوا العشــاء حرم عليهم الطعام والشراب والنســاء حتى يفطروا ، ولقد روى ان عمر ابن الخطاب رضى الله عنه اصاب اهله بعد صلاة العشــاء . وان - صرمة بن قيس - الانصــاوى غلبته عيناه بعد صلاة المغرب فنام ولم يشبع من الطعام ولم يستيقظ حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء ، فقام فأكل وشرب، فلما أصبح اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخبره بذلك . فانزل الله سبحانه وتعالى : « احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم هن لباس لكم وانتم لباس لهن . علم الله انكم كنتم تختـانون انفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم . فالآن باشروهن وابتغوا ما كتب الله لكم . وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر، ثم اتموا الصيام الى الليل ، ولا تباشروهن وانتم عاكفون فى المساجد . تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون» البقرة - ١٨٧ فالآية الكريمـة رخصت للصائم الطعام والشراب والجماع من غروب الشمس الى طلوع الفجر ما لم يكن الصائم معتكفا وهو ان يكون ملازما للمسجد مقيما فيه بنية التقرب الى الله عز وجل فاذا كان الصـــائم معتكفا فانه يحرم عليه مباشرة النساء نهارا او ليلا لقوله تعالى : « ولا تبـاشروهن وانتم عاكفون فى المساجد » واذا لم يكن الصائم معتكفا فلا يجوز له مباشرة النساء فى نهار رمضان، فعن ابى هريرة رضى الله عنه قال: جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال : هلكت يا رســـول الله ، قال : « وما اهلكك » ؟ قال وقعت على امراتى فى رمضان، فقال : «هل تجد ما تعتق رقبة» ؟ قال : لا ، قال : « فهل تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين » ؟ قال : لا . قال : « فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا » ؟ قال : لا قال : ثم جلس فاتى النبى صلى الله عليه وسلم بعرق - اى مكيال - فيه تمر ؟ فقـال : « تصدق بهذا » . قال : افهل على افقر منا ؟ فما بين لابتيهـا - اى ما بين اطراف المدينة - احوج اليه منا ، فضحك النبى صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، وقال : « اذهب فاطعمه اهلك » ، فالمباشرة توجب القضــاء والكفارة على الرجل والمراة ، وقيـل على الرجل وحده ، واما المراة فعليها القضاء لا غير .

واذا كان الرجل قادرا على ضبط نفسه وشهوته يجوز له ان يقبل امراته فى نهار رمضان فقد روت عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وســـلم كان يقبل وهو صائم ولقد رخص ذلك عمـرو بن عبـاس وابو هريرة وغيرهم ومذهب الاحناف والشافعية انها تكره اذا كانت محركة للشهوة ولا تكره فى غـير ذلك والاولى تركها .

مـــاذا نفعـــل فى ليـــلة القـــدر ؟

قال الله تعالى (ليلة القدر خير من ألف شهر) صدق الله العظيم ، كيف تقضى هــذه الليلة وما أسلوب العبادة المستحبة فيهـا ؟

أحمد خميس - طبيب

●● ليلة القـــدر من اجل الليـــالى واعظمها ، لانها الليلة التى انزل فيهـا القرآن ، فهى ليلة مباركة قال تعـالى : (انا انزلناه فى ليلة مباركة انا كنـا منـذرين ، فيها يفرق كل امر حكيم ، امرا من عنـدنا انا كنا مرسلين ، رحمة من ربك انه هو السميع العليم) قال ابن عباس: « انزل الله القرآن جملة واحدة من اللوح المحفوظ الى بيت العزة فى السماء الدنيا ، ثم نزل مفصلا بحسب الوقائع فى ثلاث وعشرين سنة على رسـول الله صلى الله عليه وسلم » ، وقيل اول ما نزل من القرآن كان فى رمضان ، وهو قوله تعـالى : « اقرأ باسم ربك الذى خلق ، خلق الانسـان من علق ، اقرأ وربك الاكرم ، الذى علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم » ثم تتابع نزول الوحى على مدى ثلاثة وعشرين عاما .

ولاشك ان نزول القرآن الكريم فى تلك الليلة قد جعلها من افضل الليـــالى حيث تضـاعف فيهـا الحسنات ، وتمحى فيها السيئات قال صلى الله عليه وســـلم « من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقـــدم من ذنبه » . فليلة القـــدر سميت بهذا الاسم لشرفها وعظمتها ، ونزول القرآن الكريم فيها ، فهى خير من الف شـــهر حيث ان الملائكة ومنهم جبريل عليه الســـلام تنزل تحف المؤمنين بالنفحات والرحمات

ولم يثبت على وجه القطع انهـا تكون فى ليلة السابع والعشرين من رمضان

ولكن الصـــحيح انها تقع فى ليلة من العشر الاواخر من رمضان من غير توقيت لليلة معينـــة ، والراجح انها تقع فى احدى ليالى الوتر من العشر الاواخر من رمضان لقوله صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن ليلة القدر قال : « فى رمضـــان فالتمســـوها فى العشر الاواخر ، فانهـــا فى وتر احدى وعشرين، او ثلاث وعشرين او خمس وعشرين ، او سبع وعشرين ، او تسع وعشرين ، او فى آخر ليلة» وتقول السيدة عائشـــة رضى الله عنهـــا : ان النبى صلى الله عليه وســـلم « كان اذا دخل العشر الاواخر - من رمضـــان - احيا ليـــلة وايقظ اهله ، وشـــد مئزره » كناية عن اعتزال النســاء او التشمير والجد فى العبادة ، ولقد كان الموسرون من المسلمين فى ليلة القدر يحملون على دوابهم الكساء والطعام فى سكون الليل ويطرقون ابواب الفقراء فى الظلام ويفرغون ما معهم من طعام وكساء ونقود ولا يعلم عنهم اصحاب الدور من الفقراء شيئا

وقيام ليلة القدر يكون بالاكثار من الصلاة فيها ، وقيل : « من صلى المغرب والعشــاء فى جماعة فقد اخذ بحظه من ليلة القدر » ووورد ان النبى صـــلى الله عليه وســـلم كان يدعو فيها بقوله : « اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عنى » .

إفطـار المسـافر بالطـائرة

● سافرت بالطائرة فى رمضان مسافة طويلة فهل يباح لى الفطـر مع أننى لا أجد مشـقة فى الصوم ؟

انور بلخوجة - بنزرت تونس

●● يقول الله تعالى : (وما جعل عليكم فى الدين من حرج) ، وما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شيئين الا اختار أيسرهما ما لم يكن اثما وروى ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال : (ان هذا الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه فسددوا وقاربوا وكونوا عباد الله اخوانا)

ومن اليسر فى الدين ورفع الحرج انه أباح للمسافر الفطر فى نهار رمضان اذا كان بينه وبين البلد الذى يسافر اليه ٨١ ك م فاكثر مهما كانت وسيلة السفر ومهما كان السفر مريحا فانه تعالى يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تؤتى عزائمه والسيدة عائشة رضى الله عنها قالت : لولا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : السفر قطعة من العذاب لقلت: العذاب قطعة من السفر) .

فالحكم هو اباحة الفطر فى الســـفر ولكن الافضل هو الصوم لقوله تعالى : (وان تصوموا خير لكم) .

ما حكم من أكل ناسيا

● أكل ناســيا فى نهار رمضان فهل يفسد صومه ؟

بيومى سعد

●● مذهب الحنفية ان الاكل ناسيا لا يفسد الصوم لقوله صلى الله عليه وسلم للذى افطر ناسيا: (من نسى وهو صـــائم فاكل او شرب فليتم صومه فانما اطعمه الله وســـقاه) رواه الشيخان البخارى ومسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه - ولقوله صلوات الله وســـلامه عليه : (رفع عن امتى الخطأ والنسيان) والقياس ان يفطـــر وهو قول الامام مالك لوجود ما يضاد الصـــوم ووجود مضـــاد الشىء معدم له لاستحالة وجود الضـــدين معا فصار كالكلام ناسيا فى الصلاة فانه مفسد لها

وأجاب الحنفية بفســـاد قياس الصـــوم على الصلاة لان هيئـــة الصـــلاة مذكرة لمخالفتها للهيئة العادية فلا يغلب النسيان ولا مذكر فى الصوم فيغلب النسيان فيه والنسيان غالب للانسان .

المناظـــر التى تفســـد الصوم

● رجل كان صائما فى رمضان ورأى منظرا اثار شهوته فانزل . هل يفسد صومه أم لا ؟ واذا كان صـــومه فاسدا فهل يلزمه القضـــاء والكفارة معا أم القضـــاء فقط ؟

حسن عبد البارى - محاسب

●● مذهب الامام احمد فيمن انزل بسبب رؤيته لمنظـــر اثار شهوته انه يفســـد صومه وكذا اذا امذى او امنى بسبب تقبيل او لمس اذا تعمـــد ذلك ويلزمه القضـــاء فقط ولا تلزمه الكفارة فلو لم يتعمد فلا يفســـد صومه ولا قضـــاء عليه .

صـــدقة الفطـــر لمن .. ومـــا مقـــدارها ؟

● من تلزمه صـــدقة الفطر ؟ وعلى من يخرجها المسلم ؟ ومتى يجوز اخراجها ؟ وهل هى واجبة ام سنة ؟ وما مقدارها ؟

طاهر

●● يخرج المســــلم صـــدقة الفطر عن نفسه وعمن تلزمه نفقته من المسلمين فان لم يجد مايخرجه لجميعهم بدأ بنفسه فزوجته فامه فأبيه فالاقرب فالاقرب باعتبـــار ترتيب الميراث .

وتلزم صـــدقة الفطر كل مسلم يجـــد ما يفضل عن قوته وقوت عياله يوم العيـــد وليلته بعـــد ما يحتاجه من مسكن وخادم ودابة وثياب وكتب علم وعند الحنفيـــة لا تلزم من لا يملك نصاب الزكاة

والافضـــل اخراجهـــا فى يوم العيد بعد الفجر وقبل صلاة العيد ويكره اخراجها بعد الصلاة ويحرم تاخيرها عن يوم العيـــد اذا كان قادرا على الاخـــراج فيه ويجب قضـــاؤها ويجوز اخـــراجها قبل العيد بيومين وتجزىء فيهما .

وصـــدقة الفطر واجبـــة عند الحنفية وليست فرضـــا والحنابلة قالوا : زكاة الفطر واجبة على كل مسلم بغروب شمس ليلة عيـــد الفطر عنده ما يفضـــل عن قوته وقوت عياله يوم العيد وليلته .

ومقدارها عند الحنابلة عن كل شخص صاع من قمح او شعير او تمر او زبيب وعند الحنفية يجب من القمح نصف صاع ومن التمر والشـــعير والزبيب صـــاع كامل ويقـــدر ذلك بالكيل المصرى بقدح وســـدس عن كل فـــرد فالكيلة المصريه تجزىء عن ســـبعة افراد اذا زيد عليها سدس قدح وذلك اذا كان الواجب عليه نصف صاع فاذا كان صـــاعا كاملا فالكيلة تجزىء عن ثلاثة ويبقى منها قدح مصرى

وله ان يخرج قيمة الزكاة من النقود ويكون ذلك افضل لكونه أكثر نفعا للفقراء .

الافطار بعد نية صوم النفل

● مسلم كان يصوم نفلا فافطر بغير عذر فماذا يلزمه ؟

●● اذا افسد الصائم صومه للنفل فلا يلزمه قضاء ولا كفارة عند جمهور الفقهاء وعند الحنفية تلـــزمه اعادته يـــوما بيوم لانه بالشروع فى النفل يصير واجبا فاذا افســـده وجب عليه اعادته لقوله تعالى : (ولا تبطلوا اعمالكم) وكذا الحكم اذا شرع فى صلاة نافلة فافسدها .

***

ركعتا تحية المسجد والامام على المنبر

● دخلت المســـجد وكان الامام يخطب للجمعة فهل يجوز لى أن أصلى ركعتين تحية المسجد أم لا يجوز ؟

على عبد المجيد - شبرا

●● اجمع الائمة الفقهاء على ان تحية المسجد سنة واختلفوا فى الوقت الذى تؤدى فيه فذهب الامام الشافعى الى انها تؤدى فى كل الاوقات وتؤدى ايضا اثناء خطبة الجمعة وبقول الشافعية قال الحنابلة والدليل على ذلك ماروى فى الحديث الصـــحيح ان سليك الغطفانى دخل المسجد والنبى صلى الله عليه وسلم يخطب للجمعـــة فجلس فقـــال له صلى الله عليه وسلم : «أصليت ركعتين» قال : لا قال : (قم فصلهما) وذهب الحنفية الى ان تحية المسجد لا تؤدى اثنـــاء خطبة الجمعة لقوله صلى الله عليه وسلم : (اذا صعد الامام على المنبر فلا صلاة ولا كلام حتى يفرغ من الصلاة) والارجح الرأى الاول .

المغـــالاة .. فى جهـــاز العروســـين

● اذا كان المهر حق الزوجة فلم يطـــالب باعداد جهـــاز يكلفهـــا ما لا تطيق ؟

شاب مسلم

●● كان المســـلمون فى صدر الاسلام لا يبالغون فى تجهيز بناتهم ونسـائهم وكانوا يكتفون بالقليل الضرورى الذى لابد منه فقد روى عن على رضى الله عنه قال : « جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمه فى خميل - اى قطيفة او ثوب له وبر - وقربة . ووسادة حشوها اذخر » والاذخر نبات طيب الرائحة تحشى به الوسائد. فالسيدة فاطمة الزهراء ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسيدة نساء اهل الجنة كان جهازها الذى دخلت به مكونا من خميل وقربة للماء ووسادة محشوه بالالياف النباتية .

ولقد جرى العرف على أن تقوم الزوجة وأسرتها باعداد الجهاز وتاثيث البيت لكى تدخل الزوجة على متاع جديد يدخل على نفسها البهجة والسرور

هذا ما تعارف عليه الناس ولكن اذا نظرنا الى من يتحمل اعداد الجهاز من وجهة نظر الدين فان الشرع بين ان المسئول عن اعداد الجهاز من فرش واثاث وادوات والات هو الزوج وحده . والزوجة غير مسئوله عن شىء من ذلك مهما بلغ مهرها . لان المهر حق الزوجة قال تعالى (وآتوا النساء صدقاتهن نحلة) ٤/النساء اى آتوا النساء مهورهن فريضه او وجوبا لا يقابله شىء من جهاز او غيره لان المهر نظير الاستمتاع بالزوجة ولا يسقط المهر عن الزوج الا اذا فسخ عقد الزواج بسبب من جهة المراة قبل الدخول وذلك كما اذا خيرت بعد البلوغ فاختارت فسخ العقد . او طلب الولى فسخ العقد لعدم الكفاءة او اذا ابرات زوجها منه .

وقال المالكيه ان على الزوجة ان تتجهز لزوجها بالمعروف وذلك طبقا لما جرت به العادة فى جهاز مثلها لمثل زوجها وذلك بما قبضته من المهر المقدم قبل الدخول بها اما المؤخر فلا يدخل فى الجهاز الا اذا اشترط الزوج عليها ذلك او جرى به العرف .

لذا فان الذين قاموا بوضع قانون الاحوال الشخصية قد استندوا الى مذهب الامام مالك فى وضع المادة السادسة والستين منه فقالوا : - ان الزوجه تلتزم بتجهيز نفسها بما يتناسب وما تعجل من مهر قبل الدخول ما لم يتفق على غير ذلك . فاذا لم يعجل شىء من المهر فلا تلتزم بالجهاز الا بمقتضى الاتفاق او العرف » .

واذا جهزت الزوجة جهازها من مالها او من مال اهلها اصبح هذا الجهاز ملكا وحقا خالصا لها لا يجوز لزوجها بيعه او التصرف فيه. وقيل لا يجوز للزوج ان يتمتع به الا باذنها . وقال الامام مالك : - يجوز للزوج ان ينتفع بجهاز زوجته الانتفاع الذى جرى به العرف فللزوج ان يستعمل الجهاز وان يستضيف غيره من الناس فى بعض الاوقات لان ذلك مما يجرى به العرف .

نسيان ركن من اركان الصلاة

● كنت أصلى الظهر فنسيت القعــود الاول فهل صلاتى صحيحة أم لا ؟

ايمن عبد البارى - حلوان

●● ذهب الحنفية والحنابلة الى ان القعود الاول فى الصلاة واجب وليس بـــركن ولا فرض فيها فتركه سهوا لا يبطل الصلاة ويجبر بسجود الســـهو بخلاف القعود الاخير فيهـا فانه ركن من اركانها وتركه مبطـــل للصلاة سواء كان الترك عمدا او سهوا وكذا تكون الصـــلاة باطلة عند الحنابلة، بترك القعود الاول عمدا

***

التداوى بالخمر !

● هـــل اذا وصـــف طبيب الخمـــر كدواء لمريض فهل يحـــل له شربها ؟

س . ل . ع

●● لا يجوز شرعا التداوى بالخمر ولا يحل للمريض شربها لقوله صلى الله عليه وســـلم : (ما جعل الله شـفاء امتى فيما حرم عليها) ، ولقوله ايضـــا فى شأن الخمر : (انها داء وليست بدواء)

ولكن يباح له اذا اصـــابته غصة اثناء الاكل ولم يجد بجانبه لازالة هذه الغصة الا كأس خمر ان يشربه لازالة الغصة .

***

موسى والآيات التسع

● يقول الله تعالى : (ولقد آتينا موسى تسع آيات بينـات) فما هى تلك الآيات التسع ؟

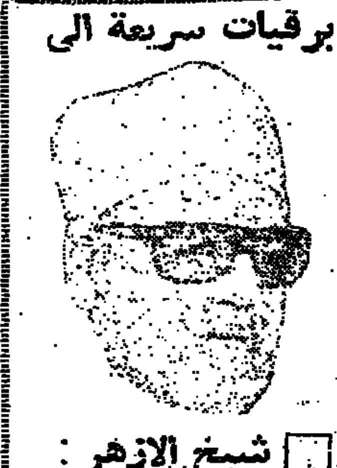
راجى علوانى
قطر - الامارات

●● اختلف علماء التفسير فى هذه الآيات فروى ان يهوديين ذهبا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فســـألاه عن هذه الآيات التسع فقال صلى الله عليه وسلم: (لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تسرقوا ولا تسحروا ولا تمشوا ببرىء الى ســـلطان فيقتله ولا تاكلوا الربا ولاتقذفوا محصـــنة ولا تفـــروا من الزحف وعليكم يا معشر اليهود خاصـــة الا تعدوا فى السبت) .

وقال ابن عباس والضـــحاك : الآيات التسع العصا واليد واللسان والبحر والطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم . وقال الحسن والشعبى : التسع المذكورة فى الاعراف - يعنيان الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم - واليد والعصـــا والسنين والنقص من الثمرات .

بريد الأمة

برقيات سريعة الى



□ شيخ الازهر :

سمعنا من المقربين اليـــك .. واكدت احدى الصحف مقولتهم بان فضيلتكم طلبت من رئيس الوزراء التدخل لوقف المقالات التى تنشرها بعض الصحف وتحوى سموما تسىء للاسلام ..

نحن نحيى هذه الخطـــوة من شيخ الازهر .. وندعو الحـــكومة ان تمنع الذين يهدمون الاســـلام وهم يتخفون فى زى أبنائه ..

عبد المعطى حسان
ميت غمر - دقهلية

□ وزيرا الصـــناعة والتموين :

رائحة اللانشـــون والبلوبيف المستورد والمصنع من لحم وشـــحم الخنزير اصبحت تزكم الانوف وتصيب البطون بالغثيان ..

اتقوا الله فى مسئولياتكم وامنعوا هـــذه المحرمات من الدخول الى بلادنا ..

ويا معشر المسلمين فلنقاطع هذه الاطعمة المسمومة والمحرمة .

نعيمة عبد المجيد - الحسين

□ وزير الثقافة :

● قراركم بحظر تداول كتاب الف ليلة وليلة .. قرار حكيم اثلج صدر كل مسلم غيور على دينه .. ولا يجسرنك عـــواء المغرضين ..

وحبذا لو اتبعت هذا القـــرار بآخر يحظر تداول الكتب الجنسية الرخيصة التى تنتشر فى الاسواق هذه الايام وسبق لبعض الصحف التنبيه الى خطورتها .

ومن هذه الكتب مجموعة مؤلفات لكاتب صـــليبى يدعى « خليـــل تادرس حنا » .. وللاسف فان هذه الكتب لها تاثير مدمر على شبابنا . نرجو اتخاذ اللازم لمصادرة ومنع مثل هذه الكتب .

احمد عبد السلام العلوف
دكرنس



□ وزير الاوقاف :

[illegible]

أحاديث مشهورة لكنها غير صحيحة

[illegible]

□ فاعلوا الخير :

[illegible]

رمضان والدعوة الى الاصلاح

« شهر رمضــان الذى انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفـــرقان » .. البقرة .

جاء شهر رمضان الذى كتب علينا وعلى الذين من قبلنـــا هذا الشهر الكريم الذى يشهد الهدى والتقوى والمغفرة الشهر الذى يتطلع اليه الانسان على عجل (اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الســماء وغلقت ابواب جهنـــم وســـلسلت الشياطين) حديث ابى هريرة

وروى ابو هـــريرة . عن الرسول الكـــريم « قال الله كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به والصيام جنة فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث ولا يصخب ، الخ فنحن لسنا فى مقام نعدد فيه فضائل هذا الشهر فقد سمعنا الكثير والكثير حتى ملنا الناس ولكن الناس من أجل هذا الامر تاركين لاهين بما فى الدنيا من زخرف وتهاون بامر العبـــادات التى شرعها الله وبعدنا عن تلويهم فالافطار جهرا والمبالاة التى عمت الشعوب الاســـلامية فهم الفساد فى الارض واصبحت الحرابة تملأ دور المسلمين فلا رادع الا بالرجـــوع الى الامور الشرعية التى خصت المجتمع والتى تحدد السلوك العام للفرد فى هذا المجتمع والرغبة فى الاصلاح الاجتماعى وحدوبه عيوب الامة التى خلفها الاستعمار من الخنوع والتواكل والكســـل فلابد للانســـان ان يقوم بحقوق الله تعالى لتصح العقيدة وتصلح الاعمال وهذه هى الحكمـــة من التشريع فالصـــيام انما شرع لتهذيب الروح وتربية الضمير وتقويم الخلق واصلاح السلوك الانسانى لابد ان يجعل المسلمون الصوم مؤدبا للشهوة ومهذبا للرغبة ورادعا للنفس ولكن اهمال هذه التعاليم وضـــعف المسلمين فى عصورهم المختلفة هو الذى جعل المســـلمين فى هذا الزمن « أفـــلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها » .

فاين دور المدرســـة فى القيام النقد الذى يعـــود من هذه العبادات أين دور التربية الاسلامية على تكتفى باظهـــار الفضـــائل الظـــاهرية فقط والمعنوية بل لابد من القـــدوة وأين أيضا دور الاب المســـلم والام المسلمة فى تعويد الصغير على تغذية روحه من هذه العبادة والعبادات الاخرى . أين الانفاق والتصدق « يســـالونك ماذا ينفقون ، قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل » البقرة .

عاطف عبد المجيد
آداب المنصورة

متى نسلم أمرنا لله ؟

قال تعالى « ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب » سورة آل عمران .

« ومن يتبع غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو فى الآخرة من الخاسرين » يا من اقتنعت وتدبرت يامن ادركت وعقلت يا من بحثت وقرات واقررت بانه لا اله الا الله محمدا رسول الله [illegible]

سامى احمد التمر
المنصورة

وجهة نظر

أسرار من أمريكا

★ كان استريك هيرماسلوت، [illegible]

رمضان مدرسة الصبر والنور

[illegible]

محمد ابراهيم خليل
بيور سعيد

فضل قراءة سورة يس

[illegible]

أنصاف حسن الليثى
غرب سمالوط

دواء لكل داء

[illegible]

مصطفى عبد القادر ابو عمرة

البعد عن منهج الله سبب مشاكلنا

[illegible]

حمادة فتح الباب احمد
حقوق بنى سويف

هكذا من الأهالى

مكتبة الأمة

دراسة في الكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة

تأليف :
موريس موكاى
عرض :
محمد ابواهيم خليل

ذكر بسيطة من ما يشتمل عليه الكتاب تهم مشاركة بين الاديان الثلاثة وكشف الافتراءات والتحريف في كل من التوراة والانجيل عن طريق القرآن الكريم والعلم الحديث الذين لا ولن يتعارضان حتى تقوم الساعة .

يبدأ المؤلف موضحا لماذا يقف الغرب ضد الاسلام وخاصة عامة الناس هناك حيث انهم ما يسمعونه ويتروونه من وسائل الاعلام لديهم والتي تعطيهم فكرة سيئة عن الاسلام الذي يختلف كليا وجزئيا عما سمعوه فهذا الاعلام يعطى شعيد بحقيقة هذا الدين حتى لا يدخل الناس فيه لانهم يعرفون مدى قوته وتأثيره لانه دين العقل . ويشمل ايضا معالجة المعتقدات الخاطئة بان محمدا صلى الله عليه وسلم هو الذي الف القرآن مستعينا بالعهود القديمة مع التعديل حتى يكون بارعا فيما يصنع ليقنع به الناس فاجاب المؤلف لو درسنا زمن نزول القرآن وحتى اليوم يثبت لهم انه من الحق تبارك وتعالى حيث انه نزل القرآن في عهد سادت فيه الجاهلية الاولى على رسول امي لا يقرأ ولا يكتب واليوم اثبت العلم الحديث اشياء ذكرت في القرآن منذ نزوله الاولى وقتها لم تعرف هذه الاشياء مما يثبت ان رسول الله محمد بلغ عن ربه القرآن فانه في ذلك الوقت كان اميا لا يكتب ولا يقرأ الا ما يتلى عليه ويحفظه وينقله تماما كما قال تعالى : « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

الكتاب يقع في ٢٨٧ صفحة مقسم الى ثلاثة أقسام .

الأول : التوراة عرض وتحليل أصل التوراة مع ذكر أسفار العهد القديم وأسفار موسى الخمسة وملاحظات بين العهد القديم والعلم الحديث وملاحظات عن خلق العالم والطوفان وموقف الكتاب المسيحيين تجاه الاخطاء العلمية في نصوص العهد القديم ودراستها النقدية .

الثاني : الاناجيل يشمل تذكرة تاريخية عن اليهود - المسيحية وبولس مع تحليل مصدر وتاريخ الاناجيل الاربعة .

والاناجيل والعلم الحديث تناقضات وأمور غير معقولة في الروايات ومخالفاتها وتعارضها مع العلم الحديث .

الثالث : القرآن والعلم الحديث :

يشمل صحة القرآن وتاريخ تحريره وخلق السماوات والارض ونقاط الاختلاف والتجانس مع رواية التوراة وبعض معطيات العلم الحديث عن تكوين الكون ومقابلة مع المعطيات القرآنية عن الخلق وردود على بعض الاعتراضات .

يشمل ايضا علم الفلك في القرآن وتأملات عامة في السماء والبنية السماوية وتطور العالم السماوي وغزو الفضاء وآيات ذات مرمى عام ودورة الماء والبحر وتضاريس الارض والجو الارضي . وعالم النبات والحيوان واصل الحياة في القرآن من نبات وحيوان وتناسل الانسان مستعينا بالآيات القرآنية الدالة على صدق القرآن مع العلوم المستحدثة وعدم تعارضها مع القرآن على الرغم من زمن نزول القرآن .

خاتمة للمؤلف مع التعليق قال :

يبدو واضحا أن الرأي السائد المتمسك به في بلادنا [يقصد بلاده (فرنسا)] عن نصوص الكتب المقدسة التي في حوزتنا اليوم (التوراة - الانجيل) لا تستقيم مع الواقع الذي نعيشه ولقد كانت النتيجة الحتمية لتعدد المصادر هو التناقضات والتعارضات الموجودة في الكتابات اليهودية والمسيحية حيث أن هذه الكتابات لم تكتب لشهود عيان للأحداث ولكنها كتبت اقوال متوازنة .

ان المقارنة عديدة من روايات التوراة مع روايات نفس الموضوعات في القرآن تبرز الفروق الاساسية بين دعاوى التوراة غير المقبولة علميا وبين مقولات القرآن التي تتوافقه تماما مع المعطيات الحديثة .

والى اللقاء في مواضيع مختلفة .

اخوكم في الله مهندس
محمد ابراهيم خليل بورسعيد

● نزولا على رغبة القراء الذين بعثوا الينا طالبين اعادة عرض كتاب « الاسلام والقوى الدولية » للدكتور امد ربيع ننشر هذا العرض الموجز الذي بعث به أحد القراء .. استجابة لمطالب قرائنا وتشجيعا لهواة عرض وقراءة الكتب ..

الأسلام .. والقوى الدولية

الكتاب الذي نعرض له هذا الشهر هو كتاب الاسلام والقوى الدولية للدكتور حامد ربيع استاذ النظريات السياسية بجامعة القاهرة وجامعة روما .. والكتاب يقع في ١٦٨ صفحة من القطع المتوسط وقبل العرض ارجو تذكير بعض المنادين بالعلمانية وهي تعني فصل الدين عن الدولة مهما حاولوا التطرق لمسائل جانبية فهي في الضمير الاوربي والفكر والتطبيق تعني ذلك ولكن تعالوا ننظر الى الواقع الاوربي وترصد هذه الظواهر :



تأليف :
د. حامد ربيع
الاستاذ بجامعة القاهرة

عرض وتلخيص :
مجدى حسن عاشور
كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

فصل الدين عن الدولة في اقصى درجات عنف الفكر الاوربي وكان يعني فصل المؤسسات الكنسية والرهبانية على مراكز صنع القرار السياسي وليس فصل الدين .. فهل الاسلام يعرف مثل هذه المؤسسات حتى تنادي بالعلمانية .

★ لاشك في أن المتتبع للشئون الاوربية يرصد تزايد التيار المنادي بضرورة عودة الدين الى جميع مراكز الدولة في أوربا ويرى أن الكنيسة هناك يتبع لها كثير من الادارات المدنية .

★ هل الدين فعلا معزول عن السياسة في الدول الاوربية ؟؟!

ان قلتم : نعم اذن فمن الذين يحكمون في ايطاليا وفي قبرص وما الذي تسمعه عن كلمة الاحزاب المسيحية ؟؟؟ هل تسمعون معنا .

★ هل سمعتم ايضا عن دولة الفاتيكان معقل الكاثوليكية في العالم ؟ اظنكم سمعتم .. وهل تابعتم اثناء الحملة الانتخابية لرئاسة الولايات المتحدة حول وجهة نظر ريجان وموندیل في مسائل تخص الكنيسة ؟

والقضية الاولى التي يثيرها المؤلف في كتابه حول عقدة الحضارة الاوربية تجاه الحضارة الاسلامية هناك مجموعة عقد تسيطر على العقل الاوربي في تعامله مع الحضارة الاسلامية .

اولا : عقدة الخوف : الخوف من الفيضان الاسلامي واعادة امجاد الدولة الاسلامية واعتقد ان قسم كيسنجر على الانتقام من (بوتو) اذا صنع القنبلة الاسلامية ومحاولات فرنسا اقامة الدولة البربرية في صحراء افريقيا دليل على اعاقة فيضان الاسلام نحو الجنوب .

ثانيا : عقدة الغطرسة والكبرياء التي ورثتها الحضارة الاوربية عن الحضارة الرومانية حضارة القوة والغطرسة .

ثالثا : عقدة الاسقاط وهي مهمة حيث تضفي الحضارة الاوروبية رذائلها على الحضارة الاسلامية وتصفها بأنها قامت على التحلل الاخلاقي والشهوة الجنسية مع أن الرجل الاوربي يتمحور حول الجنس سلوكا وتفكيرا وحضارة .

رابعا : عقدة التسميم السياسي بمعنى ان الاسلام ليس له نظام سياسي وعقدة التسميم الحضاري بمعنى أن الاسلام غير عصري ولا يتمشى مع العصر .

القضية الثانية التي تناولها المؤلف بالبحث والتحليل تدور حول حجم الاسلام على الخريطة العالمية :

فيرى المؤلف أن الاسلام هو الدين الغالب في المستقبل وفي الحاضر يشهد حركة مد كبيرة ويسوق الادلة على ذلك :

العوامل الدولية لقوة الاسلام :

● انتشار حركات الارهاب في التعامل الدولي التي اتت نتيجة لفشل الحضارة الاوربية تفسح الطريق للاسلام بمبادئه السمحة أن ينتشر .

● تزايد حجم التيار الديني في التعامل الدولي وقيام دولة الفاتيكان قلعة الكاثوليكية وتواجد اليهودية التي انحرفت الى الصهيونية السياسية وتجسدها في اسرائيل .

● تزايد دور العامل الايدلوجي في التعامل الدولي وحيث فشلت الرأسمالية والشيوعية فهنا المجال مفتوح للاسلام بمبادئه وافكاره السامية .

● تعامل الحضارة الاوربية مع شعوب العالم الثالث من منطلق القوة والاستغلال خلق في هذه الشعوب كراهية لهذه الحضارة وكشف له زيفها ووجد ضالته في الاسلام .

العوامل الذاتية لقوة الاسلام :

- الكثافة السكانية : فالمسلمون طبقا لاقل الاحصاءات ٨٠٠ مليون نسمة ويمتلكون ثروات طبيعية مهمة بجانب الثروة البشرية وهي اهم

- الامتداد الاقليمي : فالعالم الاسلامي قادر على توجيه طعنة قاتلة لموسكو من الجنوب وهو اقرب نقطة من واشنطن في غرب افريقيا .

- التقارب المصري بين شعوب العالم الثالث والشعوب الاسلامية حيث تعرضوا معا لمحاولات الاستغلال الاوربي ويعانون الآن من التبعية لاوربا .

- تواجد الاسلام العالمي : بمعنى انه لا توجد دولة في العالم لاتوجد بها ولو اقلية مسلمة تحاول نشر الاسلام (راجع الاحصاءات بالكتاب) .

- مفهوم الجهاد الاسلامي بمعانيه الواسعة وهو مهم للشعوب المتخلفة حيث يرسم لها طريق الخلاص من الاستغلال الاوربي .

تأتي بعد ذلك الى القضية الاخيرة والمهمة :

ويطرحها د. حامد ربيع متسائلا .. رغم كل هذه العوامل لماذا الاسلام منحسر في أرضه والعالم الاسلامي متخلف ؟؟؟

هناك حقائق كثيرة خلقت هذا الوضع ولكن اهمها :

- الوضع الدولي الراهن حيث العالم مقسم الى قوتين كبيرتين (موسكو وواشنطن) بمعسكريهما وهما تدركان جيدا قوة الاسلام لذلك يعملان على محاصرته بسبب :

اولا : من مصلحة هاتين القوتين الا توجد قوة اخرى تنافسهما السيطرة على خريطة العالم .

ثانيا : ان انضمام هذه القوة الجديدة الى احدى القوتين القائمتين يدمر القوة الاخرى .

- ازمة التجديد التي يعاني منها الاسلام : وهنا نضيف ثلاثة اتجاهات في الفكر الاسلامي حول التعامل مع حضارة القرن العشرين وهم :

- التيار الاول : تيار يرفض كل جديد ويرى أن القرآن فيه خلاص البشرية وعلى الحضارة الاوربية اللجوء الى الاسلام وهم قانعون بهذا الرفض .

- التيار الثاني : هذا التيار يعاني من ضعف في الخبرة الاسلامية من ناحية وانبهار بالتجربة الغربية ويدعون الاسلام لاقلمة نفسه غربيا ومنهم طه حسين . محمد عبده ورفاعة الطهطاوي - رشيد رضا .

- التيار الثالث والمهم : تيار اكثر ثقة بذاتنا الحضارية ويحدد موقفه بوضوح في أن عملية التجديد هي تطور مشترك ومتبادل من خلال الاسلام المستند الى قيمه الذاتية اولا وخبرته التاريخية ثانيا ووظيفته الحضارية ثالثا مع استيعاب الحضارة الاوربية وتنقيتها من مفاهيم الالحاد والتحلل الاخلاقي التي تهدد بانهيار الحضارة الاوربية .

فليحذر الذين يخالفون عن أمره !!

سنة النبي صلى الله عليه وسلم هي المصدر الثاني للتشريع ، تأتي بعد القرآن الكريم في المرتبة ، وترتبط به ارتباطا وثيقا يمكن التعبير عنه بأنها تعتبر بمثابة المذكرة التفسيرية له ، لانها تفصل مجمله ، وتقيد مطلقه ، وتخصص عامه ، وتؤكد ما جاء فيه ، وتبين احكامه للناس على النحو الذي يستطيعون به ان يفهموا احكام الله ويمتثلوا لها في الحل والحرمة .

بقلم الدكتور :
عبد الله مبروك النجار
المدرس بكلية الشريعة والقانون

ولهذا كان للسنة النبوية نفس مكانة القرآن الكريم في وجوب الاتباع والعمل . بل ولها نفس مكانته في الاحترام والهيبة والقرآن الكريم نفسه هو الذي بين ذلك ونص عليه وحكم فيه ، قال تعالى : « من يطع الرسول فقد اطاع الله » ، وقال تعالى : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم » والآيات الدالة على ذلك كثيرة كما حذر من مخالفة سنة نبيه صلى الله عليه وسلم بقوله « فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب أليم » وارشد الى وجوب الادب مع الرسول عليه السلام بقوله : « يا أيها الذين آمنوا لاتقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله » ، وقال تعالى : « يا أيها الذين آمنوا لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولاتجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون » ، كما توعد المتطاولين على مقام سنته عليه السلام بالمذلة في الدنيا والهوان في الآخرة بقوله الكريم : « ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك في الأذلين » ، وهذه الآيات وغيرها ترشد الى أمر هام يحاول كثير من الذين يكتبون في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يتناسوه في غمرة غرورهم ، واعتقادهم انهم قد وصلوا الى مرتبة في العلم تمكنهم من التصريح بما لايليق وادب العلم ، فضلا عن ادب التخاطب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خلال سنته المباركة ، ويعتقدون انهم قد اتوا بجديد في العلم بها ، وانهم قد قسموها تقسيمات يريدون ان يصلوا بها الى أمر قام في اذهانهم ، واختلط على افهامهم فتصوروا ماصرحوا به جديدا في العلم ، وهو لايخرج عن دائرة الخلط المرفوض . والخطأ الذي لاتقره مبادئ العلم الصحيح في الاسلام .

ابتداع بعيد عن الحق

نقول ذلك بمناسبة مانشر في احدى الصحف اليومية الكبيرة ، عن كتاب الفقه رجل عظيم القدر كبير السن ، عن السنة كمصدر للتشريع ذهب فيه مذهبا لم يقل به احد قبله من العلماء الاتقياء الذين نصبهم الله لحفظ سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ، وقد اثر عنهم أنهم قد قسموا السنة تقسيما علميا يستهدف حفظها وضبطها ، وصيانتها مما قد يشوبها من الكذب على الرسول ، او الوضع فيها ويسهل فهمها والعمل بها ، ويربط بينها وبين القرآن الكريم ربطا يوضح العلاقة بينهما ويضع الاسس القوية لمصادر الشريعة الغراء ، ومن ثم قسموا السنة من ناحيتي الرواية والدراية ، كما قسموها الى سنة هدى ، وسنة زوائد ، بعد ان عرفوها بانها ما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من قول او فعل او تقرير ، ووضعوا المبادئ لرواية السنة ، بما يضبط اصولها ويحفظها للمسلمين لتظل ينبوعا تستقى منه الاحكام الشرعية الى ان يرث الله الارض ومن عليها ، وفي هذا الصدد عرفت السنة المتواترة ، والمشهورة ، وسنة الآحاد ، ولم يعهد عن هؤلاء العلماء المخلصين أنهم قد قسموا السنة تقسيما يجعل جزءا منها لايجب اتباعه ولا العمل به .

أنتم أعلم بأمور دنياكم

وقد استقى هذا الفهم الخاطئ تصوره في تقسيم السنة الى اقسام منها ما لايجب اتباعه على نحو ما قرأنا ، من الحديث الذي رواه الامام مسلم في صحيحه والذي يقول فيه الرسول صلى الله عليه وسلم « انتم اعلم بأمور دنياكم » حيث يقرر بان فيه مايشير الى عدم وجوب اتباع الرسول في أمور الدنيا حيث احال فيها الى الاجتهادات الشخصية ليرى كل واحد فيها مايراه ، وهذا الفهم خاطئ ، لان هذا الحديث يدل على امر ينبغي على المسلمين احترامه دائما في كل زمان ومكان ، وهو الاخذ باسباب العلم ، والالتزام بما تسفر عنه نتائج البحث ، وقد امر القرآن بالبحث والنظر في ملكوت السموات والارض اخذا باسباب العلم قال تعالى « سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق » ، والحديث يدخل في اطار السنة المؤكدة للقرآن الكريم في وجوب الاخذ باسباب العلم واتباع ماتسفر عنه قوانينه .

كما ان هذا الفهم مخالف للاجماع الذي يقضي بان الرسول لايقر على الخطأ ، لان كل ماجاء عنه حق يجب اتباعه حتى في أمور الدنيا ، بل حتى في الامور التي اجتهد فيها او استشار اصحابه ، والدليل على ذلك ان القرآن قد بين الحق في كل المواطن ، فلا مجال فيها لمعقب او مجتهد كحضرة المؤلف الباحث ، ويكون قوله هذا مخالفا للصواب ويكون ماذهب اليه بدعة سيئة .

ولو صح هذا الفهم المضطرب لجاز لنا ان نهمل توجيه السنة في كثير من أمور الدنيا وهي تجاوز ثلاثة ارباع الاحكام الشرعية ، او ليس الربا من أمور الدنيا ؟ بل او ليست المعاملات كلها من أمور الدنيا ؟ فما اخطر مايؤدي اليه هذا الفهم من نتائج قاسية ؟ ومما يؤسف له ان يتعسف صاحبه في تفسير قول الله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ويقصره على القرآن الكريم دون السنة النبوية ، وهو تعسف لايقوم عليه دليل ، وتخصيص بلا مخصص وهو باطل ، ثم في النهاية نتساءل ما الغاية المقصودة من وراء كل ذلك الخلط ؟ لنقول أن الاسلام يدعو الى الاجتهاد في أمور الدنيا ، ويفتح ابواب العلم والتقدم ! ، تلك حقيقة نطقت بها نصوص الكتاب ، وهي ليست في حاجة الى هدم السنة للاعلان عنها . هذا وبالله التوفيق .

شخصية إسلامية

بلال بن رباح ..

الساخر من الأهوال .. وأول مؤذن في الأسلام

بقلم :
احمد طه احمد فرغلى

في رياض المدرسة المحمدية التي تتلمذ فيها خيرة الرجال ونخبة الصحابة الذين عايشوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا نعم الرجال ونعم العشيرة بما تعلموه من آداب ومكارم جعلتهم يسودون العالم اجمع برفعتهم وكرامتهم وكبريائهم وتضحياتهم في سبيل الله ونصرة رسوله .

نعيش مع سيرة اصحابي جليل تخرج في تلك المدرسة فضرب أروع الامثال في التضحية من اجل العقيدة والمبدأ فما لانت عزيمته وما تراجع عن غايته وهان كان شئ في سبيل ماآمن به وهكذا شأن المؤمنين الذين لا يزيدهم العذاب في سبيل دين الله الا تمسكا به واعتصاما بحبله وايمانا بدعوته محتسبين ما يلاقوه عند الله - هو بلال بن رباح الحبشي - وامه جاريه حبشيه اسمها حمامة وكان مولده في بني جمح من اشراف قريش .

كان لنشأة بلال في تلك البيئه العربية الاصيلة أثر كبير في تكوين شخصيته التي اتسمت بعظيم الخصال وحسن الصفات الفاضلة .

منذ نشأة بلال الاولى وبنو جمح يعاملونه معاملة العبد - فما زاده ذلك الا ثقة بنفسه واعتزازا وكبرياء بما توافر له من روحه الوثابة وعقله المتزن مما جعل بنو جمح يتراجعون عن موقفهم منه ويقربونه اليهم ويرفعون عنه افعال العبيد بل وسمحوا له بالتجارة فساعده ذلك ان يتعرف باشراف مكه ويلتقي بهم ومنهم محمد بن عبد الله وابو بكر ابن ابي قحافة وتوطدت صلته اكثر واكثر بمحمد بن عبد الله الذي كان عنده في موضع الحب والاعتزاز والثقة - وقد كان لحكمة اراها الله سبحانه وتعالى ان يبعثها في النفوس لما سيكون من امر الصاحبين .

بلال والاسلام

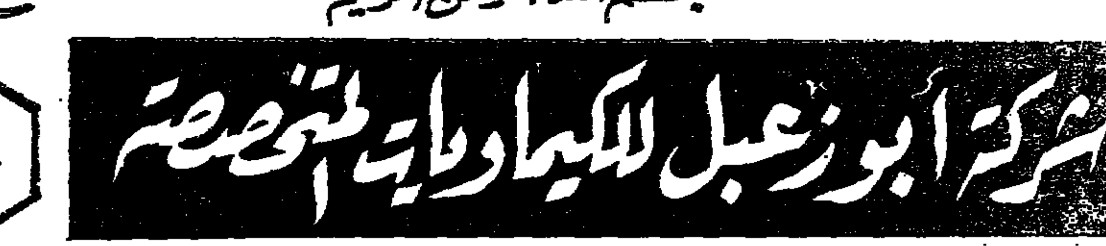
وبعد أن بعث الله رسوله محمد ابن عبد الله ليكون رسول البشرية الى دعوة الاسلام دعوة النور والهداية والايمان والحق وما ان سمع بلال بامر دعوة الاسلام حتى ذهب لاصحابه يستوضح الامر - وما أن وضح له حقيقة هذا الدين وسره ما سمع عنه - نطق لسانه بالشهادة واسلم لينضم الى صفوف المؤمنين وليكون خليفتهم ولينعم بصحبة الصادق الامين .

تعذيبه في سبيل اسلامه

لما بلغ امر اسلام بلال الى بنو جمح غضبوا غضبا شديدا وثاروا ثائرة كبيرة فاستدعوه وأمروه بان يترك هذا الدين ويعود الى عبادة الاوثان .

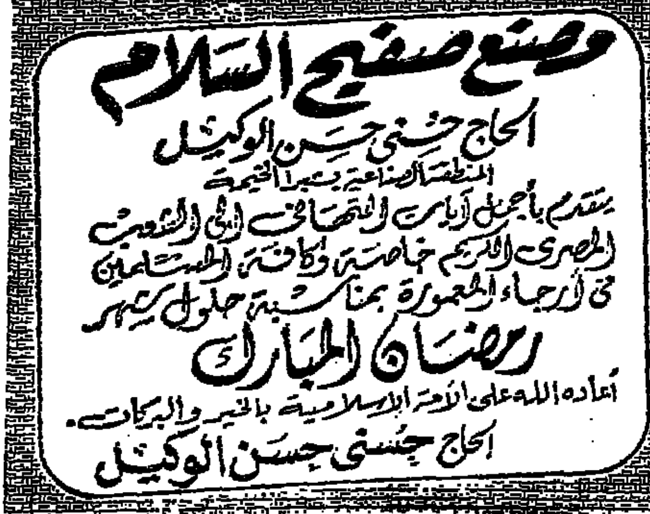
ولكن الايمان القوى والعقيدة الراسخة التي سرت في روحه العاليه وتمكنت من قلبه الكبير دفعته ان يرفض امرهم غير مبال بما سيلحق به - فاعلنوا عداتهم ونفذوا خطتهم ووعيدهم فلفتوا في تعذيبه والوانه فجردوه من ملابسه والبسوه دروع الحديد والقوه تحت لهيب الشمس الوهاجة المحرقة القاتلة وتركوه حتى يراجع نفسه ويرجع اليهم كافرا بمحمد - ولم ينطق لسان بلال بذلك - بل كان يردد احد احد -

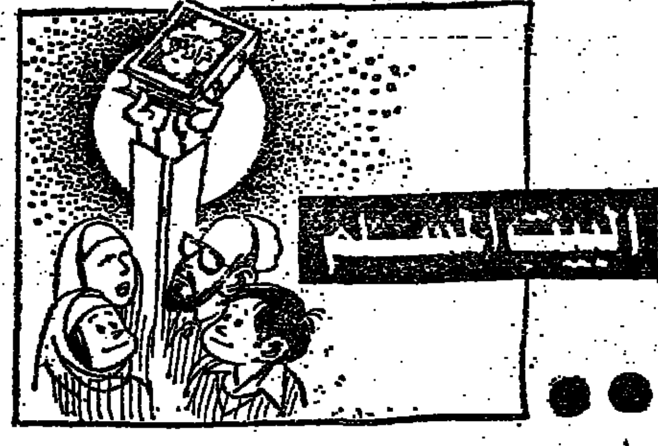
---











أهـــــلا .. رمضـــــان

اعداد : همت نصـــار

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. كل سنة وانتم طيبون فقد عاد الينا من جديد شهر رمضان .. شهر الخير والبركة .. شهر تجتمع فيه الاسرة المسلمة على مائدة الرحمن .. يستعدون قبله خلال شعبان بالصوم بعض ايامه تهيئة للنفس لمواصلة الصوم شهرا كاملا خلال رمضان .

وشهر رمضان شهر صفاء النفس فيه يعود المرء الى ربه ويزيد تقربه منه بالعبادات .. فهو شهر التوبة .. وهو فرصة اذا احسن المسلم الاستفادة منها خرج من رمضان مغفورا له الى رمضان الذى يليه .

وقد دخلت على بيوتنا عادات خلال شهر رمضان هو برئ منها .. فكثير من الناس اصبح رمضان مقترنا عندهم بالطعام والشراب والتسلية ..

وللاسف فان رمضان ليس له صلة بهذا او ذاك فهو ليس شهر الطعام والشراب الزائد عن الحد .. وهو ليس شهر التسلية .. فترى البيوت في عصرنا هذا تستعد لرمضان بتخزين الاطعمة .. ظنا منها ان الصوم يحتاج معه الى مزيد من الطعام والشراب .. فنجد الناس ساعة الافطار وقد اعدوا الموائد الشهية المحملة بكل ما تشتهي الانفس من انواع الاطعمة فاذا ما اذن المؤذن لصلاة المغرب تجد الناس يهجمون على الموائد حتى تمتلئ البطون بل يصيبها الاذى والتعب من كثرة ما التهمه الانسان من طعام وشراب .. وما ان ينتهى الاكل والشرب حتى تجده يجلس الى شاشة التليفزيون او الى المذياع ليتابع المسلسلات والفوازير والافلام التي اعتادها الناس في رمضان حتى انها اقترنت به .. ونسى الكثير اداء الصلوات . صلاة العشاء وصلاة القيام في المسجد .. واصبح الكثير يصليها في بيته دون عذر الا الجلوس امام التليفزيون لمتابعة المسلسلات اعتقادا منهم انها شئ اساسى اقترن وجودها بشهر رمضان .

والامر على عكس ذلك تماما .. فرمضان ليس شهر المسلسلات وليس شهر الفوازير .. ولا شهر الطعام ولا الشراب وانما هو شهر الطاعة وشهر العبادات .. وشهر يزيد فيه تقرب المرء من ربه .. املا في مغفرة منه ورضوان ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. حبذا لو بدأ كل بنفسه في ان يترك كل مظاهر اللهو المعتادة في رمضان .. فلا يفتح التليفزيون الا على برامج علمية ودينية مفيدة حبذا لو استفدنا منها وبعدنا عن البرامج والافلام والمسلسلات والفوازير السفه .. والهابطة ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. انصحوا جيرانكم ان يفعلوا ذلك وافهموهم بالحسنى بان رمضان شهر عبادة .. وشهر تقرب من الله وليس شهر اكل ولهو ..

اخي المسلم .. اختي المسلمة .. فلتبدأ بنفسك اولا في تلاوة القرآن في رمضان .. وانصح جارك ايضا بذلك اذا لم يكن يفعله .. حتى يرتبط رمضان عندنا بمزيد من العبادة ومزيد من التقرب الى الله .. ونمحو عن رمضان ما ارتبط به خطأ من انه شهر الاكل والفوازير .

اهلا رمضان .. فرصة نغتنمها بالتقرب الى الله حتى يغفر لنا

اهلا رمضان .. شهر الطاعة .. شهر الصفاء .. شهر اجتماع الاسرة على مائدة الله .

اخي المسلم .. اختي المسلمة انها فرصة .. يسهل فيها بذل مزيد من الجهد في الطاعة خاصة وان الشياطين تسلسل في رمضان فلن تجد شيطانا يدفعك الى الشر

انها فرصة للاقارب والجيران كي يلتقوا جميعا في محبة الله وطاعته آملين ان يغفر لهم ذنوبهم .. وكل عام وانتم بخير .

همت نصار

صـيامك .. ونظـافة أسـنانك

يعتبر شهر رمضان المبارك من الفترات الهامة التي تساعد على العلاج وراحة الجسم عامة والفم خاصة كما انه يعتبر من الفترات التي تزاد فيها درجة الاصابة اذ لم يهتم الصائم بصحته العامة وتنظيف اسنانه بعد وجبتي الفطور والسحور .

وفم الصائم يمكن ان يصاب ببعض امراض الفم كالتسوس والالتهاب بسبب كثرة تناول الحلويات الرمضانية دون الاهتمام بتنظيف الفم والاسنان من فضلات الحلوى . فتكون النتيجة متاعب صحية يشعر بها الصائم في فمه واسنانه بسبب تراكم المواد السكرية بين الاسنان فتتخمر فيحدث التسوس والام الاسنان .

ولزوجة اللعاب تزيد في شهر رمضان مما يساعد على ترسب المواد الجيرية بين الاسنان ووجود مواد متراكمة من الطعام بين الاسنان يزيد الالتهابات بالفم واللثة والاغشية المخاطية ولذلك يجب على الصائم حرصا على سلامة اسنانه ان يغسل فمه جيدا اثناء الوضوء حتى تزول تلك المواد المتراكمة بين الاسنان باستمرار .

ورمضان كما قلنا شهر الصيام وفي نفس الوقت شهر العلاج من كثير من امراض الفم .

فبعض المرضى المصابين بقرح في الفم واللسان يعتبر الصيام بالنسبة لهم فيه العلاج الكامل والشفاء لان مريض القرح مطلوب منه عدم تناول اى طعام طوال النهار وذلك حرصا على سلامة الفم واللثة واللسان من الالتهابات والصيام يعالج هذه القرح والالتهابات .

وعلاج الاسنان والقرح الموجودة في الفم لا يستوجب الافطار للصائم لان علاج الاسنان سواء بالمس او بالخلع يعتبر علاجا موضوعيا لا خوف منه على الصوم ، كما ان استعمال الفرشاة والمعجون في تنظيف الاسنان لا يسبب اى تأثير في صحة الصوم والمضمضة ايضا لا تخدش الصوم ويمكن للصائم ان يتمضمض خمس مرات يوميا بلا خوف او تردد واستعمال السواك في تنظيف الاسنان يساعد على حماية الاسنان من التسوس والالتهابات ولا خوف منه على الصيام خصوصا وانه يساعد على تنشيط الدورة الدموية في اللثة والانسجة المبطنة للفم مما يجعل الاسنان سليمة وقوية وجذابة .

الأسرة .. وفقـط

الا شك ان الاسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الاطفال ورعايتهم وتنمية اجسادهم وعقولهم وارواحهم وفي ظله يتلقون مشاعر الحب والرحمة والتكافل ويتطبعون بالطبع الذي يلازمهم مدى الحياة وعلى هديه ونوره تتفتح الحياة ويفسرون الحياة ويتعاملون معها .

ولقد اثبتت التجارب العملية ان اى جهاز آخر غير جهاز الاسرة لا يعوض عنها ولا يقوم مقامها بل لا يخلو من اضرار مدمرة لتكوين الطفل وتربيته وبالتالي افساد المجتمع .. يبدو ان هذه الحقائق بدات تغيب وبدات الاسرة في الوطن الاسلامي تتعرض لمعاول الذين نهلوا من الثقافة الغربية وراحوا يسوقون لهـا في بلادنا غير مميزين بين غثها وسمينها . انه من المؤسف جدا ان ندرس في مدارس المسلمين فلسفة « دير كايم » و « ماركس » و « سارتر » و « سيمون دى فورا » وآرائهم في الاسرة لا بغية نقدها وتعريتها بل تدرس على انها الرأى الصحيح ولا صحيح غيره .. !

تقول الكاتبة « سيمون دى فورا » الحاقدة على الزواج الشرعي والمنادية بالعلاقة الحرة بين الرجل والمرأة : « ان مبدأ الزواج مبدأ فاضح ناب : اذ انه يحول الى حق وواجب ما هو بحكم الطبيعة تبادل حر ينبغى ان يقوم على الباعث التلقائي » (الجنس الثاني) .. ويقول ماركس : « وغاية ما يمكن اتهامنا به اننا نريد ان نستبدل بشيوع المرأة المستتر وراء نفاق البورجوازية شيوعا علنيا مشروعا » .

أهم معاول الهدم

١ - خروج المرأة للعمل .

٢ - ارضاع الطفل صناعيا .

٣ - عجز الام العاملة عن التربية الدينية والاسلامية الناجحة .

٤ - الاضرار التي تنتج عن التزاوج بغير مسلمة ونتيجة على تربية الاولاد

امام استفحال هذا الخطر الذي يلحق بالمرأة نتيجة مطالبتها بالعمل في المجال الذي يعمل فيه الرجل الذي ما ينفك ينخر اسس الاسرة المسلمة ويدك كيانها دكا لا يسعنا الا ان نرفع اصواتنا بالتحذير وندعو كل ذوى الضمائر الحية في حكومات البلاد الاسلامية الى الوقوف الى جانب الصحوة الاسلامية للتصدى لهذا الخطر والعمل على تجاوزه عبر برامج عمل مكثفة ومدروسة نوجز واخلاص الحصر بعض عناصرها فيما يلى :

اعادة النظر في برامج التعليم في بلادنا في مراحله جميعها فنعطى للبنت تعليما نراعي فيه شخصيتها الانوثية وتكوينها الفسيولوجي ونعلمها لان تصبح أمة وبنت بيت ان نعمق التعليم الاسلامي في مدارسنا ونصبغ به دروسنا جميعا فيكون لبناتنا حصنا يقيهم شر الذوبان في الغرب والانبهار بمنجزاته .

ان نخصص للاسرة دروسا في تعليمنا نعطى للبنات والفتيان على السواء ونعمق لديهم مفهوم الاسرة وقيمتها في المجتمع وواجبات كل واحد كما حددها الاسلام .

ان نقدم لابنائنا وبناتنا عبر المسلسلات التليفزيونية التى تدخل بيوتنا يوميا وعبر القصص المقروءة المثل القدوة للاسرة المسلمة واذا اضطررنا الى عرض نماذج من الاسرة الغربية فلنا بقصد التعريف والبحث عن مكمن الفساد فيها وان نحد من زواج ابنائنا بغير المسلمات وذلك بتوعيتهم قبل سفرهم الى الخارج واشعارهم بان ما يفعلونه يعد جرما في حق عقيدتهم وحق اوطانهم وان نلحق اسر ابنائنا المهاجرين في البلاد الغربية بالجمعيات الاسلامية والثقافية الموجودة هناك حتى لا يشعروا انهم منقطعون عن اصلهم ودينهم وحتى لا يكونوا فريسة سهلة في ايدى المرتدين .

ان نحد من خروج المرأة الى العمل الا عند الضرورة القصوى وتشجيعها على البقاء في البيت وذلك بمنحها اجرة محترمة مقابل بقائها في المنزل وعلى اقل هذا الاجراء تجربة في بعض البلدان الغربية .

بريشة الفنان : عبدالله المراغى

من صنع الله

المكســرات .. لهـا فـوائد كثـيرة

يطلق هذا الاسم على مجموعة من الثمار الجافة تشترك في خاصيه جفاف قشرتها ولذة طعمها ثم استعمالها بصفة خاصة في شهر رمضان في الخشاف المشهور او حشو الكنافة والقطايف والجلاش .

حتى ان رمضان يفقد الكثير من خواصه اذا خلا من المكسرات واكثر المكسرات شيوعا خاصة في مصر هي اللوز والجوز « عين الجمل والبندق » .

اللوز :

واللوز النوع الذى يؤكل يسمى اللوز الحلو تمييزا عن نوع آخر يسمى اللوز المر يستعمل في الوصفات الطبية فقط في استخراج ما يسمى زيت اللوز .

اما اللوز الحلو المستعمل في المكسرات فيحتوى على نسبة عالية من المواد السكرية والزيت كما يحتوى على نسبة عالية ومفيدة من الفوسفور والبوتاسيوم وفيتامين ا وفيتامين ب كما يحتوى على نسبة اقل من المغنسيوم والكبريت والحديد ويحتوى اللوز على نسبة من الاحماض الامينية يشكل الالبومين غالبيتها وهو نوع من البروتين سهل الهضم سريع الامتصاص ويشكل جزءا اساسى في بروتينات الدم .

الجوز :

يحتوى على نسبة عالية ايضا من البوتاسيوم ويحتوى ايضا على نسبة عالية من فيتامين أ . ب كما يحتوى على بعض المعادن والاملاح مثلما هو الحال في اللوز . ولكن اهم ما يميز اللوز هو وجود نسبة كبيرة تصل الى ٥٠٪ من وزنه من الزيوت وهي زيوت نباتية مركزة ومعظمها من النوع المسمى غير المشبعة وهذه لها خاصة زيادة افراز العصارة الصفراوية .. كما انها لا تزيد الوزن بل تساعد على منع تصلب الشرايين وارتفاع نسبة الكولسترول .

البندق :

يشارك اللوز والجوز في احتوائه على نسبه عالية من فيتامين ا كما انه غنى جدا بالمعادن مثل الحديد والزنك ثم الاملاح المعدنية كالكالسيوم والبوتاسيوم .

ويحتوى البندق أيضا على ٥٠٪ من وزنه زيوت وان كانت من نوع اقل جودة من نظيره الجوز الا انه بالتالي يعتبر غذاء مشبعا ومفيدا خاصة للصائمين ..

أدوية مفيدة .. من مطبخك

عيدان « البقدونس » بعد تناول « الثوم »

الامريكان يصفونه لتقوية الذاكرة . والروس يسمونه البنسلين النباتى .

ومن قديم كان الرومان يطعمون جنودهم الثوم اعتقادا منهم ان اكل الثوم يجعلهم اكثر شجاعة وفي كثير من البلاد يعلق الناس رؤوس الثوم في منازلهم لتحفظهم من الحسد والمرض .

والثوم من وجهة نظر علم النبات احد ثمار الابصال ومن فصيلته الزنبق وله خاصية مطهرة خفيفة والروس يأكلون الثوم بكثرة ويسمونه البنسلين النباتى .

ونحن لا نستعمل الثوم كدواء ولكننا نتبل به طعامنا . والطهو يفقد الثوم بعض خواصه ومن المستحسن استعماله طازجا بقدر الامكان . فاذا كانت رائحته التي يتركها في الفم غير مستحبة فاننا نستطيع أن نتجنبها باستعمال عصيره فقط ولذلك فان عصارة الثوم من العصارات الضرورية جدا في المطعم الحديث وعصير الثوم يضفى على السلطة مذاقا طريفا لكنه لا يترك رائحة بالفم .

وقد نجح بعض الكيماويين في تقديم عصير الثوم في شكل اقراص مغطاة بمزيج من العسل والنعناع ولكن هذه الاقراص لم تعمم لذلك ينصح بتناول بعض عيدان البقدونس بعد تناول الثوم لتزيل رائحته .

دعـــاء

« ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا ، ربنا ولاتحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا . ربنا ولا تحملنا مالا طاقة لنا به . واعف عنا واغفر لنا وارحمنا . انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين » .

من فقه العبادات

إنـا للــه وإنـا إليـه راجعــون

بقلم : عبد الفتاح صقر

« وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا : انا لله . وانا اليه راجعون ، اولئك عليهم صلوات من ربهم ، ورحمة ، واولئك هم المهتدون » قال أمير المؤمنين عمر بن الخطاب نعم العدلان ونعمت العلاوة . تناولنا في الحلقة السابقة من فقه العبادات الامور التى تنبغى مراعاتها عند مرض الموت والنساء وقلنا . انه يستحب عيادة المريض وان يلاطفه اهله به ويستحب عند تيقن الموت توجيهه الى القبلة ، كما ذكرنا أنه تستحب المسارعة الى تجهيزه الى غير ذلك من الامور التى سبق شرحها والآن نكمل مابدأنا وبالله التوفيق :

ويستحب سرعة قضاء دينه لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه » قال الترمذى حديث حسن ، وان تعذر ايفاء دينه في الحال استحب لوارثه او غيره ان يتكفل به عنه كما فعل ابو قتادة لما اتى النبى صلى الله عليه وسلم بجنازة فلم يصل عليها قال ابو قتادة صل عليها يارسول الله وعلى دينه فصلى عليه . رواه البخاري كما يستحب المسارعة الى تنفيذ وصيته وتفريقها ليعجل له ثوابها بجريانها على الموصى له .

واذا اخذ في غسله ستر من سرته الى ركبتيه والمستحب تجريد الميت عند غسله ويستر عورته بمئزر روى المروزى عن احمد انه قال : يعجبنى ان يغسل الميت وعليه ثوب يدخل يده من تحت الثوب قال وكان ابو قلابة اذا غسل ميتا جلله بثوب قال القاضي السنة ان يغسل في قميص رقيق ينزل الماء فيه ولا يمنع ان يصل الى بدنه ويدخل يده في كم القميص فيمرها على بدنه والماء يصب فان كان القميص ضيقا فتحت الدخاريص . وهو سراوى الازرار . وادخل يده منه وهذا مذهب الشافعى لان النبى صلى الله عليه وسلم غسل في قميصه وقال سعد اصنعوا بى كما صنع برسول الله صلى الله عليه وسلم قال احمد غسل النبى صلى الله عليه وسلم في قميصه وقد ارادوا خلعه فنودوا : ان لاتخلعوه ، واستروا نبيكم . وهذه خصوصية للرسول صلى الله عليه وسلم . واما ستر ما بين السرة والركبة فليس فيه خلاف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى « لاتنظر الى فخذ حى ولا ميت . ويستر الصبى الميت كالكبير .

ويستحب ان يغسل في بيت وكان ابن سيرين يستحب ان يكون البيت مظلما فان لم يكن جعل بينه وبين السماء سترا . روى ابو داود باسناده قال اوصى الضحاك اخاه سالما قال : اذا غسلتنى فاجعل حولى سترا واجعل بيني وبين السماء سترا وذكر القاضي ان عائشة رضي الله عنها قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نغسل ابنته فجعلنا بينها وبين السقف سترا قال وانما استحب ذلك لئلا يستقبل السماء بعورته . وكره ان يحضره من لايعين في امره لانه يكره النظر الى الميت الا لحاجة روى ابن ماجه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : « ليغسل موتاكم المأمونون » . روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال : « ومن غسل ميتا ثم لم يفش عليه خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه » . وقال « ليليه اقربكم منه ان كان يعلم فان كان لايعلم فمن ترون ان عنده حظا من ورع وامانة » .

وينبغى للغاسل ان يستر مايحب الميت ستره ولا يحدث به لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة » وان رأى حسنا مثل امارات الخير من وضاءة الوجه والتبسم ونحو ذلك استحب اظهاره ليكثر الترحم عليه ويحصل الحث على مثل طريقته والتشبه بجميل سيرته . ويلين مفاصله ان سهلت عليه والا تركها ، ويلف على يديه خرقة فينقي مابه من نجاسة ويعصر بطنه عصرا رفيقا .ويبدأ باليمين وبالوضوء ويستعمل الرفق في كل اموره به .

ويستحب الدعاء والاسترجاع عن أم سلمة رضي الله عنها قالت : « سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « مامن عبد تصيبه مصيبة فيقول : انا لله وانا اليه راجعون . اللهم أجرنى في مصيبتى واخلف لى خيرا منها ، الا أجره الله تعالى في مصيبته ، وأخلف له خيرا منها » قالت : فلما توفى ابو سلمة قلت كما امرنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأخلف الله لى خيرا منه رسول الله صلى الله عليه وسلم . كما يستحب ايضا اعلام اهل الميت وقرابته واصدقائه واهل الصلاح بموته ليكون لهم اجر المشاركة في تجهيزه .

يجوز البكاء على الميت بشرط ان يكون بغير صراخ ونوح ففى الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله لايعذب بدمع العين . ولكن يعذب بهذا او يرحم . واشار الى لسانه ، وبكى لموت ابنه ابراهيم وقال : « ان العين تدمع والقلب يحزن ، ولا نقول الا مايرضى ربنا . وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون . كما يجوز للمرأة أن تحد على قريبها ثلاثة ايام مالم يمنعها زوجها ويحرم عليهما ان تحد فوق ذلك الا على زوجها فيجب ان تحد عليه اربعة اشهر وعشرا لحديث ام عطيه ان النبى صلى الله عليه وسلم قال . « لاتحد امرأة على ميت فوق ثلاث الا على زوج فانها تحد عليه اربعة اشهر وعشرا ... » .

وللفقهاء في الكفن اقوال : اقل الكفن مايستر جميع بدن الميت ذكرا كان او انثى وهذا يسمى كفن الضرورة اما كفن الكفاية فيكفى في كفن الذكر البالغ والمراهق ثوبان ازار من الراس الى القدم على المشهور ولفافة يلف بهما من قرنه الى قدمه فيجوز الاقتصار عليهما بلا كراهة ويكره النقص عنهما بلا ضرورة . واما كفن السنة فيكفن الذكر البالغ والمراهق في ثلاثة اثواب قميص وازار ولفافه وتكره الزيادة على الثلاثة لانه سرف . والمرأة كالرجل في كفن الضرورة والكفاية اما في كفن السنة فتكفن في خمسة قميص وازار وخمار ولفافه وخرقة

يجوز للانسان ان يعد كفنه : فعن سهل بن سعد الساعدى ان امرأة جاءت النبى صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فيها حاشيتها - اتدرون ما البردة ؟ قالوا : الشملة . قال : نعم . قالت : نسجتها بيدى فجئت لاكسوكها . فاخذها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فحسنها فلان فقال اكسيتها ما احسنها قال القوم : ما احسنت لبسها النبى صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ، ثم سألته ، وعلمت انه لا يرد ، قال انى والله ما سألته لالبسها انما سألته لتكون كفنى قال سهل فكانت كفنه . اخرجه البخارى . دل الحديث على جواز تحصيل مالابد للميت منه من كفن ونحوه في حال حياته لما فيه من تذكر الموت والاستعداد له وفي الحديث . افضل المؤمنين ايمانا اكثرهم للموت ذكرا واحسنهم له استعدادا ويلحق باعداد الكفن حفر القبر فقد حفر جماعة من الصالحين قبورهم ليتمثلوا حلول الموت فيه .

الصلاة على الميت ونيته : فعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « من تبع جنازة وصلى عليها فله قيراط ، ومن تبعها حتى يفرغ منها فله قيراطان اصغرهما مثل أحد او احدهما مثل أحد . اخرجه السبعة . والصلاة على الميت فرض كفاية بالكتاب والسنة والاجماع قال الله تعالى : « وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم » . وقد واظب النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه رضى الله عنهم والأمة من لدن النبى صلى الله عليه وسلم الى يومنا هذا عليهـا . ومن اسباب مشروعيتها انها قضاء لحق المسلم فيصلى على كل مسلم مات بعد الولادة صغيرا كان ام كبيرا ذكرا كان ام انثى الا البغاة وقطاع الطرق ونحوهم . ويشترط لصلاة الجنازة مايشترط للفريضة المكتوبة ماعدا الوقت فيشترط لها الطهارة والنية واستقبال القبلة وستر العورة واركانها النية . والقيام للقادر ، والتكبيرات الاربع . وقراءة الفاتحة والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصفة التي يقولها في التشهد ويدعو للميت بعد التكبيرة الثالثة بأحد الادعية المأثورة فعن عوف بن مالك قال : صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت من دعائه وهو يقول : اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله واوسع مدخله ، واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس . وابدله دارا خيرا من داره واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من زوجه واعذه من عذاب القبر ، ومن عذاب النار . روى أبو ابراهيم الاشهلى عن ابيه قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على الجنازة يقول : « اللهم اغفر لحينا وميتنا وشاهدنا وغائبنا وصغيرنا وكبيرنا وذكرنا وانثانا . وزاد ابن ابى موسى : « الحمد لله الذى أمات وأحيا ، الحمد لله الذى يحيى الموتى . له العظمة والكبرياء . والملك والقدرة . والثناء وهو على كل شئ قدير . اللهم انه عبدك . ابن امتك أنت خلقته ، ورزقته وانت امته وانت تحييه وانت تعلم سره . جئناك شفعاء له فشفعنا فيه . اللهم انا نستجير بحبل جوارك له . انك ذو وفاء وذمة . اللهم وقه من فتنة القبر ، ومن عذاب جهنم ، اللهم ان كان محسنا فجازه باحسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه اللهم قد نزل بك وانت خير منزول به فقيرا الى رحمتك وانت غنى عن عذابه اللهم ثبت عند المسألة منطقه ، ولا تبتله في قبره اللهم لاتحرمنا اجره ولاتفتنا بعده . وفيما يتعلق بالقبر جاءت الاحاديث : بالنهى عن تجصيص القبور ، والنهى عن البناء على القبور وعن القعود على القبور ، والمشى عليها . كما جاء النهى عن الكتابة على القبر . وعن الزيادة عن ارتفاعه قدر شبر . وعن الصلاة الى القبر او عليه . وحذرت الاحاديث من ايقاد السرج على القبور . والنهى عن الذبح عند القبر

جاء في الآثار ان نسيان الموت من الغفله والغفله من الضلالة والضلالة من الكفر والعياذ بالله فللناس بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم « اكثروا من ذكر هاذم اللذات » ، يعنى الموت فما احق الكلام في الموت ونوابعه خلوهم هذه [illegible] من مرارة الآخرة ..

سؤال وجواب عن الصيام

★ هل يجوز للحامل ان تفطر رمضان وهل من كفارة اذا أفطرت ؟

اذا خافت الحامل الضرر من الصيام جاز لها الفطر سواء كان الخوف على نفسها او على حملها أو عليهما معا . وليس هذا بالتخيل او الوهم وانما هو بالتجربة الشخصية او اخبار طبيب مسلم امين على دينه غير متهاون فيه ويجب عليها القضاء عند القدرة ولا كفارة عليها فقد ورد عن أنس بن مالك الكعبى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصوم وشطر الصلاة وعن الحبلى والمرضع الصوم » .

★ هل هناك شهور معينة على الحامل ان تفطر فيها ؟

لا . ليس هناك شهور معينة تفطر فيها الحامل وليست العبرة بتقديم أيام الحمل او تأخرها .. انما العبرة في جواز الفطر بالقدرة على الصيام وعدم القدرة عليه فمتى لم تقدر على الصوم لحملها او خافت على الجنين بتجربة او اخبار طبيب جاز لها الفطر وعليها قضاء عدة ما افطرته عند المقدرة .

★ عند سماع مدفع الافطار هل الصائمة تصلى اولا ثم تفطر ؟

اجمع الفقهاء على ان من آداب الصيام التى سنها الرسول صلى الله عليه وسلم تعجيل الفطر وتأخير السحور .

فقد روى عن ابن عمر رضى الله عنهما : انه قال : سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول : « اذا اقبل الليل وادبر النهار وغابت الشمس فقد افطر الصائم » .

وعن سهل بن سعد ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : « لايزال الناس بخير ما عجلوا الفطر » متفق عليهما .

وعن ابى هريرة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله عز وجل ان « احب عبادى الى أعجلهم فطرا » .

القرآن الكريم وبر الوالدين

اتباع السلوك السليم وتحمل المشاق في سبيل اسعادهم .

احترام الآباء والشعور بالولاء والطاعة لهم ومن وصايا الاسلام بالوالدين التعاطف والمحبة التى تربط بين افراد الاسرة وحب الاب والام للابناء وحب الابناء لوالديهم قال تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لى ولوالديك الى المصير وان جاهداك على ان تشرك بى ما ليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا واتبع سبيل من أناب الى ثم الى مرجعكم فانبئكم بما كنتم تعملون » . وقوله تعالى : « وقضى ربك ألا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرا ربكم أعلم بما في نفوسكم ان تكونوا صالحين فانه كان للاوابين غفورا » وقوله تعالى : « ووصينا الانسان بوالديه احسانا » .

ومن اهم الاحاديث التى تشيد بفضل الام وحسن صحابتها :

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأله احد الصحابة : من احق الناس بحسن صحابتى يا رسول الله ؟ قال : أمك . قال ثم من ؟ قال : امك . قال : ثم من ؟ قال : امك . قال : ثم من ؟ قال ابوك وقال أيضا : ان الجنة تحت اقدام الامهات .

ومن آراء الشعراء قول للشاعرة روحية القليني :

من وحى قلبى ، من تألق ذاتى
من نبع وجدانى سرت دعواتى
وقفت في المحراب خاشعة وفي
نجوى الدعاء همست في السحراتي

يارب صن امى وسر سعادتى
يارب واحفظها بحق صلاتى
من ذا الذى أدعوه غيرك حافظا
أمى الحبيبة أجمل النعمات

وقال الشاعر احمد شوقى . امير الشعراء :

الام مدرسة فان أعددتها
أعددت شعبا طيب الاعراق

هكذا من الأهرام

هكذا من الأهرام

خدمات يومية مكثفة للجمعية التعاونية المنزلية لتوفير مطالب أسر العاملين طوال شهر رمضان

● ٧٠٠٠ وجبة غذائية يوميا للعاملين بسعر رمزي ● ٣٠٠ حالة يوقع عليها الكشف الطبي يوميا

● ١٢٨ الف جنيه ملابس عمل بالمجان للعاملين ● ٥ أفدنة مساحة نادي الشركة الرياضي وبه ٦٠٠٠ عضو

ان الرعاية الاجتماعية التى تقدمها الشركة للعاملين بها تفوق كثيرا الالتزادات التى فرضها القانون. وتهدف الشركة من وراء ذلك الى تحقيق رفع المستوى لمن تشملهم هذه الرعاية من الناحية الاجتماعية والثقافية والصحية ، وبالتالى الى رفع مستوى الانتاج .

وقد أخذت الشركة فى اعتبارها - كأساس للنجاح بعض الخدمات - اشراك العاملين بها فى كثير من لجانها ليشعروا بمسئوليتهم حيالها وليعملوا على ازدهارها .

وفيما يلى عرض هذه الخدمات .

أولا التغذية :

انشئ هذا المطعم فى عام ١٩٤٧ لتقديم وجبة غذائية بسعر رمزى بدا بمائة عامل ثم توسع ليشمل غالبية العاملين بالمصانع بالجيزة . ومخازن الشركة بالزمر وقد قامت الشركة عند قيامها ببعض الانشاءات الجديدة بتصميم مطعم على أحدث طراز مجهز بأحدث الاجهزة والمعدات والاثاث وتقدم فيه للعاملين وجبة غذائية بقيمة رمزية تبلغ ١٥ مليما للوجبة التى تتكلف فى المتوسط ٢٠٠ مليم من المواد الخام بخلاف المصاريف الادارية والاجور والاستهلاكات والوقود وغيرها وتصل مساهمة الشركة السنوية فى هذه الوجبة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٤٩٠١٤٥ جنيها .

ويتسع هذا المطعم فى الوجبة الواحدة لـ ٨٥٠ عاملا وهو يقدم حاليا ٧٠٠٠ وجبة يوميا اى بنسبة ٩١٪ من عدد العاملين بالمصانع - وتشرف على هذا المطعم لجنة مشتركة تضم ممثلين للشركة واللجنة النقابية ويرأسها مدير ادارة شئون التغذية وتختص هذه اللجنة بالنظر فى اقتراحات العمال فى كل ما يختص بشئون التغذية واقتراحات الوجبات اسبوعيا ، ومراقبة جودة الطعام .

ثانيا الخدمات الطبية :

انشأت الشركة فى عام ١٩٥٠ وحدة علاجية كاملة لعلاج العاملين بها ملحق بها صيدلية وتتولى صرف الدواء بالمجان ، وقد توسعت هذه الخدمة حتى اصبح يعمل بالادارة الطبية خمسة اطباء باطنين واخصائيو عيون واسنان وعظام وانف واذن وحنجرة ومسالك بولية وجلدية .

هذا فضلا عن ان الشركة قد تعاقدت مع عدد من المستشفيات لعلاج مرضاها واجراء العمليات الجراحية كمستشفى أم المصريين والاعلام ودار الشفا والقبطى ومبرة محمد على وحميات امبابة والصدر بالجيزة والامراض العقلية بالعباسية

كما انشأت الشركة عيادة خاصة لعلاج زوجات واطفال العمال والكشف عليهم يوميا وصرف الدواء لهم بالمجان كلما امكن ذلك - هذا بجانب الفحوص الدورية .

وتقوم الادارة الطبيه بتوقيع الكشف على حوالى ٣٠٠ حالة يوميا فى عيادتها بالاضافة الى حالات التبليغ المرضى التى ينتدب اليها أحد الاطباء لعودة المرضى بمنازلهم

اما الاجازات المرضية فانها تنفذ بالنسبة لجميع العاملين بالشركة طبقا للقانون وبلغت تكلفة الشركة فى الخدمات الطبية فى ميزانية ٨١/٨٠ بمبلغ ٢٣١٢٢٥ جنيها .

ثالثا - الملابس :

تقوم الشركة بصرف ملابس عمل بالمجان لجميع العاملين بالمصانع والاسواق وتختلف باختلاف نوع العمل وهى عبارة عن طاقمين لكل عامل - كما تقوم بكافة اعمال الصيانة من غسيل واصلاح على نفقتها الخاصة وقد بلغت تكلفة هذه الخدمة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٢٨٨١٠ جنيهات ، وتقصد الشركة من وراء هذه الخدمة :

(ا) حماية ملابس العمال الخاصه وبذلك تحد من النفقات التى يتكبدونها .

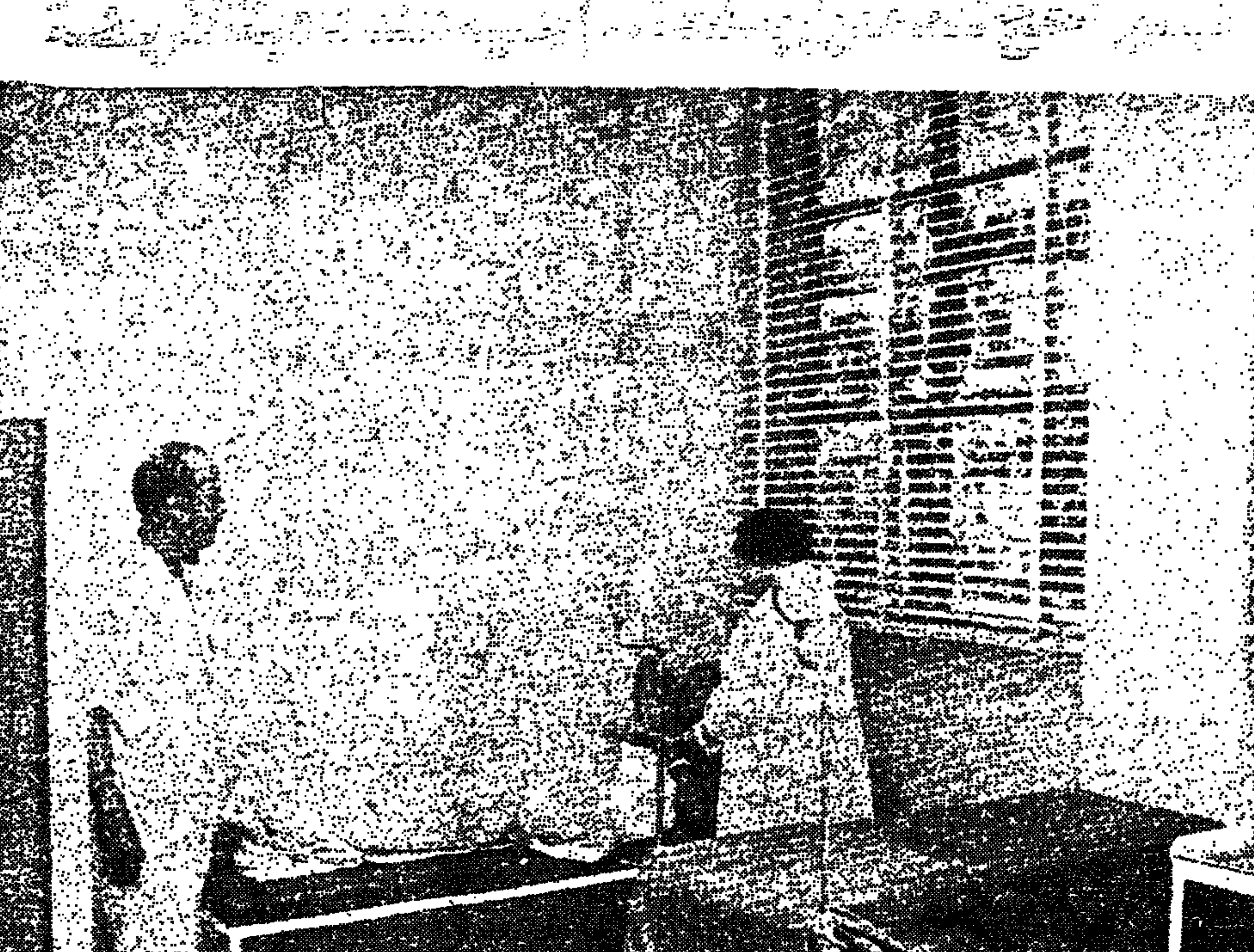
(ب) وقاية العمال شر اصابات العمل التى قد يتعرضون لها بسبب عدم ملاءمة ملابسهم الخاصة للعمل على الماكينات .

(جـ) الاحتفاظ بمستوى النظافة العام داخل اقسام العمل .





مسجد الشركة يسع ٤٠٠٠ مصل لاداء شعائر الصلاة وتقام فيه الندوات الدينية ..



عيادة طبية مستعدة باستعدادات كاملة للكشف على ٣٠٠ حالة يوميا ...

رابعا - المشروبات : (الشاى والقهوة)

كانت الشركة حتى عام ١٩٦٦ تقوم بتقديم الشاى والقهوة للعاملين بمكاتبها بالمجان بواقع ثلاثة طلبات يوميا لكل واحد وقيمة الطلب الواحد خمسة مليمات وعلى الا يزيد استهلاك الفرد على ٧٥ طلبا فى الشهر .

هذا بجانب الطلبات المجانية التى تقدم لضيوف الشركة والزوار . وقد بدا هذا النظام فعلا من ميزانية ١٩٦٧/٦٦ .

وبلغت تكلفة الشركة فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ١٦٤٠٠ جنيه .

خامسا - رعاية الشباب

(أ) نادى الشركة الشرقية الرياضى بالجيزة :

بدات الجمعية التعاونية لعمال ومستخدمى الشركة نشاطها الرياضى باستخدام الساحات الشعبية بالجيزة بتصريح خاص وعندما ارتفع عدد المتنفعين بهذا النشاط فى سنة ١٩٥١ وتأكدت الشركة من جدية الامر قامت بشراء قطعة ارض بالطالبية تبلغ مساحتها حوالى خمسة افدنة فانشأت الملاعب الرياضية لالعاب مختلفة وبلغت التكلفه فى هذا السبيل ٣٧٢٠٠ جنيه .

وقد ظل عدد الاعضاء فى تزايد مستمر حيث كان فى عام ١٩٥٢ حوالى ١٠٠٠ عضو ارتفع الى حوالى ٦٠٠٠ عضو حاليا ويتضمن نشاط النادى الالعاب الرياضية المختلفة ككرة القدم وكرة السلة والكرة الطائرة والتنس وتنس الطاولة والملاكمة والمصارعة ورفع الاثقال والعاب القوى والهوكي والجمباز والتسطرنج .

هذا بخلاف الانشطة الثقافية والفنية - فبالنادى معهد للموسيقى يضم فريقا للموسيقى النحاسية يعد من اول الفرق الموسيقية بالشركات . كما انه يضم فريقا للموسيقى الوترية ومجموعة للكشافة والجوالة وناديا للتصوير بخلاف المعسكرات والرحلات والنشاط الثقافى .

وقد انشئ النادى فى عام ١٩٧٠ على ارض يملكها بشاطئ العصافرة بالاسكندرية مصيفا يعد من ارقى المصايف العمالية فى الثغر يستوعب فى موسم الاصطياف حوالى ٢٥٠٠ عامل ووضعت نظاما للانتفاع به ضمن حوافز العمل بالشركة فجعلت حق الاقامة الكاملة والسفر لمدة اسبوع بالمجان بالنسبة لمن كانت تقارير نشاطهم عن العام السابق بدرجة (ممتاز) وبنصف التكلفة لمن كان تقديرهم (جيد) وبالتكلفة الكاملة لمن كانت تقديراتهم (متوسطة) .

وقد بلغت التكلفة الكلية لهذا النادى فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٨٤٦٥٥ جنيها .

(ب) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالاسكندرية :

وقد انشئ حديثا فوق مبانى فرع الشركة بالاسكندرية بمحرم بك وهو يهتم بانواع الرياضة التى تمارس داخليا او خارجيا على ملاعب يدفع النادى عنها ايجارا سنويا بجانب الانشطة المختلفة كفرق التمثيل والهوايات كالرسم والتصوير والرحلات كما انه يضم مكتبة وبلغت فى ميزانية ٨١/٨٠ لهذا النادى حوالى ٤٣٤٠ جنيها عدد الاعضاء بالنادى هو ٣٥٠ عضوا .

(جـ) نادى الشركة الشرقية الاجتماعى بالقاهرة :

ويقع هذا النادى اعلى العمارة الكائنة بشارع سراى الازبكية رقم ١٤ بوسط البلد وتقتصر انشطته على النواحى الثقافية والاجتماعية والرحلات والمصايف العائلية بجانب موقعه الفريد الذى يعد ملتقى العاملين لتمضية اوقات فراغهم والاطلاع على الكتب التى تضمنتها المكتبة . وقد عاونته الشركة للنشاطات فى ميزانية ٨١/٨٠ بمبلغ ٢٨٤٨٠ جنيها .

سادسا - الشئون الدينية :

قامت الشركة فى عام ١٩٦٠ بانشاء مسجد جديد مساحته ٢٣٠٠ متر مربع يتسع لجميع العاملين بالشركة لاداء الشعائر الدينية له امام وواعظ خاص يقوم باعطاء الدروس الدينية . وبلغت ميزانيته فى ٨١/٨٠ مبلغ ٧٦٣٥ جنيها .

سابعا - الجمعية التعاونية :

انشأت نقابة العمال فى سنة ١٩٤٤ الجمعية التعاونية المنزلية لعمال ومستخدمى الشركة الشرقية براسمال قدره ٢٠٠ جنيه - واعضاء لا يزيد عددهم على ٣٠٠ عضو ما لبث ان تزايد بفضل تشجيع الشركة الادبى والمادى المستمر لهذه الجمعية حتى تعود العاملون بها على خدمة انفسهم .

بلغ راس مال الجمعية فى ٨٣/١٢/٣١ - ٢٥٧٦٠,٠٠٠ جنيه - وبلغ الاحتياطى القانونى ١٢٧٦٠,٠٠٠ جنيه .

نشاط الجمعية

ستزيد الجمعية خدماتها طوال شهر رمضان وتوفر كل مطالب اسر العاملين بجانب توفير اللحوم والدواجن والبايمش يوميا .

تزاول الجمعية نشاطها فى بيع الاقمشة والخردوات والادوات المنزلية والبقالة والمواد التموينية واللحوم والدواجن والسجاير والمرطبات والخيش ومخلفات الشركة والبقالة الاضافية وتقوم الجمعية بخدمة العاملين بالشركة فى مواقعهم من خلال الكافتيريات التى فتحتها الجمعية فى مواقع العمل مثل كافتيريا النادى الرياضى - كافتيريا الزمر - كافتيريا الماتسترلى . وتقوم الجمعية بتفريغ انشطتها باستحداث انشطة جديدة والتعامل فى السلع التى يحتاجها الاعضاء من السلع المدعمة وغير المدعمة غذائية وغير غذائية .

مشروعات تحت التنفيذ بالاسعار التعاونية

يجرى فى الوقت الحالى اعداد دراسات الجدوى الاقتصادية لاقامة مشروع الاسر المنتجة لتوفير احتياجات الاعضاء من الملابس الجاهزة والمنتظر ان يضم المشروع ابناء الاعضاء وان تباع منتجاته .

تقوم الجمعية بخدمة المواطنين القاطنين فى منطقة عمل الجمعية وذلك بمساعدتهم فى الحصول على جميع السلع والبضائع بالاسعار التعاونيه وتقوم الجمعية بمنح الاعانات لبعض المساجد الواقعة فى منطقة عمل الجمعية .

ثامنا - وسائل النقل :

تمتلك الشركة ١١ سيارة لنقل العاملين بالشركة الذين يقطنون الجهات البعيدة بالقاهرة والجيزة والمناطق الاخرى وتكلفت هذه الخدمة ما يقرب من ١٢٣٤٠ جنيها فى ميزانية ٨١/٨٠ .

تاسعا - الحج :

تقوم الشركة بمنح من يرغب من العاملين بها فى أداء فريضة الحج بمنحة اجازةباجر قدرها شهر تضاف على اجازته السنوية العادية وعلى ان لا تمنح الا مرة واحدة خلال مدة الخدمة وذلك سواء للمسلمين او المسيحين طبقا للقانون .

عاشرا - السلفيات :

تقوم الشركة بمنح العاملين بها والراغبين فى الاقتراض منها بضمان مرتباتهم لمجابهة مشاكلهم المادية وذلك فى حدود مرتب شهر واحد او شهرين فى حالة زواج الابنة او فى حالة الكوارث والنكبات ويثبت من بحثها ان لم يكن فى استطاعته تجنبها .

حادى عشر - الشكاوى :

تمشيا مع سياسة وضع العامل المناسب ، فقد فتحت الشركة صدرها لتلقى رغبات الذين يريدون تغير نوع عملهم (ليزيد انتاجهم) وبحثها كما وانها تقوم ببحث حالات طلبات النقل لاسباب صحية وعرضها على الادارة الطبية .

ثانى عشر - العلاقات :

يسرت الشركة للعاملين بها طريقة استلام البرقيات والخطابات المرسلة اليهم وكذلك توصيل المكالمات التليفونية الآتية من ذويهم وذلك للعاملين بخارج الشركة .

كما وانها تقوم بارسال برقيات تعزية باسم ادارة الشركة والعاملين بها وذلك للعاملين الذين يتوفون فتقوم الشركة بصرف مصاريف الجنازة توازى مرتب شهر كامل وبحد ادنى عشرون جنيها وترسل من يقوم بالعزاء من زملائه ومن الوحدات القيادية وفى حالة وفاة العامل بالمستشفى تقوم الادارة الطبية باجراءات اخراج الجثة وتسليمها لذويها واستخراج شهادة الوفاة وترخيص الدفن .

وتقدم الشركة ثلاث سيارات لنقل الموتى من العاملين وذويهم من الدرجة الاولى بالاضافة الى سيارة أتوبيس لنقل المعزين .

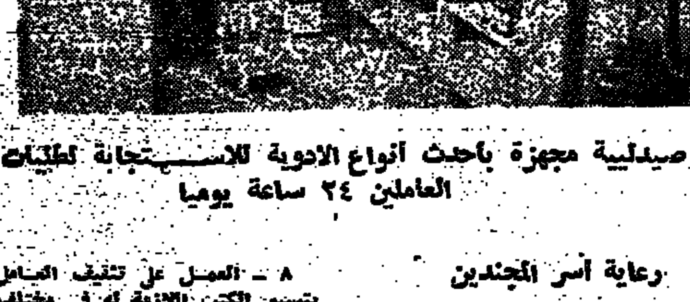
الاذاعة :

قامت الشركة بادخال نظام الاذاعة فى استراحات الاقسام وفناء المصانع ووضعت لذلك برنامجا تشتمل على اذاعة القرآن الكريم واذان الصلاة والموسيقى والاغانى والاخبار الهامة .

تهتم الشركة بفرق الجوالة والكشافة ونشر الحركة الكشفية بين العاملين للاعتماد على النفس ورفع كفاية الاداء .

طابور عرض لجوالة وكشافة الشركة يظهر فيه الانضباط والقوة والفتوة

العاملون بالشركة يتناولون وجبة غذائية بسعر رمزى فى مطعم أنشئ على أحدث طراز



صيدلية مجهزة باحدث أنواع الادوية للاستجابة لطلبات العاملين ٢٤ ساعة يوميا

رعاية أسر المجندين

يقوم مكتب رعاية اسر المجندين بصرف اعانة شهرية للمجندين للمتزوجين تتراوح بين ٥ ، ٧ ، ٩ ج حسب الحالة الاجتماعية ، تكلف فى ميزانية ١٩٨٠ - ١٩٨١ ، مبلغ ٢٨٥٠ جنيها .

تكريم المحالين الى التقاعد

تكريم المحالين الى التقاعد فى حفل يقام مرة فى العام ممن منحهم هدية توازى ضعف عدد السنين التى قضوها بالخدمة ، تكلف فى ميزانية ٨١/٨٠ مبلغ ٦٨٢٥ جنيها .

ثانيا - اهداف نشاط الخدمات الاجتماعية :

١ - مساعدة العامل فى تحمل اعباء المعيشة .

٢ - تخفيف الاعباء المعيشية على العامل بعلاجه هو وأسرته على حساب الشركة .

٣ - العمل على راحة العامل ووصوله باتوبيس الشركة فى مواعيد العمل الرسمية بدون عناء ولا مشقة

٤ - تهيئة الجو النفسى للعامل بالتغلب على المشكلات التى تقابلهم أثناء العمل .

٥ - مساعدة اسرة العامل اثناء تجنيده بصرف مساعدة مالية الى اسرته

٦ - مد يد العون الى العامل فى الازمات التى تقابله وكيفية التغلب عليها .

٧ - الترويح على العامل باقامه الحفلات والرحلات باسعار رمزية .

٨ - العمل على تثقيف العامل بتيسير الكتب اللازمة له فى مختلف الميادين وجعلها فى متناول يده .

٩ - مواساة العامل فى فقد عزيز لديه .

ثالثا - اللجنة النقابية للعاملين بالشركة :

والنقابة الخاصة بالشركة تقدم كثيرا من الخدمات للعاملين بالشركة والاعضاء بها مصيفا سنويا للعائلات براس البر بالاشتراك مع النقابة العامة لعمال الصناعات الغذائية وكذلك مستوصف العائلات باجر رمزى للعاملين بالشركة واسرهم ، كما تقوم بزيارة المرضى من العاملين بزيارتين فى كل شهر وتقديم هدية من النقابة كما تقدم اعانات مالية للمتقاعدين فى نهاية الخدمة .

كما تقوم النقابة بعمل فصول تقوية لابناء العاملين فى الشهادة الابتدائية كما يمنح العاملون الدراسون بمراحل التعليم المختلفة منحة عند حصولهم على شهادة دراسية وتتولى عمل فصول محو امية للعاملين الاميين .

جمعية تيسير الحج والزيارة للعاملين بالشركة

كما ان بالشركة جمعية لتيسير الحج والزيارة للاعضاء المشتركين بها بقسط شهرى قدره عشرة جنيهات على ان يكون سن العضو من ٣٥ الى ٥٥ وتساهم الشركة بحوالى ١٠٠ جنيه لكل عضو عند تادية الفريضة .



● « الأمة الاسلامية » تواصل فتح ملف جرائم اليهود

لبنان تتحول على يد إسرائيل والغرب إلى أنبوبة اختبار لتجريب الأفكار والسياسات والقنابل العنقودية والفسفورية

ماذا تعرف عن الكتائب المارونيين الذين يعملون على عزل لبنان عن الجسد العربي ؟

تحقيق : محمود الجبزاوى

● لبنان .. جزء من العالم العربي والاسلامي .. كان الى وقت قريب جزءا من سوريا .. ومع الاستعمار الغربي لدول العالم العربي .. عزل الاستعمار لبنان عن سوريا في اطار سياسة التفريق التي غرسها الغرب .

وما ان حل الاستعمار حتى فتن أوضاع الطائفية .. وركز الفرنسيون السلطة في يد المارونيين الكتائبيين الذين يعملون في الوقت الحاضر على عزل لبنان عن دولة العروبة .

وفي « الحلقة التاسعة » من سلسلة « تحقيقات » « الامة الاسلامية » حول جرائم اليهود في العالم الاسلامي يكشف هذا « التحقيق » الدور الاسرائيلي في استغلال الاوضاع الطائفية القائمة لخدمة مخططاتهم .. وكيف تعمل دولة العصابات على استغلال الجنوب اللبناني وضمه لاسرائيل من اجل ضم مياه نهر الليطاني ..

وكيف جعلت اسرائيل وامريكا دول الغرب من لبنان حقلا للتجارب .. تجارب السياسة .. والفكر .. والقنابل العنقودية والفسفورية !!!

●● ان اطماع دولة اسرائيل في لبنان اظهر من ان تخفى .. ويرجع هذا الى سببين هامين :

السبب الاول : أسباب خاصة تعود لاسرائيل ، وكيف ان لبنان على الحدود الاسرائيلية في الوقت الذي يعمل فيه اليهود على اثارة الفتن الطائفية في المنطقة عن طريق لبنان .

السبب الثاني : أن اسرائيل الوريث الشرعي للدور الاستعماري القديم الذي قامت به كل من فرنسا وانجلترا وأمريكا في المنطقة ، ومازالت تقوم به ..

أي ان اسرائيل تقلد السياسات الاستعمارية السابقة .. ومن ثم فهي تهتم بلبنان .

الطائفية ..

وقبل الحديث عن الاطماع الاسرائيلية في لبنان ينبغي الاشارة الى طبيعة الاوضاع الداخلية في لبنان .. وطبيعة التركيبة السياسية والدينية والفكرية والاقتصادية التي تعيش فيها لبنان .. وكيف كرس الاستعمار عوامل الطائفية والفرقة حتى تصبح لبنان مقلبا لكل معتد وغاز !!

١٦ طائفة .. كرسها الاستعمار

وباختصار شديد يمكن القول ان في لبنان حاليا نحو ست عشرة طائفة دينية تعمل معظمها لمصلحتها الشخصية .

واذا كان المسلمون يشكلون هناك الغالبية طبقا لمعظم التقديرات الموضوعية ، فان الفرنسيين ومن تبعهم مازالوا يظنون أن المسلمين لا يشكلون الا اقلية داخل المجتمع اللبناني .. !!

واهم هذه الطوائف طبقا لاحصائية عام ١٩٨١ هي :

ـ السنة ويبلغ عددهم نحو ستمائة ألف .

ـ الشيعة ويبلغ عددهم نحو خمسمائة وخمسين الفا .

ـ الدروز ويبلغون نحو مائة وخمسين الفا .

ـ أما الموارنة فيقترب عددهم من عدد اهل السنة .

ـ كاثوليك روم ويونان نحو مائتي الف ..

ـ ارثوذكس روم وارمن نحو مائة الف .

بالاضافة لاكثر من طائفة مسيحية واسلامية ويهودية اخرى .

ومن الثابت أن المسلمين لا تقل نسبتهم عن ٦٠٪ من مجموع سكان لبنان ..

ولكن الاستعمار ركز السلطة في يد الموارنة ..

وتلك هي الكارثة .. وسبب كل التدخلات الخارجية الحادثة في لبنان الجريح .

النص على الطائفية في الدستور

ويعتبر التاريخ اللبناني ـ كما يقول الاستاذ الدكتور حمدي الطاهري ـ نجد ان الطائفية لم تدخل لبنان الا بعد الاستعمار الغربي المتوحش في منتصف القرن التاسع عشر على لبنان .

وكانت سياسة فرنسا هي العمل على تشجيع الطائفية في لبنان ، الا ان الحكومة التي لاقامة الكيان اللبناني الذي رسم الفرنسيون حدوده لم تلق قبول المسلمين في لبنان مع كثرة عددهم فيه . فعمل الفرنسيون على تعديل سياستهم وجعل لبنان دولة تقوم على التوافق الطائفي ، على ان يكون الموارنة مسيطرين عليها حتى لا يكون لبنان مارونيا خالصا !!

وعندما وضعت فرنسا دستورا للبنان في عام ١٩٢٦ بعد عدة سنوات من حكمها لبنان جعلت الطائفية نصا في هذا الدستور لما يتعلق بتوزيع المناصب على اساس طائفي .

وقد استخدمت هذه الطريقة الاستعمارية على المسلمين والعرب المتعصبين حتى يتفاوت مع الفرنسيين ... الى ان الفرنسيين كانوا يعملون ... على ارضه لتلك عن طريق تقسيم البلاد تحت يد الموارنة ...

.. ماذا تعرف عن الموارنة .. ؟

ولكن من هم الموارنة .. وكيف اصبحوا اداة طيعة في يد الفرنسيين ثم الاسرائيليين بعد ذلك .. ؟

الموارنة طائفة مسيحية تشكلت بطابع جبل حاد .. فقد كان لطبيعة لبنان الجبلية ولاختلاف معتقدات سكانه الدينية اثر في معتقدات هذه الطائفة .. كما تركت الحروب التي قامت بين اللبنانيين وجيرانهم ، والثقافة التبشيرية التي قادها في القرن السابق الفرنسيون ، دور خاص في ثقافة هؤلاء ..

وقد اتاحت « فرنسا » للموارنة ثقافة أجنبية خاصة ، واتجهت نيتها الى اعتبار الموارنة هم الورثة الشرعيون للفرنسيين خاصة انها اعتبرت نفسها حامية حمى « الكاثوليك » في الشرق ..!!

رئاسة الجمهورية ..

وحينما أصبحت فرنسا جمهورية في عام ١٩٣٦ . وطالب بمنصب الرئاسة كل من الموارنة والمسلمين ، عمد الفرنسيون الى اسناد رئاسة الجمهورية الى ارثوذكس ، واسناد رئاسة الوزراء الى ماروني .. في الوقت الذي اخذ فيه الشيعة والدروز مقعدا في الوزارة واسند مجلس النواب لسنة ..

ولما ثار المسلمون على ذلك ، قررت فرنسا في عام ١٩٤٥ اسناد رئاسة الجمهورية الى ماروني ، ورئاسة الوزراء الى سني .

.. وهكذا فتنت فرنسا الطائفية .. وظهر غول التعصب الذي لا يعلم احد الا الله مداه ..

ولسنا هنا في مجال استعراض اوضاع الطوائف الموجودة في لبنان بقدر ما نحن بصدد الاشارة الى الدور الفرنسي في رسم خريطة لبنان الطائفية .. الامر الذي كرس واقع الطائفية ، وجعل الفرصة مهيأة امام خصوم لبنان وخصوم المنطقة للتدخل .. !!

حزب الكتائب ...

واذا كان المارونيون يمثلون التجمع الديني لتعصبي المسيحية في لبنان .. فان حزب « الكتائب » ، هو التنظيم السياسي المعبر عن اهداف المارونيين السياسية والدينية ..

ولكن متى تأسس حزب الكتائب .. تأسس حزب « الكتائب » في عهد الانتداب الفرنسي عام ١٩٣٦ باسم فرنسي هو : Flange وقد اتخذ هذا الاسم تشبها بالفلانج الاسبانية ، على اساس أن تقليد النظم الفاشستية ـ كما يقول الدكتور سيد عبد العال استاذ التاريخ الحديث ـ منتشرا في ذلك الوقت ..

الانعزال السياسي

وحزب الكتائب في غالبيته ـ كما يضيف الدكتور حمدي الطاهري ـ يضم في معظم تكويناته ابناء الطائفة المارونية ، ودستور الحزب لا يمنع من الناحية النظرية من انضمام اي من ابناء الطوائف الاخرى ..

وقد رفع الحزب شعار الانعزال السياسي عن الدول المجاورة ، وقد كان هذا الشعار وراء تأسيس عشرات المنظمات الاخرى التي تأسست على اساس طائفي ولها نفس التشكيلات العسكرية التي تبنتها فصائل الكتائب .

ولتحقيق أكبر قدر من الانتشار اعتمد الحزب على الشباب ذوي السن الصغير . كما اكثر من عدد فروع الحزب داخل مدن لبنان ، حتى وصلت فروعه الى ما يقرب من مائتي فرع ..

النعرة القومية .. كبديل للاسلام .. ؟

واذا نحينا تنظيمات « الحزب » جانبا ، فلابد من الاشارة الى أخطر شيء يتعلق بحزب الكتائب الماروني ، وهو سياسة الحزب .. وسوف نرى ان الحزب يؤيد سياسة استعمارية في معظمها وفي مفرداتها ..

ان الحزب يعمل على اثارة النعرة القومية التي تخدم الاستعمار الغربي في العمل على زحزحة الاسلام عن مناحي الحياة .. ومن المعروف ان الاستعمار يعمل على طرح فكرة « القومية » كبديل للحل الاسلامي .

ومن هنا نرى الحزب ينص على فكرة « القومية اللبنانية » .. وعلى ذلك يرى الحزب أن لبنان وطن مستقل بحدوده وله مصالحه الاقتصادية والاجتماعية الخاصة ، ولذلك فهم يعملون على تكريس الاوضاع الانعزالية ، وتنمية المصالح العربية اذا ما تصادمت مع المصالح اللبنانية الخاصة .

وغني عن القول ان هذا التشرذم هو نفس ما يعمل وعمل الغربيون على تكريسه .. وهو نفس ما عمل ويعمل الاسرائيليون على استغلاله .

الله .. الوطن .. العائلة ..

وواضح من شعارهم : « الله .. الوطن .. العائلة » .. الفكرة وبسبب هذه النعرة العنصرية تجسدت الطائفية في لبنان ، وأصبحت مسرحا لكل من هب ودب ، وحاول كل طرف ان يجعل من لبنان « انبوبة اختبار » يجرب فيها افكاره ومعتقداته وسياساته كما يجرب فيها قنابله العنقودية والفسفورية !!

وهكذا صارت لبنان ارض تجارب للقوى الغربية ، والقوى الشرقية .. كل يعمل على وضع يده على جزء من هذا الجسد الميت المتفكك .. الذي انهكته الطائفية .. والعنصرية .. والساسات المتخبطة ..



د. عبد الجليل شلبي
اين الدور الاسلامي ؟

بشير الجميل
ماروني كان عميلا لاسرائيل

ريجان
السلاح الامريكي

وقد ظهر اللون العسكري الذي اتسم به حزب « الكتائب » منذ البدايات الاولى لنشاطه حيث كان اعضاؤه يتدربون تدريبات عسكرية بملابس عسكرية ..

وللشكل العسكري الذي وجدعليه حزب الكتائب انطبق عليه قرار عام ١٩٤٣ الذي يقضي بحل التنظيمات العسكرية .. فحل الحزب وانتهى وجوده القانوني .

ولكن ما ان حل عام ١٩٤٦ حتى عاد الحزب الى العمل كمنظمة شبه عسكرية لها تنظيمها العسكري وتكتيكها السياسي المنظم .. !!

عندما جاءت اسرائيل

نعود الى الحديث عن الدور الاسرائيلي في لبنان ..

ان الصهاينة عندما جاءوا الى فلسطين حاولوا طرح الافكار الطائفية على الدول المجاورة .. لانها دولة عنصرية في ابعاد الاول .. ومع الايام .. ومع الاوضاع المتدهورة في لبنان .. وجدت اسرائيل نفسها داخل الجسد اللبناني ..

اسرائيل تريد ارضا مستقلة لتعمل فيها سياستها .. ووجدت لبنان كذلك ..

اسرائيل تريد طوائف متحاربة لتؤيد طائفة على اخرى ، وربما تؤيد الطائفتين .. ووجدت لبنان كذلك ..

اسرائيل تريد من يتخذ من العرب والمسلمين مواقف عداء بالنسبة لهم .. ووجدت من المارونيين الكتائبيين أكبر عدو للعرب وللمسلمين ..

اسرائيل تريد عملاء لها .. يؤيدون سياستها .. وينفذون مؤامراتها في لبنان او في سوريا او في اي دولة عربية أخرى .. ووجدت من المارونيين الكتائبيين كذلك ..

اسرائيل تعمل على نقل الاهتمامات السياسية والاعمال العسكرية عن ارض فلسطين المحتلة الى خارجها .. ووجدت من لبنان بقيادته المارونية المسيحية الكتائبية .. كذلك .

العملاء ..

في كلمة واحدة باشرت اسرائيل دور المستعمر الظاهر او الخفي .. ولعبت بالعملاء المارونيين لعبة القط والفار في المنطقة .. واستغلتهم في ترميم الاوضاع الاسرائيلية الداخلية .. وفي استغلال لبنان سياسيا .. واقتصاديا .. وعسكريا .. وعقائديا

وليست معاهدة اسرائيل مع بشير الجميل ، الرئيس الماروني السابق ببعيدة .. !!!!

الصهاينة .. ماذا يريدون من لبنان

بالاضافة الى ما سبق .. مازال السؤال قائما .. ماذا تريد دولة بني صهيون من لبنان .. ما هي طبيعة الاطماع الصهيونية في لبنان الجريح .. على السنة قادة دولة اسرائيل .. وبعض قادتها العسكريين ..

ماذا تريد اسرائيل من لبنان : الارض .. والشعب .. والدور ..

والجواب ـ كما يقول عبد الوهاب ـ ان المطامع الصهيونية في لبنان وضحت منذ اخذت الحركة الصهيونية في الظهور في النصف الثاني من القرن الماضي .. ولم تنقطع جهود الصهاينة في تحقيق هذه الاطماع حتى اليوم ..

وترجع هذه النزعة التوسعية في لبنان وخاصة ضم جنوب لبنان الى سببين رئيسيين :

الاول : وجود منابع مياه الاردن حيث مجرى نهر الليطاني ومصبه في الجنوب ..

الثاني : الاهمية العسكرية والسياسية للجنوب بالنسبة لاسرائيل ..

نهر الليطاني

وقد جاء في المذكرة التي قدمتها الحركة الصهيونية الى مؤتمر السلام حيث طالب هربرت صموئيل احد اقطاب السياسيين البريطانيين .واول مندوب سام عينته بريطانيا في فلسطين ، وهو يهودي صهيوني .. طالب بادخال كلتا ضفتي نهر الليطاني ، والحد الشمالي الاعلى لمنابع نهر الاردن قرب راشيا ضمن حدود الوطن القومي اليهودي .

وقد ورد في نفس المذكرة ..

« ان حدود فلسطين سوف تتبع الخطوط العامة التي ينوي على امرها ضم مياه نهر الليطاني » ..

وتؤكد مجلة « ميدل ايسترن افيرز » الامريكية الصهيونية اطماع اسرائيل في نهر الليطاني فتقول :

« كان من الواضح للاسرائيليين ان احلام تطوير صحراء النقب ـ الموجودة في جنوب فلسطين ـ لايمكن ان تتحقق بدون مياه الليطاني » .

بن جوريون .. والماء

وقد اعلن بن جوريون رئيس وزراء اسرائيل المتوفي في عام ١٩٥١ ما نصه : « سوف نبني ميناء ايلات وسوف نؤمن حرية المرور الى المحيط الهندي ، وذلك بقوة البحرية الاسرائيلية ، وسلاح الطيران والجيش » .

وقد ترجم بن جوريون هذا التصريح الى اعمال توسعية عادية ابان العدوان الثلاثي على قطاع غزة ومصر في عام ١٩٥٦ .

لقد حاول بن جوريون تحقيق سياسة الذراع الطويلة .. هنا .. وهناك ..

وحاول ان يؤمن حاجة اسرائيل للماء .. وليس بمستغرب ان يربط اسم بن جوريون بالماء الذي حاول توفيره لدولة بني صهيون .. !!

الهجرة .. ولبنان

وقد أشار احد السياسيين الاسرائيليين الى ضرورة لبنان وخاصة جنوب لبنان لاسرائيل .. حيث اعلن ان نجاح مخطط مستقبل فلسطين بأسره ، يعتمد على مدى قدرة البلاد على استيعاب المهاجرين اليهود .وهذا بدوره يعتمد على تطوير الصناعة والزراعة وهذا بدوره يعتمد على الحصول على مياه نهر الليطاني .. !!

جنوب لبنان

ويعقب اللواء الركن محمود شيت خطاب احد العسكريين العراقيين المعروفين ، وصاحب الدراسات العسكرية الاسلامية ، على النصوص اليهودية التي تبين مطامع اسرائيل في لبنان فيقول :

ان المطامع الصهيونية في لبنان لا تزال قائمة بحكم العقيدة الصهيونية والتاريخ الصهيوني ، وبحكم الحاجة الاقتصادية والمائية ، وبحكم الحاجة السياسية والعسكرية ، وان هذه المطامع تتلخص في محاولة اسرائيل ضم جنوب لبنان بأسره ، اي ثلث التراب اللبناني ، وأن تستولى على مياه الاردن ونهر الليطاني عند مصادرهما .. !

وماذا بعد ..

لقد زرع الفرنسيون بذرة الطائفية واخذ الاسرائيليون في حصد هذه البذرة الشيطانية ..

والمصيبة ان بعض العرب لايعرفون ان القوى الصليبية والقوى الصهيونية قد تكالبت على امة العروبة والاسلام .. !!

ولازال بعضنا ينسق مع اولاد العم سام في واشنطن ، ويتفق في سياساته مع اولاد بني صهيون .. في اسرائيل .. !!

ان الامة العربية مطالبة بعمل جماعي جاد لخدمة اهدافنا التاريخية .. ولتأكيد عروبة لبنان حتى لايضيع تحت جحافل الغزوة الصليبية والصهيونية الجديدة .

نداءات القرآن

ولنتذكر نداءات القرآن .. « ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار » .

وقوله تعالى : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا ولتجدن أقربهم مودة للذين آمنوا الذين قالوا انا نصارى ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وانهم لا يستكبرون » .

وقوله تعالى : « يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء بعض ، ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لايهدي القوم الظالمين » .

اين الدور الاسلامي ؟

وفي النهاية لنا ان نتساءل .. أين الدور العربي والاسلامي على الساحة اللبنانية .. ؟

وكيف تقف القوى العربية والاسلامية مكتوفة الايدي امام التطاحن اللبناني .. والقتال العربي .. والفتن التي تكاد تقتلع المنطقة كلها .. ؟

ولماذا لا تدخل الدول العربية لانهاء الخلافات العربية ، وتفويت المخططات الاسرائيلية في المنطقة .. ؟

لماذا لاتظهر لبنان كوحدة عربية متماسكة في وجه خصوم أمة العروبة والى متى يظل قادة الدول العربية عالة على شعوبها .. وعارا على الدين الذي ينتسبون اليه .. ؟

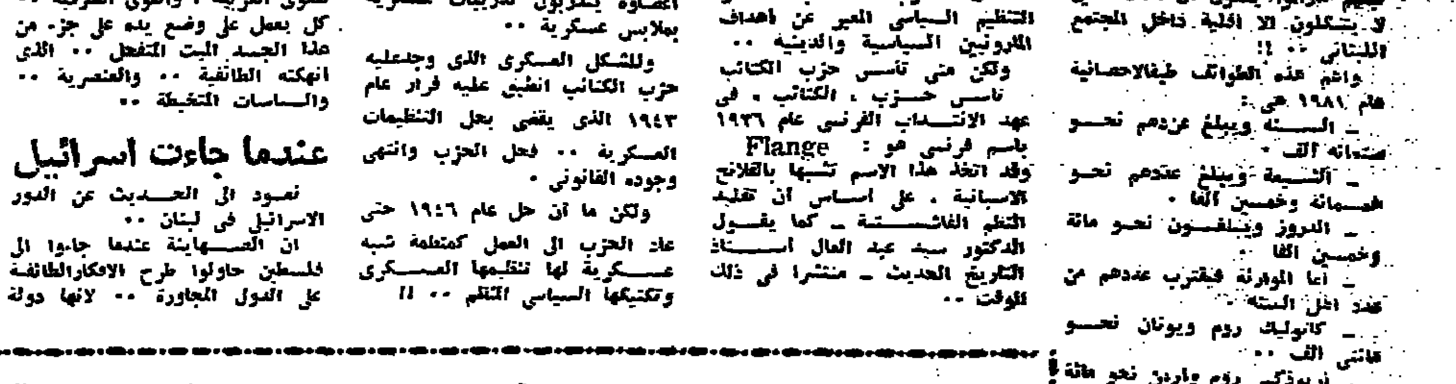
والى متى ينتظر بعض قادة العرب الاشارة الخضراء من كعبتهم في واشنطون او في موسكو ..

تساؤلات عديدة ..
ولكن .. من يجيب .. ؟
الله وحده يعلم .. !!

العدد القادم :

الاستيطان الاسرائيلي متى بدأ .. ؟ والى أين ينتهي .. ؟

● بشير الجميل ..
ماروني كان عميلا لاسرائيل
● سعد حداد
كتائبي .. حارب اللبنانيين بسلاح اسرائيلي ..
● ريجان
السلاح الامريكي ..
● د. عبد الجليل شلبي
أين الدور الاسلامي .. ؟



كيف أصبحت عمان إحدى قلاع الدعوة الاسلامية ؟
استجابوا لدعوة الرسول ودخلوا الاسلام طوعا

بقلم : مصطفى حسن

كانت عمان من أوائل البلاد التي اعتنقت الاسلام ، فقد بعث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص الى ملكي عمان يومئذ عبد وجيفر ابن الجلندى الأزدي يدعوهما الى الاسلام . فاستجابت عمان للدعوة ودخلت الاسلام لتصبح احدى قلاع الدعوة الاسلامية وحصنا من حصونها ويرجع الى اهل عمان الفضل في نشر الاسلام .

وكان اسلام اهل عمان في السنة الثامنة او التاسعة من الهجرة . وعن كيفية اسلام اهل عمان فقد طرق هذا الموضوع كثير من المؤرخين العرب بشيء من الانصاف والادراك .

واول من اسلم من اهل عمان كان رجلا يسمى مازن بن غضوبة وكان من سكان سمائل في الجزء الداخلي من عمان .. وكان ... الاصنام . وبعد أن علم مازن بأمر الدعوة الاسلامية سافر الى المدينة واسلم على يد الرسول صلوات الله وسلامه عليه .

وظل عمرو بن العاص في عمان قرابة عدة سنوات وغادرها بعد أن وصله نبأ وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم . وحين غادر عمان كان ... في ... اسلام العمانيين . وتابعه وفد عماني ... ومنهم وعلى رأسهم عبد بن الجلندى ملك عمان في ذلك الوقت .. فيمموا ... عمرو بن العاص على ابي بكر الصديق رضي الله عنه . وقد قام ابو بكر خطيبا في وسط جماعة من المهاجرين والانصار فحمد الله وأثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه .. وقال : « معشر اهل عمان .. انكم أسلمتم طوعا لم يطأ الرسول ساحتكم بخف ولا حافر ولم تجشموه ما جشمه غيركم من العرب ، ولم ترموا بفرقة ولا تشتت شمل ، فجمع الله على الخير شملكم ثم بعث اليكم عمرو بن العاص بلا جيش ولا سلاح فأجبتموه اذ دعاكم على بعد داركم وأطعتموه اذ أمركم على كثرة عددكم وعدتكم فأي فضل أبر من فضلكم ، وأي فعل أشرف من فعلكم .. كفاكم قوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوم المعاد . ثم أقام فيكم عمرو ما أقام مكرما .. ورحل عنكم ان رحل مسلما وقد من الله عليكم باسلام عبد وجيفر ابني الجلندى وأعزكم الله به وأعزه بكم .. وكنتم على خير حال حتى أتتكم وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فأظهرتم ما يضاعف فضيلتكم وأقمتم مقاما حمدناكم فيه ... بالنصح ... الله به ألسنتكم ويهدي به قلوبكم وللناس جولة فكونوا عند حسن ظني بكم ، ولست أخاف عليكم أن تغلبوا على بلادكم ولا أن ترجعوا عن دينكم .. جزاكم الله خيرا » .

ولم تتخلف عمان في نشر الاسلام من الموجات الاسلامية برا وبحرا .

علماء عمان

ولم يكن غريبا ان ترتفع عمان منذ فجر الاسلام ... كثيرا فهي في ذلك تكملة لسيرتها الحضارية من الامم السابقين وفضلا عن الازدهار العلمي في عمان فانها قامت بنشر الاسلام وتثبيت اقدامه في أجزاء متفرقة من المعمورة حينما حل طلاب العلم وحينما وصل التجارة العمانيون وبعد أن اعتنق العمانيون الاسلام ابتدؤوا بحماس بالغ على دراسة القرآن الكريم والتفسير والحديث وآداب اللغة العربية وغير ذلك من مختلف العلوم والفنون والآداب الاسلامية العربية . ومن علماء عمان الافذاذ جابر بن زيد وهو من كبار التابعين والخليل بن أحمد الفراهيدي الذي خرج الى البصرة وأقام بها ... وهو صاحب كتاب « العين » ... الكتب في اللغة وعمان ... الاسلام ... والعلماء والفقهاء واهل الفكر والسياسة واهل الحرب والتجارة .

وهكذا كان اسلام اهل عمان وليس كما تقول بعض المؤرخين الاجانب مثل المؤرخ الانجليزي مايلز ان العمانيين لم يعتنقوا الاسلام عن منطق الايمان به وانما ... المصلحة والضرورة وانه بعد ... كيف انتصر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم ... وعلى رسالته السمحة ... قوات المسلمين على بلادهم . وهذه المزورات مردود عليها اذ أن العمانيين انفسهم طردوا جيوش الاحتلال عندما رحبوا بدخول الاسلام . ومع ذلك عندما جاء الاسلام الى عمان ليبقى وينتشر .

دور في نشر الاسلام

وقد ساهمت عمان في تكوين الشخصية العربية والاسلامية لمنطقة الخليج وشهد ذلك العصر تفوقها في مجال الملاحة والتقدم الحضاري في بحار الشرق وفي رحلاتهم الشهيرة على ساحل شرق افريقيا ووصلوا الى الشرق الاقصى حيث ثبت وجود عدة مستوطنات عربية على سواحل الهند والصين وكان للعمانيين الفضل في نشر الاسلام في تلك البقاع من العالم كما وصلت الحضارة العربية والاسلامية في داخل افريقيا اذا استقر كثير من العمانيين في تلك المناطق وأقاموا المراكز الحضارية والتجارية .

كما كان للاسلام الفضل في توحيد القبائل داخل عمان تحت لواء الاسلام مما اكسبها شخصية دينية متميزة فضلا عن ... كما كان المصدر الاساسي لنشاطها الفكري .

ولقد اسهم العمانيون مساهمة فعالة في اثراء الفكر الاسلامي ... الحضارة الانسانية ... حتى اصبحت عمان الاسلامية مركزا مشعا هاما . ولعبت عمان دورا كبيرا في الفتوحات الاسلامية ونشر الاسلام في البلاد المجاورة لها وفي شرق افريقيا .

كلمة حق

من وحي رمضان

كانت حجرة الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب تضم عددا من الوزراء وعددا آخر من نواب المجلس حينما حضر احد الاعضاء ليقدم مشروع قانون بحبس كل مسلم يجاهر بالافطار في شهر رمضان .. ولم يعترض احد من الحاضرين على استنكار مجاهرة المسلم بالافطار في شهر رمضان . ولكن الاعتراض جاء على اساس ان اصدار مثل هذا القانون سيدخلنا في متاهات .. فقد يكون المسلم مريضا وبهذا يكون الدين قد اعطاه ترخيصا بالافطار .. وقد يكون المفطر من غير المسلمين وحتى يتحقق رجل الشرطة من ديانته سيدخلنا في مشاحنات ومشاجرات نحن في غنى عنها .. بل ابسط سيعطي لرجل الشرطة حق ايقاف اي مواطن لسؤاله عن ديانته وقد لايكون لهذا المواطن بطاقة مما سيسبب الكثير من المتاعب ..

وقد اعجبني رأي نائبه مخضرمه حينما قالت للعضو مقدم القانون .. ان الصيام هو علاقة خاصة بين الصائم وربه .. اي ان كل عبادة قد يستطيع العبد فيها بالتظاهر أمام الناس .. فيستطيع التظاهر بالصلاة وهو لايقوم بواجبات المصلي .. وقد يتظاهر بالتقوى وهو في قرارة نفسه غير تقي .. اما الصيام فهو علاقة خاصة بين الصائم وربه .. لان الصوم نية ومحلها القلب وليس الصوم امساك عن طعام او شراب انما هو امساك عن كل ما ينافي الايمان ولايتفق مع التقوى .

وطال النقاش حول هذا الموضوع .. وأكد الجميع ان احدا ليس ضد الدين وضد تنفيذ تعاليم الاسلام .. ولكن لابد ان تكون القوانين التي تصدر متمشية مع ظروف العصر الذي نعيشه .. وان تكون قوانين مهلة للحياة لا معقدة لها او مسببة لمشاكل قد تؤدي بالمجتمع الى التطاحن .

وما ان انتهى هذا النقاش الا وكان قد اتصل بموضوع تقنين الشريعة الاسلامية .. وللمرة الثانية اتفقت كلمة الجميع على ان احدا ليس ضد تقنين الشريعة الاسلامية .. ولكن اختلفت الآراء حول وسيلة تطبيقها .. فبعد سنوات طويلة من الاخذ بالقوانين الوضعية لايمكن لاي مجتمع ان ينتقل فجأة الى قوانين الشريعة .. لقد طالبت آراء الصفوة من المجتمع بضرورة تهيئة المناخ لهذه النقلة الكبيرة .. تهيئة المناخ الصحي لتطبيق الشريعة .. وأكدت هذه الآراء على ان الخطوة التالية لذلك هو تنقية كل القوانين مما يخالف الشريعة الاسلامية .. واعجبني ايضا رأي وزير سابق حينما قال .. ان معظم القوانين الوضعية استمدت اصولها من الشريعة الاسلامية وان مراجعة القوانين ستؤكد ان معظمها سيتمشى مع الشريعة الاسلامية ولا يخالفها .. ومع هذا فلابد من مراجعتها لتنقيتها .. واتفق الحاضرون جميعا في ان المشكلة كلها قد تنحصر في قانون المعاملات المدنية وبالذات في الربا والفوائد .. وان علماء الازهر ورجال الدين واساتذة الجامعات في مصر لقادرون على ايجاد الصيغة التي تتمشى مع العصر الذي نعيشه ولا تختلف مع الشريعة .. وهكذا لم اجد ولن نجد في مجتمعنا احدا لايطالب بالاخذ بالشريعة الاسلامية .. فقط للتدرج والاستقبال بهدوء وتهيئة المناخ المناسب لهذه النقلة الكبرى ..

وفي اعتقادي ان الاسلام منهج رباني متكامل والمسلم المثالي لابد ان تضبطه عقيدة سليمة وعبادة صحيحة ومعاملات طيبة واخلاق كريمة فالمسلم المثالي يسلم وجهه لله في كل اموره من اقوال وافعال وينقاد لاوامر الله ويخضع لتعاليمه .. والمسلم المثالي هو الذي يجعل الاسلام منهجه وسلوكه لايبتغي به بديلا ولابد للمسلم المثالي من ان تظهر عليه آثار المثالية في تطبيق منهج الاسلام عقيدة وعبادة واخلاقا وحسن معاملة .. وليس الاسلام مقصورا على اداء الفروض والواجبات والسنن التي شرعت في الصلاة والصوم والحج والزكاة والصدقات فهذه عبادات شرعت لتهذيب النفس وتقويم الخلق واستقامة السلوك والمسلم المثالي لايتعالى على الغير ولا يتكبر على الناس ولا يميز نفسه على الغير وهو لايطأطئ رأسه لغير خالقه ولاينحني لمخلوق من البشر .. والمسلم المثالي هو الذي يترجم العبادات التي يقوم بادائها سلوكيا في اخلاقه وحسن معاملته للناس .. والمسلم المثالي يجب ان يكون له عقل يميز به بين الصواب والخطأ والفضيلة والرذيلة وان يكون لديه خلق كريم يضبط سلوكه ويقف بحزم في جانب الحق والمسلم المثالي هو الذي يحسن المعاملة وبينه وبين غيره في حسن العشرة وربط الصلة به .

فلو ان كل انسان مسلم التزم بكل هذا المنهج الاسلامي .. ونفذ تعاليم الله لما شهدنا ما نشاهده الآن .. فالمجتمع الذي يريد البقاء لاتقام له قواعد ولا تشد له أوتار الا بالخلق والتمسك بتعاليم الاسلام وكل سنة وانت طيب !

جلال السيد

هكذا من الأهل

هكذا من الأهلى



شهر الصفاء مع الله

كل اركان الاسلام تكون للمؤمن .. ماعدا الصوم فانه لله ..
ولان المؤمن حين يشهد برسالة محمد ومنهج الله الذى جاء به محمد فقد اراح نفسه من ان يتلقى منهجا من انسان آخر يساويه ..

يكتبها فضيلة الشيخ :



محمد متولى الشعراوى

ان اعلان الايمان برسالة محمد هو انقاذ للمؤمن .. وبقية البشر متساوون يتلقون المنهج ممن هو اعلى منهم جميعا .. وفى ذلك عزة للجميع .. فلا تبعية من انسان لآخر . ولا استذلال من انسان لآخر ..

ربما نجد انسانا يقدم بعض ماله هدية لاصحاب الشأن كما يقدم المسلم الزكاة .. وربما يأتى عبد ليحج الى بيت عبد ويسجل اسمه فى سجل التشريفات اعلانا للولاء .. تماما كما يذهب الى بيت ربه .. الكعبة ..

لكن .. هل رايتم عبدا الى عبد آخر بان يصوم له .. ؟

لا يوجد فى دنيا البشر هذا اللون من التكريم ولا من القرب .. ان اشد الناس نفاقا لا يستطيع ان يقول لعبد آخر « انا نويت ان اصوم لك هذا الشهر » ..

ان العبد قد يستطيع ان ينافق او يخضع او يوهم او يخدع بالوان من الولاء التى وضعها الله لصون كرامة الانسان .. بان يحاول المنافق وضع انسان آخر فى مرتبه اعلى ..

قد يقول عبد لآخر « ليس هناك فى الدنيا عظيم وكريم الا انت » تماما كما يقول المسلم « لا اله الا الله » .. قد يذهب عبد لبيت عبد آخر تقربا .. كما يذهب المؤمن الى بيت الله الحرام ..

لكن لا يوجد بين البشر من يقول لآخر .. « انا اتقرب اليك بان اصوم يوما او شهرا .. »

هنا ؟ ..

لان الصوم اذا كان تقربا من عبد الى عبد آخر .. فهذا نوع من الايذاء لمن يتقرب اليه العبد ..

كيف .. ؟

لان الانسان الذى قد يتقرب اليه آخر بالكلمة والانحناء قد يقبل هذا اللون من السلوك لان نيه المتقرب اليه خافية عنه ولكن لا احد يستطيع ان يراقب انسانا آخر اثناء الصوم لان احدا لا يطيق مراقبة احد حتى يراه صائما لان الانسان اذا تقرب الى عبد آخر بالصيام له .. فان القهر سيكون من نصيب من قبل ان يصوم امامه عبد آخر ..

بهذا نجد حكمة الحق جل وعلا قد قررت ..

« كل عمل ابن آدم له الا الصيام فانه لى وانا اجزى به » ..

هكذا نرى ان الصوم ينفرد بين اركان الاسلام بانه خالص لله وحده ..

ولذلك يقدر الله جزاء الانسان .. وكل العبادات لها جزاء عند الرحمن .. فالحسنة بعشرة امثالها وقد تصل الى سبعمائة ضعف .. وكل عمل عبادى محسوب الجزاء عند الله يكتبه ملاك الحسنات .. لكن الصوم يخرج من دائرة حساب الكاتب .. ان تقدير الجزاء فيه للاعلى .. للرحمن القهار .. وهو فوق قدرة وطاقة اى احد .. ان الله وحده صاحب تقدير جزاء الصيام ..

هكذا كانت هذه المنزلة الرفيعة للصوم .. التقرب به خالصا لله ..

وهو سر لا يمكن ان يحكم به احد على الآخر .. لا يعرف فيه احد حقيقة صوم الآخر .. وهو يقاس بمدار الايمان وبمقدار هيمنة الايمان على المؤمن .. ولذلك نجد ان الجزاء عليه يكون من اعدل العادلين الرءوف الرحيم ..

« للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه » ..

× × ×

واذا جاء رمضان فان الحق تبارك وتعالى يجدد الفرصة امام الانسان ليعيد تصحيح مسار حياته وان يصحح علاقة الانسان بالايمان واذا كان الصوم علاقة خاصة بين العبد والرب .. يكون العبد فيها رقيبا على ذاته وافعاله مخلصا فى كل فعل مع الله تبارك وتعالى .. لذلك يكون رمضان هو شهر التصعيد الايمانى .. شهر الاخلاص مع الله فى النفس .. شهر الصفاء والتسامى عملا وسلوكا عن الصغائر .. لهذا ارى ان رمضان الذى يستعيد فيه الانسان صفاء الروح يمكن ان يستطرق فى كل الزمن ..

ان الانسان الذى يذوق حلاوة التكليف وحرارة الايمان وصفاء العقيدة وخلو القلب من ارهاق الزور قولا وفعلا .. هذا الانسان يمكنه ان يتعلم كيف يعيش بقية الشهور فى صفاء .

× × ×

واذا كان الله قد اصطفى شهر رمضان .. فان الانسان يمكنه ان يرى فى رمضان مثالا حيا لبقية الشهور فيحياها ويسلك فيها دون زور القول وزور العمل ..

ان الله يصطفى من الامكنة .. بعضها ليعلم الانسان فائدة اللقاء مع مؤمنين مثله تتجسد معهم حرارة الايمان ..

ان الحق يصطفى البشر والزمان والمكان ليستطرق المصطفى الى بقية ما يماثله .. وهكذا يكون اصطفاء الحق له تبعاته .. هذه التبعات اذا قدرها الانسان .. فانه يجد ان الحق سبحانه وتعالى يشاء دائما ان يجعل فى احبابه الاسوة لخلقه .. ومادام الامر كذلك فان الله سبحانه وتعالى يأخذ من الزمان والمكان والبشر عبرة علينا ان نفهمها فاصطفاؤه لمحمد وجعله خاتم الانبياء وحامل المنهج القرآنى ..

جعل من محمد مثلا لكل مؤمن واصطفاه الله للكعبة بيتا له .. الانسان يتمثل فى ذهنه الكعبة وهو يصلى فى اى مكان آخر .

واصطفاء الله لرمضان شهرا يعيد الانسان فيه صفاءه مع الله .. جعل رمضان فرصه دائمة التجدد للصفاء عندما يريد الانسان الصوم فى اى يوم او شهر آخر من شهور وايام السنة

شهر رمضان
الذى أنزل فيه القرآن

● بريشة الفنان : سيد عبد الفتاح ●

إقرأ

كل سنة وامتنا الاسلامية بخير كل سنة وانت بخير .. نقولها وقد اشرق علينا هلال شهر رمضان المعظم ..

وعمنا الله بكرمه وعفوه ورحمته واغدق علينا بخيره ونعمه والطيبات من الرزق ..

واحاطنا فى ديارنا بالامن والامان ..

ولكن هل يتذكر كل مسلم ساعة الافطار وهو جالس فى بيته بين اهله وابنائه وامامه كل ما لذ وطاب من طعام وشراب ونعم لا تحصى ولا تعد .. هل يتذكر ولو للحظة واحدة ملايين من المسلمين شردهم الجفاف واخرجهم من ديارهم وهددهم بالموت والفناء .. !!

هل يعرف كل منا ساعة افطاره ان ٢٠٠ مليون مسلم اى ٤٠٪ من اجمالى سكان قارة افريقيا وان ١٥٠ مليون تهددهم هذه المجاعة بشكل مباشر .

هل يعرف كل منا ساعة افطاره ان مدنا كاملة دفنتها الرمال واخرى هجرها اهلها نازحين الى المدن ومزارع اصبحت جرداء ..

هل يعرف كل منا ساعة افطاره وهو يجلس امنا مستمتعا بخيرات الله انه قد زحفت الصحارى .. وشحت الامطار وانخفض مستوى الانهار فاتسع حجم الكارثة ..

هل يتذكر كل منا ساعة افطاره ان المجاعة التى يعانى منها المسلمون الافارقة اكبر بكثير من الكلمات .. واعمق واخطر ما يكون ان يتصوره العالم الخارجى .

لقد تفاقمت مشكلة الجفاف والتصحر التى بدأت فى الظهور منذ سنوات وجفت الزروع والمراعى وهلكت الماشية وشحت الامطار فاضطرت المجموعات الافريقية المسلمة الى ان تهجر مواطنها بحثا عن ما يسد الرمق من خبز وشربة ماء واضطر الناس الى اكل اوراق الشجر واعلاف الحيوانات

تذكر اخى الصائم ما يقاسيه اخوة لك فى الاسلام والعقيدة من جوع وعطش وتشرد ..

ثم اسأل نفسك ماذا فعلت من اجلهم .. وماذا قدمت لهم ..

ثم تذكر ايضا اخى الصائم ساعة افطارك اخوة لك صامدون فى افغانستان الجريح ضد الوحش السوفيتى الملحد المفترس ..

تذكر اخى الصائم اخوة لك فى الاسلام يزودون عن عقيدتهم ليل نهار باذلين ارواحهم ودماءهم ومعرضين انفسهم وذويهم للاخطار فى سبيل رفع كلمة الاسلام عالية خفاقة ..

تذكر اخى الصائم اخوة لك فى بلغاريا وفى الفلبين وفى لبنان وفلسطين وفى اليابان وروسيا وغيرها كثير يحملون راية الكفاح حيث يتعرضون لحرب الابادة ..

اسأل نفسك اخى الصائم ماذا على ان افعل .. ثم تصرف فورا بضمير مسلم صائم قائم ..

زايد على سعد



